

كتاب القلم

اعترافات هدى ميلر في الثمانين

ترجمة: خالد النجار



اعترافات هنري ميلر

في الثمانين

بقلم

كريستيان دي بارتسا

ترجمة

خالد النجار

دار الهلال



سلسلة شهرية تصدر عن

دار الهلال

الإصدار الأول يونيو ١٩٥١

رئيس مجلس الإدارة مكرم محمد أحمد

رئيس التحرير مصطفى نبيل

سكرتير التحرير عادل عبد الصمد

مركز
الإدارة

دار الهلال ١٦ ش محمد عز العرب

ت : ٣٩٢٥٤٥٠ سبعة خطوط

فاكس : ٣٦٢٥٤٦٩ FAX

العدد ٢٩٩ ، شعبان ، نوفمبر ٢٠٠٠

(NO. ٢٩٩ NOV. 2000)

أسعار بيع العدد فئة ٥٠٠ قرش

سوريا ١٢٥ ليرة - لبنان ١٠٠ ليرة - الأردن ٩ دينار - الكويت

١٥ دينار - السعودية ١٥ ريال - البحرين ١٥ دينار - قطر

١٥ ريال - دبي/ أبوظبي ١٥ درهم - سلطنة عمان ١٥ ريال

عنوان البريد الإلكتروني : darhalal@vbsc.gov.eg

كانت ولادته في حي يورك قبل في نيويورك في ٢٦ ديسمبر عام ١٨٨٩. وكان يحلو له أن يصف تاريخ مولده بأنه «جا - متأخراً بعض الشيء» عما أسماه «ساعة المسبح». وكان والده من أصول ألمانية ، عاشت الأسرة في فقر ومعاناة ، حيث كان الأب يعمل في محل



الحياتكة ، وعرف بالفعل مبري مكابدة الفقر وقسوته ، ولم يتحير الأمر كثيراً عندما انتقلت الأسرة إلى حي آخر (بروكلين) ، ولو أنه دخل المدرسة أخيراً عام ١٩٠٢ ، حيث لم يستطيع النفا ، فيها سوى لشهرين فقط ، وخرج مرة أخرى إلى الشارع والأرصفة ، وبعد ذلك التحق بالعمل في شركة أسمعت ، ثم التحق بجامعة كورنيل ، التي لم يمس فيها أبهاً سوى فترة قصيرة ، ثم ترك نيويورك إلى كاليفورنيا وعمل في إحدى المزارع ، ومنها إلى أريزونا حيث انضم إلى إحدى الجماعات الموصولة هناك ، التي أثرت كثيراً على حياته العرفي ، وانضمت أمه مع عائلته بيتش وستريندمرج وهرغما ، ثم عاد بعد ذلك إلى أسرته مرة أخرى ، حيث حصل خياطاً مع والده ، وبعدما عمل في صور كثيرة مثل بارمان ، فاسل الطماق ، عامل نظافة ، صلاكم عارف بسانو وحتى حمار لسور

وقد تخرج للمرة الأولى من بيتاتريس ويلكنز ، وكان روائياً ميسراً ، قال عنه مدي تروجيها ، كنت لا أعتقد لها القصة ، ثم التقى به حواي أوديت سميت عام ١٩٢٢ وأحبها طرفة ، وكتب عنها ، إلا أنه سافر إلى باريس عام ١٩٢٩ ، وظلها

وعاش في حي سان جيروماني ، وأحب خلال هذه الفترة (مونا) وتأثر بالحركة السيريالية الفرنسية ، واندفع في شياو التوهمية ، وهي بلع الأربعين من عمره نشر روايته الشهيرة «مدار السرطان» (١٩٣٦) ،

ولكن هذا الكتاب أثار طعنة كثيرة ومع نشوء في الولايات المتحدة وبريطانيا (الم يرغب الحظر عنه إلا عام ١٩٦٦) ، وكان الفضل في طعنه يعود إلى عشيقته «أليس مين» ، ثم أصدر بعد ذلك كتاب «نيويورك وعلماء وإيمان» (١٩٣٥) ، «والوسيع الأسود» (١٩٣٦) و«مدار الجدي» (١٩٣٩) وقيل الحرب العالمية الثانية مناشرة عاد إلى نيويورك ، حيث واصل إنتاجه

وكانت آخر ريجاته عام ١٩٦٧ (تزوج خمس مرات) من صديقة يمانية شابة تصفه بـ «محوالي ٥٠ عاماً ، وبعد سنوات قليلة تعرف على مثله شابة لا يريد عمرها عن الثلاث عاماً وأسمها «ارادا لموس» ، وعاشا قصة حب حدثت يندفع عن روجته الأخيرة

ثم أنطى سنواته الأخيرة على كروسي متحرك ، وحيداً في انتظار الموت ، حتى توفي في ٧ يونيو عام ١٩٨٠ عن عمر يناهز ٨٨ عاماً

إن كتاباته مزيج من السيريالية الطعنة باستعدادات الطفولة وشيق العناية إلى المصاهف ، لكل ما يحبه ذلك من نمود على كل صواظ ولقد المجتمع ، لذلك فهو يعهد إلى تصميم طوطم النص ، ويعود له صفحات حروية مسفرة ، أفرجه أنه في عام ١٩٤٦ ، عهد داسيل ماركر ، الذي أطلق على نفسه رئيس تكتل الأنشطة الاجتماعية والأخلاقية ، أن يتخذ إجراءات قانونية على أساس الإنجحة ضد طبع كتب ميري ميلور و«مدار السرطان» و«مدار الجدي» ، والوسيع الأسود ، «اللع الفرنسية

ونظر حبل شمعبد حول الإباحية والرقاقة أدى إلى تكوين لجنة باسم «لجنة الدفاع عن مظهر وحرية التعبير» - وكان من بين أعضائها شخصيات بارزة مثل أنثوية جيد ، وجان بول سارتر ، وأنثوية بريون ، وبول الوارد ، وروبرت كيو . ومن بين أعضاء هذه اللجنة كان جورج بابل ، الذي نشر لأول مرة : في صحيفته ، كزيفيك ، عام ١٩٦٩ ، مقالاً بعنوان «أخلاقيات مظهر» ، وكان ذلك استمراراً للعقل الدائر فيه وبني سارتر الذي كان يتبادل النقاش معه على صفحات صحيفته التوجونية ، إلى نوبل مودرن Les Temps Modernes (الزمنة الحديثة)

هناك مظهران بارزان في مقالة بابل عن مظهر ، الأولى هي شرح فريد لكيفية معالجة الطريقة التعددية الفرنسية للكتاب التوجوفي بالإباحية ، والثانية هي مدى الخلاف بين التوجويين والتوافقيين . إن فعل الكتابة عند مظهر ، يتعلق في النخوة العريضة سواء في المظهر الجمالي أو السياسي . يزعم أن مظهر كان يترك نفسه الضعيف في أنه كان مركز كتاباته ، والتألف الأول لشخصيته ، فجاءه كان يفسر ذلك مصدر تحرره ، والصيغة التي يسعى العالم أن يهبها للوصول إلى الحرية الفعلية

في مقالته ، أسطورة جديدة Un Nouveau Mystique ، خلال سارتر . إن الكاتب لا يمكنه أن يتعامل مع الرؤية التعددية التي تتناول أن صبح نفسها خارج الأخلاقيات الطبقية والتعددية

- ٩ -

لقد كان «الجنس الغدري» هو الأسلوب الذي اتبعه مابلر في كتاباته . وهو مصر في نظر المؤلف دانييل (أن النساء ، الثلاثي بشاركن مابلر ، لا تحركهن سوى الشهوة) (الإحساس لا يمكنه إلا مع حضور الرثاء) ، وتعكس كتاباته اصقاراً للمرأة ، بل وفيما به بالسرفه فيها إيرا لرم الأمر

سيطر على مظهر مبول استعراضي ، والروعة هي العودة إلى عالم الطعولة . ذلك العالم المنرد ، الذي لا يصحاح لقواعد المجتمع ، لأنه لا بهرهما ، ولا يمكن أن يحرم شيئاً مظهولاً لديه ، إن الطفل هو التعبير الأسفل للانسان الطبيعي شكل رعباته غير المكونة ، فهو يفعل ما يريد . لا ما يريده الآخرون . ومع ذلك فإنه يمكن أن يصور أن مابلر كان يحاول تطهير «طعولته» من أجل إعادة صياغة «حاضره» ، باستخدام اللغة الصنابية . وأيضاً هي أن تحول هذا الطفل إلى عالم الفعل متكرراً في حياته ، لحظة ينحيا في عزلة طوعية في عالمه المنطقي . لقد ولد في مجتمع تحكمه طريقة النجسة . والسندعا ، الطفولة هي محاولة للمرد على هذا الصنيع . إنه يستخدم ذلك الحديث عن أمريكا التي صامت حيناً كان يكتب في أوروبا المنصورة . وهو نصف الطعولة على النحو التالي «كم مرة - ومرة عديدة ، حاولت أن أفقد أو أفسخ فعل طفل أكم هي مهيجة الأكران . وكلم هي منصورة . إنها لا تعجز أن تكون حدامة ، أو

أن تناديا ، لأنها دائما مخصصة وصداقة ، مضمعة على النوام بالثقة
السحرية التي تتولد عن التناول المباشر والتلقائي.

الأدب الإباحي والميراثية

عاشق الأدب ؟ لقد سأل سارتر هذا السؤال ، وتحدى ما يجب إليه
«شائير» ، في أن الأدب الإباحي هو في الواقع يعكس روحاً استبدادية
ومناقضة

والحقيقة أن الكتاب القدر لا يمكن أن يوصف بغير ذلك ، ولابد من
أن هناك علاقة بين «الشهرة» وبك النوع الأدبي (الأدب الإباحي) لقد
حققت الأفلام الإباحية مثلاً في الولايات المتحدة عام ١٩٧٧ أرباحاً بلغت
١ بلايين دولار وهي تعادل كل ما حققت الأفلام الأخرى ومعها كل
صناعة الموسيقى في هذا العام

إن المدافع عن هذا النوع من الأدب ، يرون أنه يواحه المنطق
بمحاربه المصرة بوجهاته الدعوية العدائية ، يثامم وكرايميه ، ما
يساعد نفسياً في تعظيم الادعاء الأخلاقي ومطالبات الدولة والبطام ، أو
كما قال أحدهم : «إنني أدافع عن الشهوة» عن إبعاد الحس عن الدين ،
إن الأدب الإباحي هو الوسيلة المناسبة لتطهير المجتمعات من الفحش
القاتل (١) . ويقول في موضع آخر : «إن الصلصة يمكن تحقيقها
بتشويه الواقع وهو ما يحقق التحرر من المجتمع ، والأسرة والوالدة ،

ويقدم الإمكانية عبر الحدودة للحلاص عن طريق العلم والحب والرحمة
إن أسرار الجسد تظل مغلقة ، لأنها تقى مقننين لفكرة عدم سطاعة
الجسد وحواشيه» (٢)

في كتابه «نفسية الجموع لدى العاشية» كتب ويليام رانج : «إن
الطبقة السطحية ككتعاون الاختصاص ليست على العمل بالعمق
البيولوجي لكل فرد ، وإنما هي طبقة ثابتة وسطي . تتكون بشكل كامل
من نواحي شهوانية وحشية اعتصابية طفولة . ولكن تصل إلى طبقة
أعلى لابد أن تصدر عن الطبقة الأولى»

لذلك رأى السطحي قصة «مدار السرطان» لهرى مطور باعتبارها
«قصة تستعيد شهوات الحقائق الأساسية من خلال تطرفها الوحشي
وبهجتها المصرة» (٣)

لقد قارب «شائير» ما بين الأدب الإباحي ، وأنظمة الحكم الشمولية ،
فكلاهما يؤدي إلى علاقات قسرة تنزع إنسانية الفرد ، ونسبته
المصوحية . وتحلق طلبة معسكرات التعذيب

وفي قصته (الصلب الوردي) التي نشرت في عام ١٩٦٢ ، تحدث
هيفلز عن إراته . وهال : «إن الهدف من الحياة هو أن تعيش» وأن
يعيش يعني أن يكون يقطي . تلك الهيفلة المتجهه ، «السنكرة» الراسقة
الرائحة . كما قال في موضع آخر : «إن كل مو مو قفره هي السلام ،
عمل تلقائي غير متعمد ، ويهدف استعادة من المحرقة» وهو يرى أن

«المصير هو ذلك الذي يفترض أنك تفعله في الحياة» ، والفرد هو ذلك الذي تركك في مؤخرتك لكي تفعل ذلك»

وقد كتب مجلر كتاباً عن آرثر رامبو الشاعر الفرنسي الشهير الذي بدأ كتابة الشعر في سن العاشرة ، ولكن الكتاب لم يكن سييراً زائماً للشاعر ، أو دراسة منهجية لأعماله ، وإنما كان بمثابة سيرة زائفة للكاتب نفسه (مجلر) في مقارنة بالشاعر

لقد بدأ بالفناء الأول بيعة وبيس أعمال رامبو . ثم بعد ذلك يعرض الأحداث التي سررت بالشاعر والتي تختلف مع تصارب مجلر . مع منطلقات كثيرة من شعر رامبو . وقال : «كل كاتب يقدم بعض العفريات الناقبة التي تخلد» ولكن رامبو لينة مهران بلا عدد . وهذا ما أحسده عليه ، اليوم وبعد كل ما كنت ، فإن وعنى العميقة أن سبى خلافتي بالكتب التي انتهجتها ، وأن أسلم نفسي لخلق معروف الإيمى ، ومجرد العيال . لن أكون أبداً الشاعر الذي كان ، ولكن لا تزال هناك مجالات واسعة للحبال يمكن الوصول إليها» ، وقال عنه : «لقد اعتنق العالم الذي يريد أن يهال له ، وأسكر أن لأصاحبه أى شعبة» ، ولكن ذلك كان له معنى واحد ، أنه يريد للأحرى أن يأنفخه كلها هو»

وكان مجلر يهوى الرسم ، وأصبح عبداً كبيراً من اللوحات التي كان يجمعها شعبة غنية كثيرة . وقد سأل بيكاسو ذات مرة ليعرف منه كيف يرسم فقال له بيكاسو : «هنرى ، لا تفكر في الموضوع ، فقط اعطها» !

وكان هنرى يرسم لوحات تروى سمعى كتاباته ، مثل لوحة «ألفوان السهلوان» ، فقد كتب ذات مرة : «أوه أيها السهلوان المحبوب» إنه استبان حاضراً أن يكرر الأخطاء ، والتصايفات ، والعيالوت ، وكل سوء الفهم الذي يهدد البشرية . إنه سمع الحماقة . ويملك كل الزمن في حوزته ، وهو مستعظم ممط من سواحجه الخلود» . وهى وصفه لفضل الرسم بعينه خال : «أعطى قلباً من الأمل ، قلباً من السماء» وأعطى الكتاب من الحب . أن ترسم بعض أن تحب ، وأن تحب بعض أن تفسد العباد إلى أقصاه» . وذلك يعق مع ربيته للنس والعباد لوحة عام ، فهو يقول : «إن معارضة أى من تتطلب أكثر من مجرد المعرفة» ، فالمرء يحب أن يحب ما يفعله ، يحب أيضاً أن يعرف كيف يصنع الحب . على الحب شلتى الذات ، ولا تكون هناك أفضية سوى للمحبوب»

وقد رسم لوحة رائعة لمارس ، تلك المدينة التي قال عنها : «أيما وفعت العنى هي مارس فإن هناك لوباً» . عدم النظام ، رعة ، قرينة ، ومع كل ذلك فى إطار الرعى والاستئصال ففاش الحياة»

إن العمل الذي يفيدش وأعله وعلى من فليسه ، يريد أن يلهو ولا صباه . أن يترك نفسه لكل شهواتها وهوائها ، أو أن يحس كهلوان . وقد كتب : «عندما تخرجت من القوصة الثانوية سكتنى أصدغانى عن أبوى أن أكونه» . عملت لهم «سهلوان» ، وسكرت كم كان المرديد من أصدغانى القدامى يشتمهون الهلوانات هي ملوكهم . وكانوا أكثر من

أصبحت ، وبعد ذلك اكتشفت لدهشتي أن أغلب أصدقائي المصممين كانوا يهتمون بـس مهلواً ، وهي موضوع أكثر حاول أن يفهم لماذا يهتم الفنانون ، الفنان ، الفنان وعجسي للقاءه ، ومع أنني لم أكن راضياً أعرف ذلك ، وكان ذلك بعيداً بسبب أنه مفصل عن العالم بالمسحكة تلك التي سميتها المسحكة الطروب . إن الفنان يظننا أن مصطلح على أنفسنا ، وصحفاً هذا بولد من الدموع .

لقد ترجمت أعماله إلى ثمانية لغة ، ورسم حوالي ٦٠٠٠ لوحة تم عرضها في ٦٠ معرضاً دولياً ، وكانت رسوماته أشعة الشخصية ، وليس للحصول على الطوب . ومع ذلك فقد نادل رسوماته كي يحصل على أنوار رسم في نيويورك ، كما نادلها في باريس كي يحصل على طعام وسيد ، وبادلها في «مع سور» كي يحصل على ملابس وكبروس . وبادلها في هوليوود مقابل فواتير العلاج الطبي وعلاج أسنانه . كان يقول عن رسوماته : «إنها تعطيني انتم ، تعطيني سعيداً ، تعطيني أشعر شعوراً طيباً ، تعطيني أشعر أسي شغل .» حد رسم من أجل نفسه ، وليس الآخرين .

ولقد روى نفسه عن العديد من علاقاته وعمازاته العشوائية ، ولم يشعر بالفشل عندما حصر تفاصيل تلك العلاقات بشكل حسي للغاية . ومن أبرز النساء ، اللاتي عرفهن ، كانت أنابيس بي . كانت معشوقته ولدت عام ١٩٠٣ وماتت عام ١٩٧٧ . كتبت مجموعة من الكتب تتحدث عن

مصورها ، روايتها المستعرة التي كان حواسها ، «مدن الداخل» ، وتتناول في كل كتاب إحدى المدن مع التركيز على شخصية واحدة ضمن الشخصيات ، ويمكن قراءة كل كتاب بشكل مفصل دون التغلب على القارئ .

ولدت أنابيس في «والى» على حافة باريس . وأصبحت طفولتها في مناطق مختلفة من أوروبا حتى صر العائبة عشر عندما غادرهم أبوها . جواكين بيء الذي كان طبعاً إسبانياً ، وهي نفس العام قامت والدتها الطروسية/الرومسية باصطحابها وسماها أنيبها إلى نيويورك ، وفي الفلسفة التي حملت أنابيس بعيداً عن أوروبا ومن أسماها . بدأت في كتابة يومياتها . وهي عام ١٩٢٣ تزوجت من «هوزو جيلبر» الذي كان قد درس الآداب والاقتصاد ، وكان يعمل موزعاً جنداً في بل بولي ، مما أتاح لهما الحب بشكل جيد .

وقد انتقل الزوجان إلى باريس عام ١٩٢٤ ، ونظما بين عدة شقق . ومن بينها منزل جعل في تونس ، ولكن أنابيس كان لديها غالباً شقة صغيرة لنفسها ، كما عاشت في عوامة في نهر السين لفترة . وهي باريس قامت مع زوجها بمساعدة بعض الفنانين الجدد ، وكان من بينهم هنري مللو الذي بدأت أنابيس معه علاقة عشق ، وفنانة معه فنانة المطايات .

انتقلت أنابيس إلى نيويورك قبل بدء الحرب العالمية الثانية مباشرة وبعد وقت مضطرب في نيويورك ، قسمت حياتها مابين نيويورك ولوس أنجلوس ، ومابين موجو وعشيق أصغر بكثير اسمه روبرت وقد كتبت أيضاً مومساتها ، التي جسدت هي سبعة نساء ، وهي مومساتها التي أطلقت عليها اسم «مار» ، بدأ عسماً وصلت لأول مرة إلى مدينة نيويورك ، وتصور رومانها غير السعد ، وعلامتها مع حمري مطر والحنل المكسي أنزو راند ، ويصرح هي مومساتها «إيسى هي اسطار العنوب ، إيسى غير مرتاحة ، مشحونة بالشهوة» ، إنها العمرة التي صوف تعاد فيها روحها الناصع الناصع ، وكذلك حبسها المصور حمري ميلر ، لكن يعيش هي قصة حب مع أنزو راند ، وهي لا تشمل من الصريح عدم إخلاصها ، وتعترف بأنها مع أن مكذب ، كذبات جميله على الرجال الذين يرحون فيها ، ويخبرون بالكل من راند كما حدث مع ميلر ورونها من قبله ، وفصلاً بينهم علاقة غرامية مع رجل وعشيق من جنس الإنسا ، اسمه «جورجو مور» .

يقول هي مومساتها : «هل أنا هي النهاية هذه الطفلة الصخر»

الغزوة الإسمانية الكاثوليكية : تلك التي تروى قصتها من أهل حبه قدم ، وسرم نفسها من سبعة الطعام القديم ، يعارض الصمت ، وتزل كثيراً ها ، وتعشق الرحون والجناتل ، والشموع المتعللة والصور وملاطفه الزاهيات ، وأنعام الأرض ، والتي كانت صاحبة التصيد حيث

وأما لها " لقد كتبت مضطربة أكثر ، أنسى ميوه اكل لحم مسوع ، أشوب دمه ، الفرجة أنسى لم أستطع اتلاعه حيداً ، وحشيت أن أنوبه ، عند رأيت صورة يسوع تزل هي قلبي بطنك والقصي (كنت واقعية بذلك) ، الفرجة أنسى وأنيته يمدل فرحات السلم ويحل حجرة في قلبي كرائر مغنر ، كانت حالة هذه العمرة مثار اهتمام شديد مني ، هي من النابسة ، والعاشرة ، والحادية عشرة ، اعتقد إني الفيزيت من القداسة ، وبعد ذلك ، هي من المانسة عشر ، ويصحب إحصائي من الصراط والعود ، ويعيش مع الله الذي لم يحنظ لصلواتي (لكن بعيد أنى) ، والذي لم يفعل أية معجزات ، وتركني بنون أب في بلد غريب ، بعد رحلت كل الكاثوليكية والاعت هي ذلك ، لقد حنفتي الطبيعة ، والطيفة ، والإحسان ، والضموع ، واعتقدت في كلمات لورانس ، إن تلك الصلوات تركت حفظ على الألم والتضحية والمعاناة والموت ، ولا تغير شكل كاف في البحث ، أو بهجة الصلاة في الحاضر ، والنوم أشعر أن الماضي هو حمل ثقيل ، وأنه يتداخل مع عياني الحاضرة ، وأنه مسب لك الأسعاب ، وإغلاق الأبواب ، إيسى معطرة لأن راحة صالت معوي ، وحظفتي طرحتها وفلستى اللغة الباردة المسيحية في أعترف بعد ذلك ، اسد تامة ، ومع ذلك فعل على أن أكثر من منعنى " لا يعلم أحد كم كنت قريبة للأساطير المسححة بسب دعاطفي وحظاتي على البشر ، اليوم يصحب تلك هي إيماني في المنع هي الحياة ، ثم تسعدت من تجربة عاطفية ، بصراحه لا تقل عن صراخه

(وإنما حبة) ميللر تقول ، «أشباحها إذا كان القسدي يعرفكم كم كانت غير سهلة ، إنها بالتحفة لي كوميديا أن يغلب أحد أو مصاحفي بها أنا غير موجود» بالمره . كم شعرت بمكروشي القيلة هنا مع مذكراتي وخطاب من هنري . إن الحقيقة لا تعني شيئا إذا كانت عبثية أو مضحكة أو غريبة أو غامضة ،

ثم تصور لقاء بينها وبين ميللر ، هي حبل سريعة مكثفة ، فيها بكهة أسلوبها المميز ، تقول

«لقد تميلنا طوال اليوم ، لقد سلك هنري كل ما نعرفه ويطواه ويفكر فيه ، إنه يتكلم ليسعد نفسه وأفكاره ، عن لورنس ، الجنس ، مرحلة الصبي ، وملوس من الموضوعات والاكتشافات والاكتشافات وإذا لم يكن يمارس الجنس ، فإن هبال لا يزال حوالم وحوالم وحوالم من اعتمادات عاطفية مشتركة وتطور فيها شيئا . أكلنا عندما جعنا في شوارع «لاب حوزل» ، في مطعم صغير ، لهم وسلطة وحبي ، وشربنا كوكيا واحدا من التنبه هينكرمي . كان يمتكي أن أرى إشباع صوة الشمس ينشر فوق فوح زخرفة الشعر ، يوشى منها في الحقيقة كان اليوم رماديا . لقد شعرت برأية الضوء والدهاء الثالثة ، أردت أن أقدم هدية لهنري بحسب السرد الذي أكتبه ، وأعترف أنه كان يشبهني فيوموغراف» ، ودفعنا للتسوق صويلا ، وأحضرنا الفوموغراف في تاكسي ، وبكل الرضا والرهبة والاتصال ، ذراعاً بذراع نوجهنا إلى الطراش ويرفت ملء حلقومي في دفء هذا الرحم الساخن الذي يحضونا

معاً ، نهدمها ، ونحم من اليد ، مثل السحر الاستوائي السلطة اللحم ، السيد ، الشوارع والفوموغراف . ومناوير التاكسي ، الطراش ، كلهم تلمحوا بمكروبات بحرية . مدعبنا المرموقة ، وفتت كل شيء . نمد هنري يدي مشفق أسى مع توفج . وشعرت بينه وبينه وصعته أصبحت جاذبة وروية . أعطني مذاق الحاضر لم أهد في مكان آخر هذا السحر . هذا الحاضر الجديد الكامل معاً أصبحت الرخصة لا بهجة ،

يقول ميللر : «إنها منحوس بحركة من أكثر العرائض لأنها لا يغلب حياتنا كاملة . ولكنها جميعها أحرار بشكل كامل ، يستطيع أن يتوقف في التفكير مما مضى في محله أو يجعل أي شيء بطور طبع . إن القدرات التي هي داخلها قد لا يستطيع أحد أن يعزل على نفسها أيها لا بهائية . وذات يوم سوف تفرد وتعرف لأعسا أن الذليل هو كل شيء ، الجدل هو صوت العراء» .

ولسوف يتناول الحوار مع ميللر أغلب هذه الموضوعات ، حيث تلقى الصو ، على أنما كثيرة من حياته وكشائمه ، وهو حوار ثري لغائي مع شبح لا يزال يفسر من الغباء كل أدايتها ، ولا يبدو طبع الدم على الإطلاق . هذا الحوار الذي بعد استكمالاً لأصله التي خلفها قبل أن يغادر الدنيا . كان يورده بكهة دعوة الحياة

Anna Vogel, Film as a Subversive Art (London: Weidenfeld & Nicolson, 1974) ibid in Henry Miller, Tropic of Cancer (poems, Oxford Press, 1940)

الفصل الأول

هنري ميثلر كريستيان دي بارتيا

لأول مرة أكتبني وهي صديقة «الأسقفية بالسناء» هي مؤسس من عام ١٩٧٦ ، شابة في الثمانين من العمر . كنا فاعلين ، أما وصديقي «وحي مراد» من صان هراسيسكو بطريق الساحل ، ولا أظن أنه وبعد ما تجاوزنا بيح سحر بدأت شخصية المباشر الذي كنهه نرعد هي وأظن لامي ستبقى أخيراً معلاق ماروسى . لارا العلقان * لا أقوى

- سلام -

سلام

- أنت ناشرى *

- احدهم

- لا أنت تمت مباشرة ، أنت كاتب .

كسيف ؟ قلت هي بعينها بنوى مسبقاً هذا الرجل الشيطاني .
والذي لا يعلم عن شيئاً . أمي أكدر في صندوق كبير في السقف .
خداً من المخطوطات تنشر نبيصها

أنطى الى سطر مغارماً من صورته في الوقع وصورته في العقال
إنه شمشية حنجر حار والدي نعلني الى موقا . فهو مريح من مغموة
ومزوم، ومعارفة حلقها العناء . كل شيء، حشاش على في الأي معه
هدايا بنصيب وانما كنت أجدّه أقصر قليل مما هو عليه العلال سطر
في عبالتي - سطر الشهير كما يظهر في الأعلام وعلى اعطه الكتب .
كنت بكل حذافة قد إلمعت - وكل شيء، مهادك لدى سطر ولو كان
معداً ومهيئاً من رمال بالعباء - العباء - العباء التي حلقها الله
العباء تشكل مصاعف . وذلك مقدار مغاير كمية المود التي لقيها من
يوم لدى أثيره دائري في لقا . هدما بدا وكأنه يحاطس على أمي إسان
من عالم الأموات رسماً دون أن يترك أمي ما أزال على قد العناء
قال سطر

- هل نرغب في لعب البينج بونج ؟
- أجل . بيد أمي لا أعيد هذه اللعبة . كما أن لعبي ليس رديماً
- أنت لا لعب جيد ، أيري ذلك . وأنا أيضاً لا لعب جيد
بيد أن خضري توجعني .
إني لمحاول

بيج بونج ٧/١٠ - ١٠/١٠ - ١٢/١٠ - ١٦/١٤

- نعد هذه النتائج لإرضائي . قال لي
لا مطلقاً

١٦/٢٠ في شمتني . أرفع رأسي متطلعاً إليه . أجل إنه بحيد
العب أحمر من كثير . ولكني وبسبب حاضره الموهبة أعرف أمي
أنا الآخرى . أرفع خضري لأقذف بالكرة الأخيرة وأرى سطر في
مواجهتي في الناحية الأخرى من الشبكة . لو كنت حبيبة ناشراً لتركته
ينصر سبها وأن سطر يكره الهزيمة

لنت في نفسى لهدف المباشر الى الصميم . وبدأ نقادف الكرة من
حديد . حاول سطر ما رمي الكرة هناك حيث يستطيع الحفاظ على
فرصته في الانتصار . لا . إن الفرصة لدى قوة في أن أعيد له الكرة
على أقصى مدى حاول المصوب بطريقة لا تضر معها على اللعان بها
- ما . وتصير النتيجة ١٦/٢١ وحديث نفسي . أشك أن أيري انهمي
مع سطر . حسناً . قال وهو مستبدل مصوب الكرة مصعب . رست
العزلة .

- حطفت أنت لست ناشراً .
- سأعود إن شئت في المرة القادمة وسطع مرة أخرى السنج

بونج

- هيم (وهي شهيدة مبلثر الخرافية) نريد أن نحدوثر
مثل بقية الآخرين ؟

هذه فكرة لم نصح بعد
- حسناً ، بر

وعدت السة التالية في صفحة إنتى نوران متعمداً بمواقف صقر الم
أعد فواحة كل أعماله وقدم الملاحظات في يدي ٩ - كنت نوحها خارجاً
لنرى من مصواره آخر أخرجته مع صديقي الكاتب الأمريكى جيس
مالويس بعنوان «نور الفوج» طبع مروهة هي التظليل النفسي إصاغة
إلى ذلك فامة ومن خلال حوارات من هذا الفصل - خاصة مع الكتاب
يسنتجيب الكاتب الاستغرابى من شخصتى أن يمارس دوره بإستمرار .
كنت أرى في نهاية المطاف أن سيدهموند فرويد قد توصل بمعنى من
المعنى إلى إطلاق شكل جديد للأدب - أدب يسمح بالصحة على رر
خطير داخل النفس البشرية - لا فقط أن يدفع للإعتراف لوانك النفس
لا يقدر على الكتابة وإبدا - وربما بشكل مفضل - أن يرمز لوانك
المكبى من حدق الكتابة على مساحة أنفسهم أكثر وأكثر . وهكذا
يصير المصاورة هي الفن الأصعب والأكثر صاغة هي الآن . والأكثر
تلفافية ، والأكثر معالجة ماداً لو كنا حاورها نراك هي مصوره لو نوس
السادس عشر كائن من الممكن أن يصفا - على أقل تقدير - إصاغة
التي عفاه دليلاً جيداً هي صاغة الأفعال (كلامه لا يعمرو مجاله النفس)

إن هذه الجولة التي يقوم بها المبلثر المحرض نصير هي آخر المطاف
ولكن من التناحورين نوعاً من الانحراف النفسى المتبادل ويعود المبلثر
بعد هذه الرحلة العداثية إلى نفسه أكثر قوة ، إن العزلة التي يعيشها
في حضور الآخر تطرد من النفس كل العزلات الأخرى ، حقاً لقد كان
هذا الحوار مع مبلثر رمزاً إلهياً

لماذا نرسم بورترية لمبلثر ؟ هذا الكاتب استمر بصوره نفسه
طيلة حياته ، وما أعماله كلها سوى سيرة ذاتية تقع في جسمى مجلداً ،
وهي في الآن نفسه واقعية مبتكرة - وهو الذي يقول عنها إنها تمثل
جاناً صتبلاً من الإنسان - من كل مشرى منحود مروهة أكيدة هي الحلق
، في أن يرسم كل مرة الشيء ، نفسه ويطلق مشكفة - وإن ذلك ليدل على
صى لا حدود له ، فهو يندع باستمرار حفظه الذاتية التي تعمق الحال
يكثير - «مبلثر رجل متجدد باستمرار ولديه عطش شديد للمعرفة
والكراهية وللصحة - ولديه أيضاً رغبة عيصة لأن يكون كل شيء ، في
الخطه نفسها ، وعيه أن يهرى بكلمة غايبة الداخلية حتى يصل إلى
خطه اللاهودة - إنه يودا في صوره - فهو يعتقد أن الإنسان لا هو
معر ولا هو شر - النقطه التي يطلعها عن حقيقة الداخلية وهي الحقيقة
الطغة لكل البشر

ولكن مبلثر كذاك هو شيء آخر - إنه العزيرة ، والنفس وهو الصاغة
لعملة ، والمحدودة والتي بلا معنى ، والناحثة من الرحلة والوجود - وهي

الرقم الأقصى ، إنها الحياة التي شئ، من مصفاة كثافة حاسمة هي روايته «مدار الحدي» ذلك العمل الأني وسما الأكثر تعبيراً عن ذلك الشاب الدويويسوسي الذي يقف بعد استعارها مكتسي صرخة التي الصوفان . ومع كل ذلك فإن ميلور التي ظلت طفولته في المرحح الدائم لعملة لم يبق في العمق هو نفسه . وقد تخلص حيكراً من زهر الأم (لعل أمه ومرياً) - أم يكن يحس السبحار وهو هي زعم أمه - أمه التي لم تسمح له الضان الكافي - لقد عاش مسطر في الأول داخل المحيط الجرماني الأمريكي المشرق ، الذي كان تناول المأكلة المسماة ، ويشوب العمور القوة وعرفه النوسيطي . ويمنظم الفعاليات (التجديدات العصبية) ألم يكن يرى مظهر مهيئاً لأن يترك نفسه بحساب محو عبيته ، لو يصاب بالمرض يرى ، أخته النهاية . لو يصاب بمرض عائلته التي بلا مشاعر ؟؟ سيظل هذا المساح العائلي . ونفسه من الرمس علباً لديه . إلى حد ما - حتى تهاجم تلك «العمة العوامية» سرور العائلة ويخرج إلى «شارع الأحرار الأثري» . الشارع المجهول والمسيون ، شارع العيوامة العداة . وشارع الأصفاء الذين سيذهبون أعينهم إلى القتل . ذلك أن المحتج إلى يسمح لهم تبدأ بنصبروا رجلاً مشغولين . وقد استمر مظهر طفلة حياته روايتي هذه الفينة المتوسطة

بعد هذه الرحلة تبدأ حياة التصعك مع مور ، يورن الأشي التركابية حرضه قبل أن يلقى آنتيس بين «العرا» المسماة ، و«الكثي الكوكبي» هي التي ستفهم فيما بعد إلى أن يحول تلك العناير تلك التويميات الخاصة بالقوة ضوئياً على الورق في شكل هواشي ، التي كتب تقراً وهي باريس . وبداية من عام ١٩٦٨ هي عفا السونات المصوبة - أكان لارما هي كل مرة على الأمريكيين أن يفتابوا يذهب للحصول على صفاة كاملة لإرها - بعد ميلور ذاك «المركب المشرق» يكتشف مهجة الشوارع والثقافي . يكتشفها في المؤس وفي المصك إياها بدائته المعصية هي من الأروع مفرهاً في تلك اللحظة التي يكون فيها «طب الكتاب» قد أجروا أعمالهم الأساسية . وصاروا لا ينفذون سوى من التكريرات في تلك الفترة كان مظهر محمولاً فوق مد من الكتلة يوفها عمداً أعماله بالتالي . «مدار الصرخة» و«مدار الحدي» وهي الأخيرة حتى مرحلة الثوبان عام ١٩٦٨ . مع لورانس داريل يوناني الصرح البدائي . ولست البوداي الأركسولوجية ، الأثرية ولا يوناني الأسلوب الكلاسيكي . وإنما هي يوناني المصالح ماريوسي . اليونان الرائعة تلك المصيبة بلمس غاشة هي لعل الغرب . ومع شوب العرب يعود مظهر إلى الولايات المتحدة . إياها قصة الرمس المسماة . ومن كتابة «ويج أسود» بعدها تأتي مرحلة القتل الطويل في مسج صبور على شاطئ ، المحيط الهادئ «تلك المصيبة» حيث يشعر حيلز الأولوسي

« إلى اللقاء يا كريستيان » ، غداً لي . « غد هي يوم آخر » .

كريستيان : **دي** **بازنيا** : **عدي** . **أود أن أحرق** **مبعك ثلاث** **مجموعات** **من** **الحوارات** **هذا** **في** **الجامعة** **بالبيان** . **على أن** **تتمحور** **المجموعة الأولى** **حول** **طفولتك** **التي** **تحدثت** **عنها** **كثيراً** **ربما** **لا** **تكني** . « **بمن** **طفولتك** **وطفولة** **الأخوين** **فجست** . « **واسما** **طفولة** **كل** **أطفال** **العالم** **دأبت** **كل** **المشعر** . **أما** **المجموعة الثانية** **من** **هذه** **الحوارات** **فأريد أن** **تكون** **بوحا** **من** **الرحلة** **خلال** **كنت** . « **رحلة** **تسمع** **عنها** **وتفاجع** **حياتك** **في** **سجلها** **الرمزي** **على** **ألا** **أقوم** **بهذه** **الرحلة** **سعدني** **كما** **عذب** **في** **فرنسا** **عمل** **ثلاثة** **أشهر** **عندما** **جئت** **إلى** **قزاق** **أعصاك** . « **وبما** **أن** **هذه** **المرحلة** **الفرار** **بمحط** **سجراتها** **في** **أعمال** **في** **أرض** **في** **بنسب** **داكرت** **طبعاً** **سوف** **لا** **ينظم** **في** **كل** **شيء** ، **بعد** **أني** **صقلت** **جهداً** **كثيراً** **من** **كنت** . « **جهداً** **دات** **دالاً** . « **جهداً** **منفرد** . « **جهداً** **من** **كلك** **التي** **كان** **لها** **عن** **وب** **تأثير** **كثير** **على** . « **واسمها** . **أريد أن** **يكون** **المجموعة الثالثة** **من** **هذه** **الحوارات** **مكرسة** **لرسالة** **العلوية** . **كلك** **الرسالة** **الطلمعية** **رسالة** **الإنسان** . « **ورسالة** **الإسبانية** **التي** **قلت** **عنها** **وهي** **كل** **ما** **كنت** **إنها** **تسير** **على** **نوب** **إبهارها** »

هنري **ميتلر** : **الحاصل** **أنت** **تريد أن** **يصنع** **كتاباً** **حول** **كل** **هذا** **لا** **تخفي** **إلى** **كل** **هذا** **جهداً**

والمتصالح **مع** **نفسه** **باسعار** **جديد** **مع** **حصارة** **تنزع** **من** **أسي** . « **وهناك** **وهو** **يستعمل** **مساح** **كث** . « **الصلب** . « **أمام** **النصر** **والهدم** **وهي** **اللمحة** **التي** **بدأت** **عنها** **الفت** **نصتته** . **الفت** **التي** **لم** **يررها** **مطلقاً** »

ها **أما** **في** . « **الجامعة** **بالسيرة** **المرّة** **الثانية** . « **وهنري** **ميتلر** **متحدداً** **أحاسي** **وقد** **بلغ** **بوحاً** **من** **السعادة** **العظمى** **لم** **تصل** **إلى** **حد** **الفرح** **إيه** **الآن** **بوحاً** . « **مكتف** **في** **عائلة** **وشبه** **صعيد** **مع** **نفسه** . « **ويبدو لي** **محطراً** **في** **هذا** **المرحى** **مجاله** **تمام** **المحاكاة** **للصوت** **(ذلك أن** **الموت** **كما** **يقول** **ميتلر** **في** **موضع آخر** . « **بعد** **آخر** **البيان** **)** **وفي** **سنة** **هذه** **تذكر** **طفولته** **بذقة** **عصية** . **إنها** **الأكثر** **محبوراً** **في** **مصلته** **من** **أي** **شيء** . « **مر** **لقد** **تحدثنا** **عنها** **باجتماعه** **في** **اللمحة** **التي** **شرح** **عنها** **بكتابة** . « **كتاب** **الأصدقاء** . « **إن** **أعماله** **التي** **عزوا** **عليها** **في** **هذه** **الأحداث** **كثيراً** **ما** **كانت** **شعر** **عربية** **كان** **يعزل** **لي** **باستمرار** . « **هل** **تعرف** **أني** **كنت** **هذا** **ربما** **غيري** **كثيرة** »

مشخص **آخر** **نصر** **البحر** **يد** **فيه** **لي** **سجل** **مطلقاً** **إلى** **الميتا** . « **أحبوا** **بعضاً** **سويلاً** **عن** **رسالة** **ذاك** **الإنسان** **الذي** . « **بعد** **أنه** **المصر** **على** **جديوة** . « **وتعالم** **أو** **تكان** **من** **مضاوفه** . « **وهذا** **ألا** **يحي** **أن** **هذا** **حرباً** **عيسى** **إلى** **الخلاص** **في** **أعناق** **كل** **إنسان** . « **وأني** **الإنسان** **هو** **مخلص** **نفسه** **نفسه** . **إن** **هنري** **ميتلر** **هو** **الذي** **بدأنا** **على** **أول** **هذه** **الطريق** **وعطيا** **معي** **اكتشاف** **مفتي** .

دي بارنيزا : أجل إن هي الإمكان ، ولي كل الحالات لا المستطیع
 أن أفرد ذلك الآن ، دور عمل ما يزال غاملاً ، وأنا سلتسبغه ثم نطلعك
 عليه وبعدما أنت تعرف ، أما بالنسبة لي فحتى لو بطل هذا العمل داخل
 الأبراج فإنني أكن قد أتجود - مع ذلك - وحطة طويلة
 هيلفر : لنشر في العمل

دي بارنيزا : الملاحظ أن طفولتك تتردد باستمرار في أعمالك ورغم
 ذلك لم تتركس لها أنداً كتاباً بمفرده

هيلفر : صحيح

دي بارنيزا : لنحدث في الأول في صورتك الاستثنائية ، ما
 سافروه فيما بعد بهضبةك ، إذ يبدو أن هناك حفتين في طفولتك ،
 فعلى سن الثالثة كنت سعيداً وبعبدا وقعت في النقص
 هيلفر : أجل

دي بارنيزا : وما كانت هذه المفارقة الأساسية لعبك ، وهي تلك
 الطفولة التي كانت أوروبية حق ، وبعبدا تلك البفافة التي شرع فيها
 ديميريوس ما يحدثك

هيلفر : السارحة كنت قد بدأت أعديك عن أمر غريب يتعلق
 بطفولتي وبالترية التي تلبينها ، وكما كنت أنت هي كنتي هنا جيد نظام
 مزيجي ، لقد كنت دائماً أريد أن أهدم المدارس وأحرق المكتبات وما يبدو
 باعناً على العصور أكثر من قصود هو أني كنت قارناً بهما ، إني أبعياً

رجل عصامي وأعتقد أن الشيء الأكثر أهمية هو أن نظم انفسنا ، وألا
 يكون لنا خطة نظمية بنمينا ، وألا نظم على أسس الآخرين القوم إلا إذا
 وفيها على أحد المعلمين الكبار ، والعالم لا يظن من بنصهم وهم في
 الأخط وهو سببه - ورغم أنني لا اسمي إلى أي دين فأعتقد أن هذا
 يمثل مقدماً في حياتنا لا أحد والحق يقال قاصر على هذا سعرة
 خصصة بالديانة الحق للحياة ، ولا يوجد هذا المودج في أي مكان لا
 في أمريكا ولا في العالم العربي الذي أعرفه فكل الناس يذهبون إلى
 الكنيسة أو إلى المسحة أو إلى المسجد وهو الأمر الذي لا علاقة له في
 رأيي بالدين - ولقد إلى الأنا ، فهم مصفة عامة مجهولون شئنة أطفالهم
 وأه في الانفصل لطفل أن يتوارى فيه أبواه وبعبدا ومثل «وليس»
 سوف يثر على نفسه نفسه

دي بارنيزا : وذلك إذا كان الطفل قوياً إذ يبدو أن هناك قارناً
 بيولوجياً كموا من أطفال العائلة الواحدة بعد يبدو بعضهم مخصصاً
 جداً والآخر أقل خصاصة

هيلفر : وما كنت أنت هذا أحد الملائح الأساسية لمراحي فلما
 أحال عصر قريب النية بالمحاصل الذي قديماً ما منظم في كل الجهات ،
 والواقع أني مفكر داني جداً ، ولا أنتمك إلا هماً أريد القيام به ، لو كنت
 إلها لأحل إليها قديراً على تنظيم وضبطي كل شيء ، الآن صرت أعني ذلك
 وأنا لم أقرأ أنداً كتاب «إميله لكوني حاك يومئذ ، وأعرف أنه أثر عليهم

ولم اجمع مطلقاً أي كتاب من كتبه الأخرى، ولا حتى «الاعتراعات» ولكن
أدري أن روسو ابتكوا رائعا، ومع ذلك فلم يكن هو أبداً جيداً كأي حد
الشكل الخفيف، إنه مجرد سؤال ساحر

دي بارتيسا : كان روسو يقول إن الأطفال منوحشون طبيعون
وكذلك الكبار أيضاً

هيجلر : نعم أعتقد ذلك . ولكن رغم موحشتنا فإننا نطوى على
سريع من البرعات، هالإنسان هو ذاك المجهول الغريب، إنه قريب من
الشيطان أو الوحش ولكنه في الآن نفسه غير بعيد لأن يكون إلها
وعائل الطبيبان متلفلتان فساء، إنها ارمواجية الإنسان وهذا الأمر لا
يوجد لدى أي كائن آخر وعلى لنا - كما نرى - الصبار في المضي
داخل هذا أو ذاك من المسلكين . ربما أن الأفراد لم يقر أين يجد أن
يخضع فالعروب صفيوح أصاصا وهو قانون على صنع مصيبريا
العاصم.

لقد أصبت عندما قلت إن - سيواني النسخ الأولى كانت رائعة وأنا
أسميها جنس الأولى على الأرض وفي الواقع لدى ثلاث أو أربع حداث
على الأرض . ولعل تلك النسخة الأولى هي التي شكلت طبعتي المتفاداة
حدا لم تعرضني فيها مشاكله عرعت الأمراض التي يتعرض لها
الأطفال وهي الآلام الوحيدة التي يبدو أنني أدكرها - صحيح أيضاً أن
أني لم تكن شديدة العنوطي - بعد أن ذاك لم يكن يحرمي مطلقاً بعد

ذلك وعندما بعثت إلى المدرسة أدركت كيف تكون هي الأم وأنا أصغر
إلى أن حصلت نحتت إليها أمامي خلال ذاك اليوم كنت أذكر بأن الآباء
هم مجرد صيلة تذيبية تقول لك «إجعل هذا الأمر» أو «لا تفعل ذلك
الامر» كانت لأي بلا شك حصلت جديدة - وبسببها ورغم ذلك كانت
تكرها وتتعل تلك الحصلة في ذاك العمر الكثير من الحرية الذي كانت
تتركه لي كنت أستطيع أن أعاد البيت من الصداق وأطل أنسج مع
أصطفائي في الطرقات كامل النهار لأعود إلى البيت في ساعة متأخرة
من الليل ولم يكر أحد بسألي شيئاً ويحرمي ذاك الشيء الذي أضعه
موق كل اعتبار . لقد حصلت عليها مبكراً في العبادا وبعد ذلك دائماً
فأحصل من أهلكها . إنها أشن شيء وهي الشيء الذي لا يستطيع أي
حكومية في الدنيا أن تمنحه لنا، علينا نحن إعاءة طفلها من جديد
لأبداً

دي بارتيسا : هناك أيضاً الرسالة العريضة، ورسالة بونغ الذي
تقول أن رب إحدى العادات مند فون ممكن أن يستر تأثيره اليوم
هيجلر : بونغ تحدث عن هذا يصبح أن الانشاء الورثة لدينا
يعتق تلك العادة من حياتنا - كل الماريج المشوي والديواني كامن
جدا

دي بارتيسا : ممكن القول أنك لم تكن محب أهل كشمراً، وهي
العائل كنت بعد حدثك

هيلنر : هي الواقع أعتقد أنني لم أكن أحب أبدا هي تلك الفترة من عمرى وحتى يقول الحقيقة فإن الشيء الوحيد الذى كنت أطلبه هو أن يتزوجنى وشئى، لم يكن الحب مطلقى، ولما أكن متصفاً لا ملى ولا يابى، أشكر حدى الذى كنت أحده لطعاماً حداً محبى، كان يعمل ثوبياً، وكان يضبط وهو جالس على الأريكة فكنت أحلى على الطرف الآخر منها لأطالع، وكانت شماسى أحياناً الرحة هي أن أقرأ له كل شئ، وكان فى بعض اللحظات يحس لى، أو يقدم لى إمرة وحبيطاً وقطعة هوف ويقول لى اصنع جاكطة صغيرة

دى بارنيا : يبدو العالم فى كنت، وكأنه يشبه قطعة لباس ويبدو الاله وكأنه حباط ولكن ثمة شيئاً آخر فى طرفلك، إنها علاقتك بعمك العلوية التى طمعت النمر؟

هيلنر : أكيد وإنما ثم ذلك فى الحقة الثامنة من مغالنى إد بعدها تدخل حقة فى حياتى

كنت قد تجاوزت العاشرة من عمرى هي تلك الفترة، وكنت اختلف إلى المدرسة وصرت أكثر وعياً بالفصاى الحميمة، حدث فى حوارات اللباس، كانت لما فى العائكة - وكما ذكرت ذلك فى مريع أسود، كم كبير من العث والرب والسعاج، من الأمثلة على ذلك كان هناك فريب أدهوه العم جورج، لم تكن له سوى ثراوع واحدة إذ كان قد أسقطه حصان من على سهوته، وكان الكل يسخر منه ، وأنا طفل كنت أشعل

من رؤيهم يتخرون به ويمجد أن يعطيهما شهره، كانوا ينشأحكيون عليه كما لو أنه كان عبياً لى حين إنه كان مجرد إيمان عمر عادى - ربما كان عمياً مالمى الفوسويهمكى، كان وجلاً دائم الصور وكان ينشئ مهداباً، أشكر كل هذا - كان يأتى مهداباً للكل وكان ذلك يصحكمهم ، وتتصل هذه الهدية ببطاقة يريد أن يصورة صغيرة وسديها نفسه، كان يجرى لوباشنا فى عيد الميلاد أو فى اليوم الذى يليه وكان بمجرد أن يتجاوز عنة الباب يمسى رأساً لكل واحد منا ويقدم له شيئاً وهو لا يزال يضحك وأنا مشكر هذه كتب أعتقد أنه إيمان طيب وكنت فى الواحد والعشرين من عمرى عندما اكتشفت أنه جاء لى بتيحة علفة مساح من أخت وأحبها وهو الأمر الذى كانت عاكنى تستفسره وتنهمل منه، أشكر أيضاً أن أسي وهي تتحدث عن هذه الشقيقة التى أصبحت هذا الطفل، وأصفه إيماناً بالمعانة

لم يكن شجوع لى الأمر ولكنها كانت تقول لى، عسى إنها امرأة خاضعة، وهكذا بدأت كلمة خطية تتسرب شيئاً مشيناً إلى وحيى، وكانت بالصدى لى كلمة جديدة، نعم لقد كانت عاكنى صبغة الألق إلى هذا الحد الذى لا يمكن تصويره اليوم

دى بارنيا : كان حدث من الرعب الأمريكى الأول؟

هيلنر : كان حدى ألسا وكان أول من قدم إلى أمريكا من العائكة

هناك اشان حدى لاسى وحدى لاسى، وهو الذى يأتى بكرة باستمرار، إذ

كان يملك البيت الذي سكنته، ولهذا السبب لم يكن آسى وأقى يدفعان له مدوى إيجار بسيط فلم يكن يحتفظ لنفسه إلا بالقليل.

لدى هارنيس : إيس هارن ميراثك العرمانى، مهما جداً وربما عليك أصول صينية. فكر ذلك عندما نتطلع إلى وجهك الشرقى؟

هيلتز : سأقول لك لماذا أفكر في هذا الصدد - فانا كثيراً ما خرجت هذا السؤال على أسي وأسي وطى حدى - أحد الأجداد الأول كان قد جاء من العبود الروسية. وأعتقد أنه سليل غزوات المغول. بعد ذلك عادى حدى ألمانيا لأنه لم يرغب في نقية النجسة العسكرية، وبطس الأمر كان بالنسبة لي وإلسي ومن المؤكد أن إيسى مر في فترة عصبة أكثر من أى صا عقد فصحى ستمين بين وهاد وجمال أوروبا وأمريكا هارماً من نقية المغوليس وحى بعد مخرجاً من هذه الورطة إدهى الإيمان الكامل وبالقلل ناعلى كثيراً من المصدرات. وفى النهاية قدم نفسه للسلطات العسكرية وكان في حالة سبينة عطفهم يسرحونه مباشرة لا، لم يكن جديداً جيداً رغم نمطه يكثر من الشناعة

لدى هارنيس : حدث أول من حدثك عن الإنشراكية، كان موانتاريا في إنكرا

هيلتز : أجل كان يقابياً، فغابيا صداميا، ولكن لدى فكرى أخرى في طقوسى المصدرة جالزى التى تروحت رجلاً يملك صولوناً، بوعا من البار العادى. وكان في البار صامو كنت تعرف طبعه وأما لم أتجاوز

العاشرة. وفى كل مرة بعد عطف فيها لتقضى ما بعد الظهر أو المساء، في هذا الصولون بعد اجتماعاً عاماً، يتكلم في فيه كل الشيلطين، كانوا كديم مسرطن في الطابة، لمشوا ويلفوا الكلمات. وقد كان هدى أحدهم أما أسي والذي كان في ذلك الحى قد استنكف فكانه فقد كان يقول لنا - أن حدى حاطلى في رايكابتية، وأنه يسمى ألا نصعى لأفكاره. أما أنا فقد كنت - بطنعة الحال - مثل حدى معزماً تلك الجدالات المشتعلة.

وهي مرحلة لاحقة وحوالى الثامنة عشرة من عمرى جاءت حكمة طويلة الفوسويين والفقابيين من روس وإيطالين وألمان وإنجليز وأمريكان كانوا مجتمعين مساحة ماسوى أو مساحة الانحدار هناك بين شارهى ١٤ و١٢ هي نيويورك. وينحادون ملعين حطاً نارية كنت متحوراً بهذا. الرجال فكنت أصغى إليهم كما لو كنت ابن مائة عام متجرباً كل كلمة يقولونها. لقد كانوا يكلموسى عن الحرية

لدى هارنيس : ولكن، في آخر الأمر لم نعرف الولايات المتحدة الإنشراكية أبداً، ولا أى ثورة أخرى

هيلتز : لأنها مرهون جداً هنا - ونحن لا نصل إلى حد الحب من الصوع، وأستأ بالنسج ما الأمر ليس خطيراً، فصحى عندما يكون مفراً. تستطيع دائماً الحصول على مساعدة، هناك جمعيات خيرية وبما أن الشعب الأمريكى كريم فإن هذه الجمعيات تقدم لك المساعدة إن كنت

حديقة تصفاحها الأمريكيان ليس لهم مزاج سبائسي، وليس لهم تفكير ثوري إطلاقاً عرباً

دوى هارتويا : ولكن أليس ثمة اليوم نوع من القطيعة بما في فلسفة التفاؤل الأمريكية هذه هي الآن في مروة انحطاطها، إذ كانوا يحلون ونحن وقت قريب «وصعدا جيد هنا هي الولايات المتحدة، بما أن الإنسان الأكثر فحراً يستطيع أن يصير مليونيراً» ثم دانت يوم إرنيل كينيدي وبدا التشاؤم

هينلر : أكيد أننا ندأنا نحس بالجانب السبي للأشياء، ولكن هذا يقع في كل بلاد العالم ومع ذلك سيكون آخر بلد في العالم يحرم منه ثورة

دوى هارتويا : مليون يعرف أمريكا بأنها هونارم «طبال ومنة عصا بيضاء العرب، وهم للعرب»

هينلر : هذا صحيح ولكننا لا نستطيع أيا وهو من العاقبة نصدها، فانيا كنت فقيراً ولكنه ليس نفس الأمور الذي كان عليه هو ولأله وسعى فقد لامس الناع بانكثف عدة منى مع ألى شؤلت في الشوارع باسطقاً دوى وفانلاً للعالمين «سبدي سبدي»

دوى هارتويا : كنت تستطيع أن تكون مليونيراً أيضاً
هينلر : أكيد، كانت لدى بدلات كثيرة ولم أكن أؤمنى الأعمال ولهذا لم أكن أظهر بنية مساعدة أو مال، كالى الناس يتطلعون إلى محدثين

انفسهم «من يكون هذا الرجل؟ لماذا يطلب منى الفلوس؟ فهو لا سدر عليه أنه فقير أو جائع» إلا أنني كنت حقاً جائعاً واليوم أتذكر الجوع أكثر من أى شىء آخر في حياتى، كنت أتناول معاً سمفينة مرضى الشراعية إنه مرض عقلى وهو أن يكون لديك ما تملك ومع ذلك يتواصل إحساسك بالجوع وتكون جائعاً كامل الوقت إنه جوع وهمى وهو شىء مرضع

دوى هارتويا : إنه المرح بعضه الذى يعاقبه الفاشيون من مصيكرات الاعتقال مهم يشعرين بالجوع وهم شعدهم

هوللر : كل شىء في العالم هو دهمى بمقدار نسبه في المائه وأما كثيراً ما قلت أنا ونحن عندما نمارس الجنس هانما نقوم بعمل دهمى قبل أن يكون جسمياً، كل شىء يبدأ هنا مواشيل إلى رأسه وأبعد للحديث من طفولتى، فلما أستعيد شيئاً فشيئاً صورتيها هي دهمى كنت أعيش في عالم معاشى، داخل كيون صغير، وهو كيون خاص منى، وربما فكرت هذا هي كمنى فقد كنت أعدد الأبطال وقد كنت كارايل على كل حال كتاباً صوانه «كتاب الأبطال» وهو مصنف شديد الأهمية، إذن بدأت تظهر لدى عبادة أبطالى - هي سن العاشرة أو الثانية عشرة كان هؤلاء الأبطال أكثر منى قليلاً وقد انضج لي وقتها اختلاهم قليلاً، وكنت أشعر بحكم أننى لم أكن منى القامة، بينما لست لوسفرطها ولا ملكاً، بل كنت أشعر أننى من السحت، من مكان ما هنا، فرد من عامة الناس، طفلاً عانيا ولم أفكر أبداً أنى أنظرى على شىء خارجى

دي پارنشيا : أجل، كنت في طفولتك المبكرة تظهر بذكاء محاط
بمئات أحرار مائة صاعدة، ولكن عندما إلتقيتهم ثانية كانوا قد صاروا
أداساً محفطين

ميجلر : نعم، كأي ذلك في مستقبل حياتي، ولكن وفي هذه الحقبة
كانوا لا يزالون موحودين، حتى وإن كان بعضهم قد انتهى أو أحرق
فمنهم من هيب أملي لفرحة ضفطته منها من فواتي وانتهى إلى الأبد
لأنه أسي كنت بلا مشاعر وأحياناً قاس أستطيع أن أكون في أمان
رغبها كثيراً الفقد، وفي الآن نفسه قد يحطروني أن أكون أكثر
سريوة وضغطاً من وحشي، لدي هذا المتراعان في داخلي إسي مغارقة
حياة

دي پارنشيا : التصاد كان أيضاً كبيراً بين هفتي طفولتك،
بالأولى كانت صارة من كون مشاعر والثانية كانت موصى ويعدا وفي
ديج سور امتدت من جديد كوك المتناغم وكان حياتك مروحة مستمرة
بين ما يسمى فيريدريك بينشنة الأنولوجية والطام والفيونروسيية
والجس/الاعفلاسيية، وكسابت وحلتك إلى اليونان في مروة
ديويروسيك

ميجلر : صحيح كانت اليونان هروميا اخر، كانت امرأة رائعة،
وفي هذه الفترة لم يكن لدي أسي تكبير في العودة إلى الولايات المتحدة
واضطرت إلى ذلك، وعندما حصلت على الشهيرة الصغر قلت لعمي-

فلما لا أعود إلى الصين أو إلى أمريكا الجنوبية؟ أو أعود إلى أي
مكان، المهم ليس إلى هنا هناك غابرت، وما أنا أعود إليها كالأسمير
وأشكر أنه عندما كانت الطائرة تنزل في في مطار بوسطن، بدا لي ذلك
شيئاً مرعاً ووحش أن يعمري الفرح، كنت أحش بالمكاه

دي پارنشيا : تقول السيدة لامعدان في كتابها أنك، إن مواحي
كثيرة من حياتك ما تزال محبولة

ميجلر : محبولة لدى الناس أو لدي أنا؟

دي پارنشيا : ليس كما

ميجلر : أجل، قد يكون هذا صحيحاً، حتى بالنسبة لي لقد حاولت
الكشف عن كل شيء ولكن لا أستطيع، بل هو مستحيل، ولو فعلت ذلك
لكنيت مطرداً يصل منك حتى السلف

دي پارنشيا : أليس مثلاً أن أفكر أن شخصاً مفرداً فاسر على
كتابة مائة أو مائتي مطر عن حياته لفظ

ميجلر : لم أعمل هذا، ولكني معجب برجال من أمثال هوجو
والكسندر دوما ولزك الدين اسموا كتباً عديدة، أكثر بكثير مما أتممت
- فلما لماذا لم أكتب كثيراً

دي پارنشيا : مع ذلك كنت خمسين مجلداً، والاختلاف بينك
ويسمى نفس في أنهم يقيمون شخصاً عديداً وأنت تكتب سبوتك
الغاية باسموار وهم يكتبون المنهج الجنيني

هينلر : فحسباً أعدت قراءة رواية دوستويفسكى ، «الملك» ، إنه كتاب أساسي ومع ذلك كان من الممكن أن اخذ هذا الكتاب له طبعه ، لو لم يكن ، فلما أحس بالكتابة الروبوتية وهو شيء مرعب لأن دوستويفسكى هو الكاتب الذي أحسنه ، والإنسان الأكثر إعجاباً به ولكنني مبدرك لأخطائه ، أما طرزال فقد نصبت وقتاً طويلاً في كتابة دراسة عنه بمواهبها «طرزال وفريقه» ، وأذكر أنني إعتبرت طرزال مجرماً إزاء نفسه لأنه صارح لأتباعه الملك الذي كان يواظبه .

دي ياروتيا : هل لكل إنسان ملك في داخله

هينلر : طبعاً لا ، ومن المؤكد أننا نستطيع أن نكون إما عاهرة وإما طمحين بآلية ، إننا نملك دائماً من إمكانيات الإنسان حتى أننا قلنا إن كل إنسان هو في آخر المطاف صغرى ، ولكن هذا غير صحيح ، الآن أذكر ذلك . كان هذا الكلام معروف حليم وكنت أتسنى لو كان حقيقة ولكنه غير صحيح ، بل أرى بشرأ هيبس يونيون أباتية وموتلاً ، وأما لا نستطيع مساعدتهم شيء سوى وضعهم في المستشفيات العقلية ، ولكن من المستحيل التخلص من شعائريتها . من «اصطواباتنا» في هذا العالم إذن ليس مجدياً الصراع لتفدية جاسبا هذا ، ولهذا السبب لا نكثرت بالمثالية ، وأنا لست مثالياً وأعتقد أنه شيء معيّن أن يكون الإنسان مثالياً إذ يقوم هذا إلى إسهامات حاشية

دي ياروتيا : وماذا تقول عن سحار النفس؟

هينلر : إنه شيء آخر ، شيء جديد ، مثل الشفقة .

دي ياروتيا : إنني هناك أولئك الذين لديهم إله شيطان في داخلهم وأولئك الذين ليس لديهم شيء ، ومع ذلك فكلنا مشروطون بطوائفنا ، بملهاتنا ، باللاوعي ، وبمخيلاتنا عندما كنا داخل الرحم

هينلر : هذه العنزة الوحشية ملائحة لتفكيرى ، ويحاول دائماً أن يصور نفسي وقد عدت إلى الرحم ، حيث أيقظ السبحار ، هناك لدينا صور أميكاسو على الصلوان ، إن الشهد في الداخل عفاشى ، إنه الفردوس قائم معاط بالصفابة الكاملة ، لا مسئوليات لك ، وليس لك ما تفعله

دي ياروتيا : التفكير بشئ امرأة صاعك هو أيضاً مرعب ، إذا كان لديك نزوع الحرية

هينلر : هذا صحيح وعالمية الضر في هذا ولقوا بالصدفة ، أهدأ لم يخطر ببالهم مسخفاً ومن لا يقول «الآن سيصبح طفلاً وسيعمل هذا أو ذلك» وحيوتنا في أعطه عرسى ، ولكن ، وعلى أية حال هل كل شيء يأتى صفة وما أمرونا بحركة الكواكب إنما أيضاً عدا ، كثير

دي ياروتيا : أعود الحديث عن شعورك هناك الشوارع التي أحسناها في التاسعة من عمرك وتلك التي كرهتها بعد هذه الجس

ميتلر : الشوارع التالية سميتها «شوارع الأحرار الأولى».

دي هارتويا : في تحليلها لطالعت التجسّس مشهور حاكيين لاجتماعي إلى ذلك ولدت تحت برج حيد

ميتلر : برج قوة. ويقول أنه لدى ثلاثة كواكب مجتمعة هي بيت العنقوب وأن هذا الفران يجعل النهر أكثر قوة ونرى في هذا مكتبر على العنقوبه وتكثر على أي من الأبراج الأخرى «أحياناً أشعر كذلك بهذا لأنني أتعلم بدرجة تفوق عالمية البشر. ويشكل مبالغ، كل شيء لدى متفانم احتوائي. عواطف. عشق. كل شيء أميلته في الذروة

دي هارتويا : اقرأ طلب مقبلة دراسة برجك تقول «علم الأبراج لا يقدم حلولاً إنه يكتفى شعريّة الوضوح هي أي لحظة وعلاقة الشخص بهذا الوضع، وفي الواقع فإن علم الأبراج يكتشف هي طاقة وحدود أي ماء، فطلبنا أن نعرفه وأن نستعمله ثم نساه

ميتلر : أجل. أعتقد أنه من الضروري معرفة كل هذا

دي هارتويا : في كتابك «ميتلر ماروس» تكتفي بمصم بطر لك بذلك سنعيش إلى ما لا نهاية

ميتلر : أجل إن أريدت مطلقاً - هذا ما قاله. أشكر ذلك. وكان لغزله وقع شديد عليّ. هذا المصم هو عصر روماني لا ثقافة له، ولكن كانت لديه تلك المجلدات الصمعة ذات الرسوم اليونانية والعربية والعمورية. وأعاد أخرى لابد أنه كان يتطلع فيها ثم يعود لروايتي. كان يفضل جدتي

ويجلس أمامي متخرفصلاً وكانت لحظة رائعة، أما صديقي المستوي. والذي كان يتطلع عليه ساخراً فقد صار هو أيضاً في الأحرار سزمرحاً

دي هارتويا : علم التنجيم مغطى من معطيات الإنسان. هناك نهضاً مشكل الآب والآم الغرويدي وأنا أمضي إلى حد القول بذلك تكره أنك بيد أنك ابتعدت مسافة كبيرة عنها لأنك تجدتها مسطحة وباردة على كل فإن الإنسان عندما يكره أنه لا يتعلق فقط بالحرة. وإنما يتعلق أيضاً بكل الأمهات وبالمقابل أيضاً فإنه لا يحب التعلق بهن فوق المد

ميتلر : هذا صحيح مطلقاً. واقع لا شك فيه أن هذا التعلق الأمومي الذي يصنع من قطع العمل السري مضمر جداً. الأم العديدة عليها أن ترضى كهيبة التعامل مع ابنها حتى لا يشطى من حبا. عليها أن تسكبه كما لو كانت مسك بأهية يحصل أنت نظم هذا فقد ذكرته في أحد كتبي. لقد إنضيت يوماً ماتم حقيقيّة. إمواة رائعة. لم تكن من المصنف الذي يقول لأبيه «كيف حالك يا حاله» كانت طيبة والتقدير بأهري عندما التسلط لعائدة أحد الصداقات الأكثر حتى قليلاً كان وقها طالباً بجامعة أوكسفورد. وعندما طردني صديقي الجيولوجي أنا وبنو من بيتة وهو يصرح «روحوا لا يهمني أن أعرف إلى أين أركبا الخنزير أو القطار» أهدنا الموي وهدد هروجيا هي إحدى المخططات طلباً سببر على سهل والوعر يعنصرها ولا تدري إلى أين تنهه. وفهذه مادي

رجل من يوناني «عبرى» كان هو الطالب الذي من روده مماذا متعلق
هنا، «مماذا متعلق» ، والى «نحالا» معي. وهذا موصى إلى الشاطئ
«روكواى» ، وسيكون مناسباً أن نمتلك البيت وهناك إنفست فيه. كانت
إنن امرأة عتيقة، ذات وجه ممدود، اسفة ونكية بشكل حاصر. وكانت
نعيش مع رجل يشتغل بالأمر السعدفة. رجل مهم جداً إلا أنه نحى
الذاكرة. كانت امرأة حرة وشمالياً جداً وكريمة جداً. كانت تشعر في
انها آله ، شديد الصرامة، شديد الانضباط وسطفي. وكانت تصيح
منه قلت في نفسي جيد أن تكون هناك أم لا تكفى بمحة اسها بل
تستطيع أن تنظر منه ألباً لأن له يوماً

الحقيقة أن أغلب النساء ، مبروصات بالملك، والأم العمدية شى يابر
في رأيه، وأضيف أنها شى رائع في حياة الكتاب. عندما يقول لى كانت
أنه متدله بأنه مثل حوريف دلى الذى كذبت له «سليط» طل هذا
مستمر في كرافية آسى. وأعتقد أنه أجامسى بكلام من فليل. هذا لا
يستغرب طله. لقد سبته ولكن أحاسيس مشى مهم جداً مثل «إدا لم
بعب الإنسان أنه لا يستطيع أن يكون مواطناً صالحاً».

دى يارنيسا : أصوات كثيرة بعض من اساهى كواكبه تدور في
فلكهن، ولا يرمى في أن تكون لهم شخصية مستقلة، من يردهم
العكاسا لهم

هينلر : لديهم جس الملك ويفصلن الطاعة على المحبة

دى يارنيسا : واليوم ألا ترى أن هذه الحالة تتعافى أكثر وأكثر؟

هينلر : أجل، وفي شى هناك خلل ما هي العناية الممنوعة لمانسة

هؤلاء النسوة

الرواء هي أيضاً الأرض بلح هذا الذى فراءه الكتاب الألائ، الذين
يتكلمون باستمرار عن الأرض الكبرى، وأما إليها إحدى المتعلقات
الكبرى كدعسة الألائسة، إن الأرض مضمها هي أم، وأنه ثمة نساء ،
بشعر الأرض، إيهن مضمبات مضمبات بشكل كوسى، إنها فكرة
حاسنة للألائ أكثر مما هو الشئ لآى شعب آخر

دى يارنيسا : تفكر البعض أن ليهؤلاء النسوة ما قد ابروه
مسابكولوجية الإنسان المتعدد، يعنى أن أغلب ما تفكر فيه تابع من
السور حيث يمارسن الحب، ويعيش الأطفال، ويعيش المسنفلة
سريهن امراطورية قائمة برائنا

هينلر : لو شمع من مثلات حركة التحرر النسوية لمعتنهن
والعصيان إذ لديهم حساسية فاعه إزاء هذا الموضوع واحفظ جمعه
أنه رأى بسيد. وهذا الصنف من النساء، الذى تحدث عنه، لا يفكر
حودياً أمام الله، ولا يكثر مطلقاً من الأشياء، الروحانية

دى يارنيسا : من ناحية أخرى نجد النساء، هي «التراحيد»
الإعريقية، لا يعرض نصفه ماضية عن مجموعة المماة؟

هولتر : هن مخلوقات مرمزة، شبيهة بنساء، الأساطير الغريبة،
وهن في الغالب أفضل من الرجال - حقيقة - لعل هذا غيبة متعمدة من
العصر الأموي عندما كانت النساء هن سادة القانون، هي الطبيعة لا بد
أن الأمانيات كن موهبات، وأنا نفسي أدري أنه عندما أخرج امرأة
من ظوئها فقلبي أن أفر أو أحمرها جيداً فحقاً أستطيع أن أهدى مص
رجل بالكلام المصبول، أما غضب المرأة فلا

إيها تعود ماستمرار وبإصرار متفقة نفس الآخر كما يقال

دي پارنيشا : من جهة أخرى وبشكل عام فإن النساء، أقوى من
الرجال وأطول عمراً منهم

هولتر : الجنس الضعيف على العكس هو الأقوى

دي پارنيشا : للبراز اليوم يمثل لصالمجون، والفنانات الصغيرات
يعان شتاً شتياً لأن يكني الأقوى

هولتر : فعلاً وصلنا إلى حالة حيادية، نحن كائنات حيادية لسنا
رجالاً ولا نساءً، ولسنا حساساً حسلاً أو حشماً لطيفاً لقد تساوى الكل
وانقرغ الكل من هويته، وهو أكثر خطر بواجبها وهكذا نحن اليوم نصدق
لقد إسلنايتها

دي پارنيشا : ندمنا عن الالهات، بيد أنني لود كذلك أن نتحدث
عن أبليك، التحلصة أنك كنت تحبه كثيراً وكنت أنت حامية إلى حد ما

هولتر : صحيح، وكانت أمي تتوحياني أن أذهب إليه هي دكان
الحياطة، إذ كان يشرب مثل «ثقه» بمعنى كثيراً وهذه الطريقة كنت
أحبه ولكن لم تكن أستطيع إبقائه عن الشراب وعندما أستخرج الآن
كل هذا لا أحد، قطعاً وليس شيء مني أن يكون سكراناً بالكامل كل
يوم علم بكي بؤة أحداً لم كان لطيفاً ومحبباً عندما عشت من فرنسا
في الخمسين من عمري إنفجعت للمرة الأولى بالمثل السيفلاني حوى
باريهور عن طريق صديق فدان، أنذكر أنه كان من عابته أن يصور في
صحيفة «الدي» - فقلت له - «سند لي هذا قريباً فعن أي شيء كنت تبحث
لدي أمي فهو لم يكل أي مكويين ولا أي غافة، ولم يقرأ كتباً، كان يقرأ
فقط الصحف - ومع ذلك كان يستطيع الحديث عن الرسم لأجاسي
«عمري ليس لهذا أية نسبة» كان أبوك رجلاً رائعاً، رجلاً وقبلاً، ويعفه
الكائن البشرى، كان طيباً وأريحياً، ويتحدث بشكل مشير للإعجاب، وإنه
شيء منع أن تكون في صحبة

دي پارنيشا : هكذا كان يمشي أبوك في زغر الأمر في كشيكه،
ضعيفاً وأريحياً

هولتر : لأجل هذا كان علم «سي أن تكون قوية - فقد كان «سي
صغيراً في ماله لولا أن إلهوته «سي في الملك، وعندما توفيت فوجئت
بالملل الذي إلهوته منذ جعلت «سي كنت نراء بقول لي في حيلته «عمري

روح الشفيعين لي عليه «سبحان» وأهبط إلى نواك أمك.. وكانت هي تقول
«لا تشقري له معجائز إنها مصرة مسجوة».

داي بارنيسا : عندما يكون الأب ضعفاً فإن مصارحته تكون صعبة،
أما إذا كان صلباً فحين مطالبون بمواجهة ذنوبه الإله «ليس قتل الأب
وإنما قتل الرب» حين ذاك كان قويا جداً

هيلتر : أجل، ما أول أنتكره أكثر مما أنتكر أمي، كان أكثر
الخشام لا وأكثر اعتناها دهنياً، رأي وسامر أكثر من أبي وكانت له
اتصالات حميمة بالأناس العائيين، وقد اشغل معهم وهو الشئ الذي لم
يفعله أبي مطلقاً

داي بارنيسا : قلت كل هذا في «ربيع أسود» تكلمت أبصاً من
عندك الشحنة والنش واقفها إلى مستشفي العائين، رأيه منقطع ذو
شعيرة دائنة

هيلتر : هل تدري أننا احرقنا شريطاً مسجوحاً في «ربيع أسود»
عزابه «أوليسه هيري ميلر» وأنتى قرأت مقطعاً مطولاً حول عمى هي
هذا الشريط كنت أعي كم كانت تطرأها ذنوب كل شئ كم يستطيع
الأب، أن يكونوا قسماً^٢ هم الذين من نفس الدم بيد أمي لو كنت أكثر
مذها لرحمتها ولكن لم تكن سوى حدث .. هي أول هذا القرن، فإن وجود
محتون داخل العائنة بشكل نهجيداً لها .. هكذا فروع أمي وخالاتي
مروجها من صاحب العائون «البار» الذي كان رجلاً واقعاً أنتكره

حمداً، ألتقي أصيل من هامبورج معهم العشة، مخور شرب بهرة،
وأرمي، وبعدما، ذات يوم حضرت صديقته العنيفة وكانت نهاية
العلاقة لم يعد يحتمل خالتي، ولم يعد هي تحمل لديه شيئاً ورغم ذلك
استمر في معاشرتها وهي العاهرة و لصغيرة جداً لم تكن تفهم بكلمة،
ظلت فقط تتدحج بصوت مسدد في أحد الأركان مثل طفل إبه شئ
مرعب، وكان أنوار يهولان لها «لماذا لا نطعمه لماذا لا نغذيهن المغلاة
في وجهه لماذا لا نعطيهن كبت، وكبت» كنت أصغر إلى كل هذا وأقول
هي تعنى «أني شرب يحوي عليه هؤلاء الكبار» بعد أن يكونوا صبيين
لطفاً معها قد هم هذه الفسادة، إنها إحدى المؤثرات القوية لطعوني.

وخشية البشر هذه التي تعوز وحشية الحيوانات
داي بارنيسا : ولكن كان هناك شخص آخر مختلف عن هؤلاء فهو
شخص شئ جداً إنها أمك

هيلتر : أجل، رسمها في «ربيع أسود» بعد اجتماع في عائلتنا
كل الأشقاء، صبر الصغيرة، كل الأسرار كل الانجلاء العالم بأسره
اجتمع فيها، وأنا أزال أحس في داخلي بهذا الخلل، وكل هذا ساعم
بئر حقل مني ما أنا عليه

داي بارنيسا : الخلاصة، أدرك ما سمعته إرث جيد نعدتنا من تلك
السنوات الأنالوبية والكوبية، والتي كانت هي «امر الأمر حاسمة
بالقصة»

هيفلز : كان ثمة أيضاً الحلال الذي استنصره إيرا ، الأبطال والذي كان مهماً جداً وقد ظننت على إمتداد حياتي نفس الأبطال متكا لما أقرأ رجلاً مثل كنوت همسن أقنصه إنه إنسان خارق بالمسبة لي ليس فقط كمؤلف لكاتب عظيم وإنما أكثر من ذلك . وأسأل همسن «هسي ، أنت لماذا لا تستطيع أن تفعل مثل هذا ؟ لماذا لا تكتب مثل هذه الكتابة ؟» وهذا كانت آخر مثل سمع «اسمائي سمع» إنه مؤلف رائع وهو الأقبح على الإطلاق في أمريكا إنه يهودي - يهودي ويحكم الإنجليزية بلغة غريبة ، وفي مائة دعاء إليها أستاذ جامعي كنا نحضر جساً إلى حطب متحابب أطراف الحديث وقصصاً لك له «معمراً» هل لمرات مرة لكاتب اسمه كنوت همسن «أنا همسن» «أهل إنه كان في الطفلة

دي بارنيس : هل تعلم الآن كثيراً طفولتك ؟

هيفلز : أفكر فيها كثيراً ، أكثر من أي حفلات أخرى من حياتي لقد صاعسي ، وركبت في الآثار الأكثر عبقاً هناك لدي وولستوار ذكريات أنية صها ، ولما استنعد مميزات وجهه وأفكر حولي حول ، إنه شبيه بصورة الأب أو شبي . أكثر من حياتي مرة أخرى اختار بدلاً من تربية ولا ثقافة ، رجلاً أمياً لا تفك الحروف

دي بارنيس : يقال لمد أن هناك صورتي أو ثلاث صور من

الطفولة هي التي تحدد مصير الفرد ، ماهي هذه الصور الثلاث بالسمية لك ؟

هيفلز : من الصعب معرفةها ، أعتقد بكل بساطة أن أقول أن أول ذكرى ، أول شيء ، عندما كنت في الخامسة من عمري ، أسير في الشارع ، شتاءً ، كان الثلج ، قد سقط ، الشمس باردة والأرض بغطائها الضخيم . كانت هناك قطرة ممتدة منيجمته في الطلبد وسط إحدى البالوعات . إنها المرة الأولى التي أحي فيها الموت . كانت عينة قطرة ممتدة ، إنها الصورة الأولى المؤثرة جداً التي ما تزال أراها هناك هي طفولتي إصاصة تلك صورة أخرى للموت ، مقلعة جداً ، إنها وفاة حدي . أنتكري صغوبنا الفارح ، ونزولها ، وإطلاق الموتك في سيارة لبحرين جميلة كما لم أر أداً . هذا الموت كان إتهاجاً سرور من ثم أن القلبد الأكلسي ينحني بل منحنى في مقهى كبير بعد الدفن . بكل وشوب ودموي أنشياء حول الميت . وبعداً كذلك في المرح ، شيء ، واضح ، محقق ، لحظة ملا هم ، بعد هذا لدي الإبراهيم أيضاً ، ولا بعدة لدي الفروضيات من الأمريكان

دي بارنيس : موت قطرة حادثة معزولة ، وموت إنسان صورة ممتدة

هيفلز : وما هذا حقيقي ، أنت متأكد ، ولو كان إنساناً ذاك

الذي وأبنته في المجرى لحررت في باريس على جميل المثال . كنت
عندما أنجول في جادة مونبارناس وأستأجد الكوشات . في مناصد
تهوية الخبز . كان ذلك يترك في إحصائياً مرصاً

في باريسها : في سن الخامسة كان صوت الحقة . وهي الساعة
موت حرك

هتلر : احل في الخامسة أو الثامنة . وهي التاسعة أو العاشرة من
عصرى انتقلنا إلى في آخر . وفي الرابعة عشر : أو الخامسة عشرة بدأ
قضى المتألمين في الأول . ما الذي يجعل العالم هكذا ؟ ومن هو الله ؟
ولماذا يسمح بهذه الأشياء ؟ كنت أشرح أسئلة من هذا الفصل إليها دواية
المراعاة وتدل المثرات . فلي هذا الحي . احتلطة نشاطاً أكثر من
وعلمهم كنت أشرح أسئلة تطرح عادة على الآباء . كان شيئاً عابياً . ما
أبدا لم يحب أباءنا . كنت أسألهم من هو الله ولماذا هناك مريم العذراء ؟
هل يدري أن ما تعلمته في التواريخ حول تلك الأسئلة وهذه الطريقة
بليغ ما تعلمته في كل المدارس . فضلاً عن ذلك فقد كنت شيئاً وأبدا
وأنا أن أسأل أباكم كذا صديق . فضلاً عن ذلك فقد كنت الأخوية
المنظرة بشكل لديها صداقة حياة أو موت

في باريسها : ما استعمره . هو أنه كنت سعيداً وحرراً مثله
السنوات الأولى . ولقد . وحوالي العادية عشرة أصبح تعباً

هتلر : يعود هذا لأصوات جديدة . فشا أصوات كثيرة لمعادرة الحي
الآخر . وقد تلمي ذلك . وأعتقد أنه أول أكم لحسنت به . ألم . وفشان .
لذلك الاشتغال - وتلك التواريخ أبجداً - في البداية كنت أعتقد أنها
وهذا أنا أحد نفسي في منطقة روحانية . جرمانية . حيث الأطفال
شديدوا الاختلاف من أولئك الذين في حبي القديم . في هذا الحي
العديد وقع امتحاني مباشرة . عندما تولت في اليوم الأول إلى الشارع
وصحوا على كفتي مشادة خشب . وشعوس أن أريها . ولما ما أولها
معنى أن أشارك مع أصدقائهم لأنت نفوس . إذن لا . قلت لهم . لا .
سوف لا أريها . ولا أشارك معكم لقد وصلت الآن . فبما عريب . بعد
أمر صديق طعنا أشارك معكم . وأنا لست معكم . وأنتم لا
مرفوعى . لا أريد أن أكون صديقكم .

ولم يمس ثمانية أيام حتى صوت على رأس هذه القصاصة التي لم
تجد بداً فضلاً مثلي . ولقد يرمي على حبي المتألم للسلام . ولا
أعتقد مطلقاً في حدود الحرب . وحتى في حياتي الخاصة لم أكره
الحراك

في باريسها : في روايتك دمار العدى . أذكر أنه لك بأنكم
خوتم خلاصاً صغيراً وأنه مات

هتلر : بعد هذه الفترة بقليل . هي الثامنة عشرة . كنت بعدت
زيارة إلى عم لي في مانهاتن . حيث كانت لي معارك وهمة الشيء .

الذي كان رائعا في نيويورك ، مثل اليوم على أمة هائل . تعاركا مع الطفل بالحصار ، صحيح صوته صنفه على الصدع بقلبه .

دي بارنيا : كان شينا مرعاً بالنسبة لكما .

هيلز : لا . والعرب في الأمر لم أشعر بأي شيء ، ولا بأي خجل ، ولا أي شيء ، والشئ الوحيد الذي كنت أريد . هو ألا يمسكني البوليس ولكن لم أكن أشعر بالنفس مثلاً . بعدنا نطلنا أم أي عى - التي كانت طيبة جداً ولا شئ شتاً عما وقع - خبز الخيل مع السكر . كما في الأيام النحالي حفا كانت أياها رائحة

دي بارنيا : قطع حلوة المادلين المروسيية (نسمة إلى مويست) في لديكنا حذر الخيل

هيلز : أجل . هناك شيء من الغدلة تكفي في طوى المادلين هذه شيء أشوى إلى حد ما

دي بارنيا : حذر الخيل ، يحي هيلز ، وقطع المادلين الصغيرة نال على مويست : إنها تكة الحياة

هيلز : ذلك هو . أنت شئ أي أكتب الآن على مهل كتابة يهوان ، كتاب الأصدقاء ، وهو يفر حول أصدقاء ، انصاف هؤلاء ، أصدقاء الطعرة ، لا أحد منهم شهير . كلهم مكرات ويشكل مطلق . وإن كان موضوع الكتاب وقتنا ، فقد كنت فيه اصماً شديد الفسلفة حتى أتي

بعد قديلاً من الكتب لأجعل الكتاب أكثر أعمدة . إنهم تمارح بشوية بيد أي أضع فيها (أمويها) . وكلهم تعرضاً قد هارت الحياة باستثناء ، الذين منهم كتبت فيها أسوأ الأشياء . كان أحدهما رقيقاً رائعاً ، طملاً شغباً ذا حيرة سيئة جداً . وبعدنا عندما بدأت بالكتابة أطلعته على عظمى ، فأنماده لي وهو يعجز بعمه عائلاً ، ميري ، عظمى من هذا . لا نعالق الكتابة . لي تكون أبدأ ككتاباً . ولدهشني صار هذا الصديق قاضياً ، أنا الذي كنت أنظر منه أن يصير كغوشراً . صحيح أنه كان مجتهداً ، وابكوسياً (نسمة لسطح الإيكوس) زيادة ، أي بعد . وقد أحيل الآن على التقاد

بارنيا : لديك هوالم كثيرة في داخل . ثالثها هو عالم شركة التعريف وقد كان مهماً جداً بالنسبة لك

هيلز : أجل . وهذا العالم شهته بمالم بوسنوفسكي في سمبوريا ، وأنا مصر على هذا التشبيه . كنت أكاد أموت من كثرة الضل في شركة التعريف - فثا أعمل يومياً من ثمان إلى عشر ساعات في المكتب . وبعدنا ، وعندما تكون قد شعيتاً . يتنى معش الشركة - أي مودح شئ هو . كان شنبهاً نفي . وكان من الممكن أن يكونه فقد كنت أحمه . ولكنه عمل صعب من عمل المفتش . لذلك لم يكن يرغب أحد في الضام به . أما هو فقد كان رجلاً طيباً . وكان إذا

ما اكتشف شيئا يسرق لا يذهب به إلى السجن ، ولا يعدمه أحد
المحاكم ، وإنما يساعده في الهاء ، وبدأ من الساعة السادسة أو
الثامنة ، كما يلف في الشوارع ، فركب الدو أو العمار اليوناني ، إلى
المدينة وصور على كل مكان الشركة لواء إلى كل شيء ، على ما
يرام ، أن كانت القوة في العربة أو أن كان هناك من سرق شيئا
جدا كانت هناك أشياء كثيرة للمراقبة ، المنفعة ليس كنت أعمل إلى
بقي في حدود الثانية صباحاً ، مع الملاحظة إنه على أن أختلف على
في الثامنة صباحاً ، وهكذا وبطبيعة الحال كنت أصل دائماً متأخراً إلى
على

بارنبا : ولكن في كنت تعود باستمرار إلى الشارع الرابع عشر
مهللر : بعدما وصلت إلى باريس سكنت في القاعة الخامسة
عشرة

بارنبا : وحيث ما ذهبت ، وجدت نصف في المكان المواقف
مهللر : أجل ، دائماً في المكان المواقف

بارنبا : لأنك رجل مرسود للأماكن ، فقد بدأت في هيرس
هرماني همدن ، ثم غلب داخل جنون مبرموك ، بعد ذلك حدث إلى
هرسا لتعمر عن نوع من الانطلاق ، ثم ذهب إلى اليونان ، وهي دولة
حياتك وفي الأخير تعود إلى برج مسور في تلك الكاتيفورما حيث

عشت وأنت في العشرين مثل كايوي في مواجهة البحر وفي مواجهة
الصبر

مهللر : لست رجالة كسراً ، ولا أصغر إلا في الداخل
بارنبا : لكك تزور باستمرار الأماكن الصربية

مهللر : حسب علم الانوار ، هناك شخص سلمي ، كسمول
ومسل

بارنبا : إن تشعل كثيراً ، فقد كنت أكثر من حين كتابة
مهللر : بعد الفصل في ذلك إلى أروماني الألمانية فتجدي أقول
لنفسى بعد أن أعمل - ذلك أني في الصميم الناس ويوصلني إلى
هرسا ، وهي تارمن وأب أن الناس قد يحدث لهم أن يكونوا كسالى
وهي جنوب فرنسا كنت سعيداً ، لأنهم هناك مفرطين في الكسل ، يقال
أبنا عن بيكسور إنه كان كسمولاً ، وقد قال هو نفسه هذا لقد كان
كاسراً كسمولاً

بارنبا : بالعناصر في العاشرة وحيث كل شيء ،

مهللر : أن تعيش وسط أفعال الشوارع ، وأن تفهم وتناقش كل
شيء ، وممارس مثل التحارب المكنة ، كما تسمح بكل ما يقع طمعا
لم تكن مصاحبة النيات ، ولكن كما على علم كسمول بهذا الموضوع وعلى
إخلاق على الأحداث الدراسة التي تقع في كل بيت من الأبناء والآباء

وبس الأرواح والزوجات أهل . وبعضى ما فقد حيرت واستعصمت . بكل
 ما لم ينطق أن يهينه إيمانى في هذه السن . إضافة إلى ذلك . فقد
 عرفت القواعد منكراً . وقبل أن أتحقق بالضرورة . بدأت متهجية عاوين
 الصنف . ثم انسلت إلى قراءة الحروف البديعة . أعيد الميلاد من كل
 سنة ما نزل أيضاً دكرها حلبة . كان لى وأنى يصح لى عن اللعب
 التى أربع في شرائها . مرة طلب حصاناً صغيراً . ومرة أخرى طلبت
 دواجة نارية . بيد لى كنت أعطيهم لى كل مرة قاضية بالكتب التى
 أريدها . فكنيت عندما أنزل من عرمى في صباح عيد الميلاد أحد رؤساء
 من الكتب منطوسى تحت شجرة الميلاد . كنت أتقرعنى وأشعر
 في قرا . ثما مون انتظار وأنا بقمص النوم مرعداً من البرد . كان لى
 كتابى المفصل . وهو مؤلف محصن بكتابة الفاروخ للمرافعى . وهو
 المتكبرى اسمه مثنى . لقد طمئنى مثنى أشياء كثيرة كما فعل بعد ذلك
 أوزة الشيطار . في الواقع كان لى باستمرار كتاب أحمله مثنى .
 وإذا ما ضالت لى لى . سدهب قريارة هذا أو ذلك من الامتعة . كنت
 اخذ هذا الكتاب بعد إبطى . لى أدوى مسبقاً أنه سيستخدمى السام
 وهكذا استطيع أن أحلى في أى مكان وأضيق الكتاب . من الكتب التى
 استهوىتى عندما كنت صغيراً . أكثر من غيرها . كتاب مصوان
 أفاميس النوراة (فحصى الكتاب المقدس) استليت منه كل مضامير
 الفل والرفة . والصدقة . والعلم . والحب الذى يحنونها . وقد أعدت

قراءة قصص الأطفال هذه المصورة عشرون مرة تقريباً . طمأ لم يكن
 الكتاب المقدس نفسه . بهذا لم تخط لى لى إلا عندما بلغت التاسعة
 عشرة وقد قرأت شعراء عنه . لم يكن لى طمأ في محطه العام . ولكن
 سر أبوب كتاب عظيم جداً

بارنيا : شكلت طيبة في طفولتك مع كل أولئك الأصدقاء . قبله
 بطوطها ومحرمانها . وكانت الثانية إذ الأولى في عائلتك

مستلر : كانت الفيلة العائقة موسومة بالأمم والفيل . مع تلك
 الآفة التى على أن نقيها من الشائيم . تلك الآفة التى كطلتها بعد
 محات لى . كانت شديدة التحطب الدعوى . بيد أن بناء البيت اللوائى
 من سنها تقريباً . وهن أصوبكيات مصحن مشكل طمئنى . كنا يعاملها
 كما لو إنها فتاة عادية متكل . وعندما كنت أقول لهن . هل برعى في
 المصيد مع لى . كن برعى . أهل ولكن ما هو المثنى . غير الفادى
 إنها متكفا . ويطلب لنا الثروة معها . ومع ذلك كانت شعصى للمصون
 لأنها تستطيع أن تكل نتكلم لمدة ساعة حول دبة صغيرة في طفرها
 كنت على وعن نام بطلها الدعوى . لى دكرى براصيدة أخرى . بعد
 جاءت يوماً صغيرة صغرحتها إلى البيت وهي امرأة رائحة ذات شعر
 رعادى . دعى دام استورى فقد كنت أنا الذى فتح لها الباب هانبرى
 . هل من الممكن مفاطة أمك "هفت" ما هو الموضوع " . قالت طوب .

أريد التحدث إلى أمك . أسفلتها أمي على إعراف . بعد سمعتها من وراء الباب تقول لأمي ويشتد ما يمكن من اللطف أن أحثي منخلقة ذهباً وأنها لا تفكر على متاعه الدروس في الفصل . وإنه يجب جعلها من المدرسة وتغيبها في شيء . آخر لأنها إذا طلت بالمدرسة فسيميل في دائماً الأخيرة بالصف . وسجها . لها باستنوار

بارنيا : هذا شيء . مرعب بالنسبة إلى طفل صغير

هيللر : أهل كان شيئاً مرعباً . كنت حيناً . كان عرسى موال إحدى عشرة سنة تقريباً . الشيء المزعج أن أمي طلت محاول معي أحسن تكريراً ما ربما أن أمي عصب فلم تكن تعاملها كطفلة متعلمة . هذا كانت نطالها باللباء فوق طاغها . كانت تفرى إلى دكي وكانت تريد من أحسن أن تكون كذلك بكيفية . كنت يوماً بصدد إعداد فروصى المدرسية وأمي هناك في المطبخ قد طعدت سميرة سوداء . وبسببها عصبى طويلاً وهي تسأل أختي . كم يساوى إثنان مع إثنين . وأحسني لا فروم جواناً . كانت نخرية مرعبة

بارنيا : حقاً أن بحريتك الصافية مع النساء استثنائية جداً عند المد . ألا تصنها . واجب عليها . وخالفه منخلقة

هيللر : أجل . أنا على نوابة بهذا ميد إبه كانت لدى عملي وكانت أحسن . كن أكثر جرمانية مع لغانية تكبر . وكثر أكثر حمواً . وانعاشاً

وكبرها ولغانية كما يقال . بينما من أكثر إدعاءً وبغافاً في المحيط العائلي القريب . لأجل هذا ظلت طفلة حباتي أمقت التعلق . وعندما كنت أذهب إلى نيويورك كانت عماتي بفيلسي وبفيلسي مقومة في الأحضان . كانت تأمل كذله صغير . أية هروقي ؟

بارنيا : أنصاع . كيف كان باتري في الأخيرة أثير هؤلاء السموة الكلات الأولى في العلاقات اللامعة مع الأحرار

هيللر : ألم يكن عربياً ذلك الحب الأول (مع كوراسوارد) . وشكر أنت أمي حين أن قلت أن صورة هذه المرأة ستكون حاضرة لدى النزع الأخير . كان حصاً من طرف واحد . وهي إنجاء واحد من هذا النوع كانت بحريتي الأولى . ولم تكن الأخيرة إذ في كتاب . سجد . تلقى نفس التوف

بارنيا : لاحقاً . كانت سبائك دائماً أصغر منك

هيللر : أيتها بالأخيرة . وهي ماضية

بارنيا : ولكل في المد . كنت مع امرأة تفوقك بضميمة عشرة سنة

هيللر : مدلاً . والعرب إبه كان حباً مبتأ على الشفقة . أحبتها أيضاً . إنها نخرية جداً على الثروة . لأنها تقوم على الرافة ولم أكن أقدر على قراؤها . رافة بها ولاسي لا أريد محطتها . وكل هذا بالنتيجة سي . جدا

بارثيا : عرفت كل أشكال الحب في حياتك

هينلر : أشقى هذه الأيام إعادة قراءة حياة جونه وقصة حبه الأعمى ، أريد أن أعرف لماذا أحس - ذلك الرجل العظيم والأوروبي العظيم - عندما وقع في غرام فتاة صغيرة وعصية في حين كان العالم بأسره يعتبره إلهاً

بارثيا : نعمو حياتك بأسرها وكنتها استغاف تلك الحيلة الطموحة الخارقة ، إذ رغم أسفارك إلى اليونان ، وبيج سور سحدك تعود واستمرار إلى ذاك الشارع (شارع الأحرار الأولي) كما لو أنك تعود إلى شيء كالرحم الأولي

هينلر : كنت نساء في إحدى المجلات وكان بعنوان « العودة إلى الرحم ، وكان الشارع التوازي لشارعها يسمى بالإنجليزية UTERUS أي شارع الرحم ، ولا أعتقد إنه يوجد شارع آخر في العالم للرحم

بارثيا : كان على أفراد عائلتك كذلك يعيشون الطبخ الحب خاصة أقول هذا بيتر ١

هينلر : هذا صحيح وصاحب القيد حيث كان أي يعارض معه متعة الأكل كان رجلاً عطاشاً ومتحمس ، وكان من عائلته فن مؤسسي أي أن يحيط له الطهي والذلة أطعم يوم أن يدفع وهكذا كان يستطحن لعداء عدة وأثناء الطعام كان يقول لي ، نحن الآن نعد أكل حديري والآن نأكل حاككة (بقدر شعركها) .

بارثيا : شعركما بالأكل هذا هو شعرك بالعماء

هينلر : لا تنسى أننا جرمانيون ، وأن الألمان أكلون ، ولديهم في اللغة الألمانية لغتان للدلالة على الأكل يسمى اكل Essen والأخرى نأف وهذه تستعمل للحيول أما أكل فتستعمل للبشر (أفكر بالمناخية ، لقد صدمتني أمي في إحدى المرات لأنني قلت الطبخ حار ، عرفت ، فأنه ، الحيوانات حفظ هي التي تفرق ، الطبخ يرحون عرفاً ،

بارثيا : هل تتكلم الألمانية ؟

هينلر : كنت أتكلم الألمانية في طفولتي المتكررة ، كان حدي يتحدثني أمي بالألمانية وأبويا يتكلمان فيما بينهما بالألمانية أيام كنت ما أزال مطلقاً فوق كرسي طاولتي ، وجعلت بعدها قصائد ألمانية وكنت أحفظ بعض الأبيات الشعرية القصيرة ، أما الانجليزية فقد تعلمتها نطقها الحال في الشارع

بارثيا : قلت نساءً عندما كنت صغيراً كأنه الذي رغبة في الموت

هينلر : رغم أن حياتي سعيدة جداً ، لم تكن شيئاً كالطفاضة كنت دائماً سعيداً ورغم ذلك أقول لنفسني أن الموت لاند وأن يكون ماعرة رائحة ، كعود إلى الرحم

بارثيا : الموت ، تقول هو الترف الوحيد الذي لم تشره والذي لم تستطع شراءه

هينلر : مستحيلة الحياة بلا موت ، ومستحيل الموت بلا حياة ،

إيهما نوأمان، مثل النحير والنسر، مثلاً صان، لكن كثيراً من الناس
يذهبون الحياة وهم أكثر رفضاً للموت، والحال بهت تقتلها معاً
بارئيا : الطاهر أن أملك مشاكل كثيرة مع اليهود فهي لم تكن
نعمهم

سبيلتر : أجل، وقد لغشي كرههم، ولما اضطحت أول صيدو
يهودي للعشا، معي في السبد قالت لي أمي، وبصوت مكتوم «هيري
هيري، أليس يهودياً هذا الطفل؟» أليس يهودياً؟ كما لو إنها كانت
تقول «أليس يهودياً هذا الذي جثث به؟» ولأنها كانت تقول لي هذا الكلام
ويهدد الخريفة، صرت أصادق اليهود في كل مكان استطع أن ألتزم
فيه، على كل بعد علموني أشياء كثيرة، مهم على كل حال حملة مشعل
الثقافة والمعرفة في أمريكا وليس غيرها

بارئيا : فضلاً عن إيهام يسلطون في العالم منك

سبيلتر : أجل، أكيد، واستطيع أن أجزم أن الناس الذين
صاحبون أكثر من عرقهم في الحياة كانوا يهوداً، أنتظر، صلاً الطبيب
الذي أحهم «مونا»، MONA عندما دعوتني أصعب، أسمع، ليس
معى طوبس، ليس معى ولا طوبس وأحد، أحاسي، لا إيهام، أكمل مهمته ثم
قال لي ولزودني ممكن، عظيمك سلعة وأنا لا أعرف طبيعياً من غير
اليهود من الممكن أن ينكم هكذا

بارئيا : في نيويورك كانت هناك أيضاً ألمانيا، وجلائل المير
الألماني التي تون في أليك

سبيلتر : أنا الذي قال هذا، مانا ربما ليس سوى مجرد شعر
بارئيا : وكان أيضاً المرأة، والواحد، ودعوة السفر

سبيلتر : نعم، ومن هناك حيث أمتلك في نيويورك كنت أصادف
مانا الواحد حسب الحواس صفحة، لأنها هي المبدأ، ترتفع عالياً فتدور
مضغنها كبيرة، وكلمة «مارو» تعني باللغة اليابانية باخرة وهي أول كلمة
مضغنها هي تلك التي من هذه اللغة
بارئيا : إنني أنت تحت البحر

سبيلتر : نعماً، ولكن عندما كنت في البحر قائماً من أوروبا فإن
الناس، الذي كان يرعسي فوق تلك الساحرة هو رؤية الشمس تصعد في
الصباح أو تغرب في المساء، كان مشهداً مثل نهاية العالم - كان
شاسعاً وكذا المطلق، كشيء اللانهاية - وكنت مرعوباً رغم إنني محار
حيد، ولم أعال مطلقاً نوار البحر إذ أطل مفتوح الشبهة أشرب الحمر
الخفيفة وأمارس كل شيء، بيد أن البحر حفته مرعب
بارئيا : كالسماء،

سبيلتر : أجل، لكنه ليس كالرحم

بارئيا : أنت رجل مائي

سبيلتر : أبطي على حصى الماء، والأرض في الآن نفسه

بارئيا : مع كل ما بطير وما يرقص

سبيلتر : هي الأطر هذه هي صوري

الفصل الثاني

سفر في الكتب

كروستيان دي بارتيا : نكلمنا البازخة مطولا عن طفولتك ، والآن
دعا مفهوم مرحلة في أعمالك

لقد أعيدت أحيرة فراجة كتمك حسب تسلسلها الزمني . ألا ترى إذا
ما كان لدينا حقيقة الوقت ، أنها ، وهي كل الحالات من الطريقة المثلى
الفراحة ^{٩١} ونحن يمكننا أن نفحص أعمالك في مرحلتين معملتين من
حياتك . مرحلة ما قبل هوبنك إلى الولايات المتحدة ، ومرحلة ما بعد
العودة . وما أسمى إليه أنا في هذا الصضم ، هو محاولة إيجاد دلالة
علمية ، وإلا فطبي الأقل إيجاد النعمات / المواضيع الأساسية لأعمالك
وتطورها

في كتابك « ذات أحد بعد العرب » اعتقد أنك قلت ، إن ومن الرواية
الأكاديمية قد ولي ، وأنت بالنتيجة نمر عن شيء آخر - ما أدعوه أنا
بالرواية الأتوبيوغرافية رواية السيرة والترجمة الذاتية وذلك في مقابل
رواية مسوح العالم الومستوفيسكية

- **ميجلر** : هل تتذكر إيني وسمعت . هي ممدار الميرطان ،
وبالتحديد هي « المقومة » . استشهدت بالمرسوم يقول فيه « هي
الستيل » سوف تقطع الرواية عن مكانها للأعمال الأنيومراية .

- **بارنيسا** : وأنت هو الشخص الذي لهذه المعولة . ولكن هذه
الأنبيومراية / السيرة ليست كاملة على الإطلاق ، بما أنك قلت إنه
محب كخانة التي كتاب لإعجاز سيرة حياة إنسان واحد . وأنت ، متى
بدأت الكتاب ؟

- **ميجلر** : لم أبدأ إلا في سن الثالثة والثلاثين . أنت كنت
أريد أن أكتب قبل ذلك . عندما كنت ضاياً ، ولكن لم تكن لدى الشجاعة
والم تكن لدى الثقة بالنفس فأبداً كنت أجلس مع الأرملة . تلك المرأة التي
تكرس . حاولت الكتابة بظم صغير . ليس أكبر من هذا . فوق صفحة
ورق مهلهلة . بل أسوأ من ذلك . فوق صفحة صغيرة مصورة . وكنت
أقول لنفسى «لدى موهبة ولادة من قلم . والآن سأحاول الكتابة للمرة
الأولى» وهكذا كتبت . كتبت على الأرجح نصف صفحة . وبعدما ألقبت
بالورقة وقلت أحدث نفسى «لماذا لا أقدر على الكتابة . ولماذا . لن أعرف
الكتابة أبداً ليست كإساءة . أنككر ذلك جيداً . ولم أبدأ الكتابة إلا بعد
ذلك بعشر سنوات . عندما كتبت أبيض مع صبي

- **بارنيسا** : الأحمدة المكسرة . « كتبت روايتك الأولى »

ميجلر : كنت أعمل لشركة التفراف . عندما كنت « الأحمدة
المكسرة » . باختصار . كانت هذه أول محاولة مني لوضع كتاب . وبعد
أنهيتها في ثلاثة أسابيع . كان كتاباً صحيحاً . وهو قصة اثني عشر
ساعة بريد . أعرفهم شخصياً في شركة التفراف . أفراد سيدليو
الغدير جميعهم من حسيات أجنبية . منهم فيونس على سيدل المثال .
حتى أني أدكر شامدا كان فاضلاً من عاليا . كانت بمعالج مهمة جداً
دمويها . الرسل الاثني عشر . على طريقة ثوبيرد فرايزر . فقد كان في
تلك الفترة أحد كتلمي المفسرين . وقد اختار لأحد كتبه اثني عشرة
شخصية من منهم احده . هي الواقع . كنت اصنع صفحات أولية
لشخصيات . ولم تكن رواية بالمعنى الكامل . ولكنها عرض لمدارج
سيرة . لأول مرة كنت بشكل حاد ونشط جداً . هذا . كنت أعهد إلى
على الكاتب أن يجعل ثمانى ساعات في اليوم . وأنا . كنت أكتب من
الصباح وحتى المساء . كنت أزهق نفسى . ولم تكن لدى سوى ثلاثة
أسابيع عطلة للكتابة هذا الكتاب . ولكن لن أفسى مطلقاً أني كنت أكتب
كامل النهار . وكنت أعتقد أن كل الكتاب يفعلون نفس الشيء . بعد ذلك
مكتبر الكسوف أن ساعتين أو ثلاث ساعات هي اليوم كاملة حتى وإن لم
تدع على . كنت أوقف . بدلاً منفسى . سأستطع بفسى . لقد

بارنيسا : هذا الكتاب هو هي النهاية بحزبك في شركة التفراف
وهي التحية الثالثة هي حياتك ؟

ذكر لها أية علاقة مع نصوري القامح لباريس . وعلى كل ، أعرف تمام المعرفة أنها لا تستطيع أن تجد مكانا عاديا لم تنال فيه

- بارنيا : كيف كانت هي البداية فكرتك عن باريس ؟

- **ميكلو** : إنه " كانت صورة رائعة ، تأسست على يوسف صديقي إميل . وهو رسام صاعدته في الطريق بمبويلوك ذات يوم . كان عاشا لنحو من رحلة إلى أوروبا وأفريقيا ، مطرحت عليه عدة أسئلة حول باريس وقد أعطاني رايته هو . هل تدري أنه ، وهنئ بعد عروسي من باريس ، كتب عندما أتت إلى باريس في العلم باريسيه هو عرض عن باريس أنا

- بارنيا : أي باريس كانت تلك ؟

- **ميكلو** : كانت بالأحرى باريس الرسامين الإطناعيين ، زمن العربات التي تجرها الضيول . كانت باريس مختلفة عن تلك التي عرفتها إذ وصلت هي أوج المرحلة السريالية . كنت أتمنى لو نزلتها أثناء المرحلة الدائرية ، التي هي هي رأسي أهم عن السريالية . على كل رأيت اتفاقا ، واستنتجت أن أشاهد المظاهرات ، وأن أحسها - وما أزال أحفظ بيلغوي حجة الممثل التي كانت رائعة ، كانت باريس مكنطة بالهويين . لم يكن هذا كل الواقع ، ولكن كانوا كلهم هناك

- بارنيا : أحل حاسة في مونيرماس

ميكلو : أمي الثالثة ؟

بارنيا : أجل ، بما أن الأولى هي نجمة طعوك ، والثانية نجمة

النار . كيف ندعو ؟

ميكلو : شارع الأحرار الأولى ،

بارنيا : والثالثة كانت شركة التعريف

ميكلو : صحيح ، إلى شنت

بارنيا : وإلزاما بعدا تنقل إلى باريس مع بوب

ميكلو : السيد بوبي ما زال شركة التعريف

بارنيا : نعم ، وفجأة كان الانطلاق إلى باريس

ميكلو : ما كنتار دعت معها في البداية إلى باريس ، بعدها

سافرنا معا إلى كل أوروبا ، حيث قضينا سنة كاملة

بارنيا : مدة سنة دسنا فيها إلى كل مكان

ميكلو : أجل ، ولكنك أن باريس لم نع لي شنتا بعد ريارني

الأولى لها . لقد شككت باريس بالنسبة لي خيبة أمل ، وذلك بسبب بون ،

فقد أقامت فيها قبل ذلك مدة سنة مصممة إحدى صديقاتها - هل

تعرف تلك الطويلة المعينة ؟ هناك عدد ٦١ صداقة لم ترفض كانوا

يحولونا إلى باريس هي التي لم تكن سوانسي - لا أخرى لهذا ، ولكن لم

- **ميسيلر** : لى مومراس ، وفى مونشماثر قرب المارليك (الكنيسة) كان لى باستقرار اصباح بشى هناك رسامى فى كل مكان

- **پارثييا** : هذا هو الشىء المهم ، لاسى عندما أحرث حوارا مع جيسى بالديز ، قال لى : «إيه شىء خرافى ، عندما وصلت إلى باريس لم تكن لى أية فكرة عنها»

- **ميسلر** : الأمريكى لا يعرف باريس إلا من خلال ما يرويه له أصدقائه ، ولكن هناك أمريكان عديمون كما قد معظم بفصلون النساء ، أو ألمانيا ، أو سويسرا على باريس وفرنسا

- **پارثييا** : لماذا ؟

- **ميسلر** : سمعت صباح العلاقات اللفافة هناك ، وهذا الشىء ، يفتقدونه فى فرنسا ، فالفرنسيون منقطون ، بل لديهم شىء من الفروء وهذا يعنى أنهم طريقة السلوك هذه ، فشا لا «هى» ذلك القصد الانساني ، لقد خسروا من قبل فى البيت ، والفوى ماددا بعضى هذا القصد ، هذا لا يعنى

- **پارثييا** : فى نهاية الأمر فرنسا مالمية للكثير من الأمريكان هى مكان عور ؟

- **ميسلر** : بدعوى إلى إيطاليا أو إلى أفريقيا أو إلى لا أخرى من الأمكنة ولهذا السبب أنما نجد الفرنسيين لا يحمون الأمريكان كثيرا لأنهم لا يظنون أموالهم هناك ، فهم هناك مجرد عابرين

- **پارثييا** : كانت أول مرة شاعر معها مع بون التى سكنت بالنسبة لك يوما عن الأثوية ، أليس كذلك ؟

- **ميسلر** : فريد أن تقول إنها إيه «إلهة» نعم ، ولا ، نعم بعضى إننى كنت أهدىها بشكل مرعب ، ولا ، لأنها كانت سطحية جدا ، يشدها النطق ، وسددة صميمات

- **پارثييا** : كانت امرأة خريف ؟

- **ميسلر** : بالعصط ، لم أجد لك أبدا لاسى عندما عرفتها كثيرا ما كانت تستوقفها سماء كهبرات فى الضن إلى حد ما ونحن نسير فى الشارع ، وكان يتوجهن إليها بالحدث فابلات ، واستمعى لى أن استوقفك لآتى أصغر على أن أقول لك إنك أجمل امرأة رأيتهما ، وكنت أسمعرب دائما من هذا السلوك لأنه من المادى أن تقول امرأة شيئا كهذا

- **پارثييا** : إذن ، بعد ذلك ، وعندما كنت فى باريس فى سنة ١٩٢٢ ، كنيت أول كتاب مهم وهو مدار السرطان ، وقد كان أول «عبر لك معو المثل» على حد تعبيرك

- **ميسلر** : هذا ما يفكره بالماى دائما عن كتاباته ، من أنه على صهوة حصان ، وأنه يجب

- **پارثييا** : كان هذا بين «محوك الإلهى الأول» ؟

- **ميسلر** : «نعم ، تلقاة - نحن نسمى هذا تلقاة إلهية ، إنه

تعبير جيد - لاني في كمنى الاولى - فقد كتبت كتبت ثلاثة كتب قبل الجدي - كنت اقد كتبتا لعربي - ثم ان هذه الكتب ضاعت كلها فبعث بعد - حتى ان اعيدا انما به ناشر فرسي - كنت اني اكتب بالطريقة التي كنت اعتقد ان علي الكتاب ان يكتب بها - مع العاريه فقد لغسي - اترك كل هذا - سأنصح في هذا الكتاب ما يحسنى ان كان هذا أو سبناه

- بارثيا : كانت مدابة الضمور *

- ميلتر : مع الضمور

- بارثيا : وانتك

- ميلتر : أجل ، أجل

- بارثيا : كان تعبدا تعبدا في حق الإله هناك وجاني ، في هذا الكتاب ، نوا أعمية ، وفقا كارل ويوريس

- ميلتر : كان الاشيا من أطوب أصدفاني . كان كارل ريفلي .

إبه انفر براسي ، وقد اسمع كذلك ، ويوريس هو ميشال فرنكو ، إنه شخص ذهبي متكامل ، استغزاري منك . كان صلاي دائرة سورا رقم ٩٨ وأما كنت المكتوى ، كنت استن هور ، بينما كان نظم هو نعمت كان كشيروا ما يصعد إلى في الصماح ، ويظهر على قاتلا . هل استطع ان أتروى في صميمك * طب أعني ، الضمور ، وسنة ماخفاش

وعيدا باقي وقت العدا . كان يقول : هل يرجعك إذا ما بعديت معك ؟ لانه ليست لدى رعة في الصروح الآن ، طب وأعني ، العدا ، وسعدي وهي الأخير . وعلى الساعة العاشرة أو العادية عشوة ليلا كان ينزل إلى شفته . لا استطع ان تصور إلى أي حد كنت مبهكا بسببه ، فقد كان بهاجسي من كل النواحي . كان يكتب جدا ، ولكن بأفكار ثابته ، وهي الحقيقة كان جدا ، وكان يعتقد أنه هو الذي أعطاني فكرة ، بل التلق بالرحم . ولكن أفكارى إلى كتابته جاءتني من أحد فسي من أوزفالد المستنجلز . ومن إبلي فور . وجيمس جويس . وعني من دافيد هوربرت لورس . لقد تأثرت بهؤلاء ، كما تأثرت بهما بعد بسيلي .

- بارثيا : من مادية أخرى تلحم نوعا من الرابطة في الأسلوب والمراج تجمع بينك وبين سيلي . كالأحساس بما هو طاني

- ميلتر : ولكن كان أدبه شيء ، اعتقده أنا . وهو المارة

- بارثيا : ربما لم تكن ال سوى السفوية المرة

- ميلتر : مع

- بارثيا : بدون كراهية

- ميلتر : أجل ، صحيح

- بارثيا : هل كانت لدى سيلي كراهية ؟

- **ميتلر** : قال سيلبي وقتها : «أصحبكم الس كذاك . في اللطحات الزراعية»

- **بارنيسا** : إنه واعمي وأنت لست والقيا . لمر إلى هذا الكتاب أي مدار السرطان . فقد كنته عندما كنت في الأرمعي فبما أعنف سن الأرمعي لفة لدى المرو .

ميتلر : اقل إنه أثناء هذه السنوات اكتشفت بفاعي - عندنا بالغا . بكتسو قال أيضا شيئا رائعا . «لا تصل إلى الشمال إلا في السمين من عمرة» . حينها يكون الوقت منشفوا . ولكن الأرمعي وأنا لزيد في مرحلة مدول لدى الرجل . مثل سن البلي لدى المرأة

- **بارنيسا** : هناك فترة . في رأيي مهمة جدا . خاصة بالنسبة لك إنها السن التي مات فيها المسيح

- **ميتلر** : هذا أيضا قلت . كنت خائفا من الكتابة في سن الثالثة والثلاثين . وقد قلت نفسي : «إذا لم أكتب الآن في الكتابة . فسوف لن أكتب أبدا» . وسوف يكون الوقت بعدها منقرا .

- **بارنيسا** : سن الثالثة والثلاثين ربما هي مرحلة الإنسان الثانية

- **ميتلر** : لو هي لمة أحد القرا

- **بارنيسا** : لو إما أن تكون مريضا . لو إنك شعبي فليل

- **ميتلر** : عسما نحن بصل

- **بارنيسا** : نحن محد انصبا جفينة حيث صلنا

- **ميتلر** : هذا جود جدا

- **بارنيسا** : من جهة أخرى . الثالثة والثلاثين . كانت بالوسط

«القطعة التي غابرت فيها حياتك السابقة

- **ميتلر** : كنت أعيش مع موند

- **بارنيسا** : كانت البداية مع موند . وفي هذه السن بغير المكتب

- **ميتلر** : حل . أخايرة

بارنيسا : وكانت بداية الحياة الأخرى

- **ميتلر** : إنها اللحظة الفاصلة

- **بارنيسا** : بين الأرمعي والعممي سنة . كانت بالقابل في بداية الشاب ليد

- **ميتلر** : كنت أعيش حينه في باريس . واكتشافي الكبير كان

في باريس . في النهاية ما أنا قاصر على أن أكون شابا . ببنا هي

جويوك . وببنا كان عمري إحدى وعشرين سنة . كنت جويوك . من

كل النواحي . وهذا الأمر غير قابل التفسير ولكن لم يكن هناك فرح .

ولا موهبة

- **بارنيسا** : وبعد ما ، ربما هي باريس أعدت أيضا اختلاف
شوارع مونتك *

- **هيلز** : أجل ، كان تلك الشوارع طابع خاص ، فقد كانت
تتمتع بالشيوخ والعجاء ، والمسولين ، والمعلمين

- **بارنيسا** : إذن كانت الصرخان ، رواية الأولى البلوبة ، كانت
المدابة الكبيرة للأتوموغرافيا ، المسيرة اليلورية ليلز منوش ، بما أن
«الانكار كانت ، كما تقول شر منك على امتداد جادة الشاريليري ، كما
بهر العرق ،

- **هيلز** : كان نعمها حشوية ، حيث كل شيء ، بدأ بالإنهار . قرأ
أثناء الحرب كتابا بالفرنسية عنوانه «الصحف إلى باريس ، كان طريقة
مغامرة لزيارة باريس . فقد كان الكتاب يتناول ، يرى اسم الشارع ،
وكان يعرف كل تاريخه ، حقيقته ، وأصول شيعته . أنا لم أكن أقدر أن
أن أفعل مثل هذا ، سوى بعد عودتي إلى أمريكا . حيث ، اكتسبت عادة
البحث - ، « هذا الشارع أو ذاك إنه باسم العلامة العلام ، ولكن لم
أكن في هذه الفترة التي أنشئت بها أفقه الأسماء التي أراما كان لهذه
الشوارع أسماء كثيرة مدهولة لدى - طبعاً كنت أنقص البحث من
أسماء ، شوارع مثل شارع بلارك ، وشارع داسي ، وشارع رابليه وقد
لاحظت أن أغلب الأسماء ، الكبيرة توجد في أحياء سنة

- **بارنيسا** : كانت أيضا مرحلة كتابة «المدارة» عندما قرأت بهم
كتبا ممتلئة ، كتب كل أولئك الكتاب الذين أحسنهم كتبنا - مثل
ميسنوسكي وروانيه *

- **هيلز** : لقد قرأهم من قبل أن أحي ، إلى فرنسا ، وأذكر أولئك
الذين أعدت قراهم بالفرنسية ، مثل بروست - وإيلي فور . ولكن هناك
أيضا بعض الكتاب الذين لم أطلع أبدا هي قراهم ، مثل هيرودو ،
واموي ، وأخرين . عندما كان همزي ٢١ سنة كانت قد ألفه الماشرة
أيضا هولمان سلسلة محاضرات في سان دييغو ، جعلني أطلع على
كل كتاب الثراما الأوروبيين . وبعد ما قرأت عددا لا بأس به من
المسرحيات . إنه من جهة أخرى شيء رائع جدا قراط المسرح ، وهو
نافع جدا حاشي بنلوب الكاتب هي نظم كتابة الحوار

- **بارنيسا** : أنت تعلمه كتبت مسرحية ، ولكن تقديمها يعرض
مشكلات ، إذ تحتوي على شعور كثيرة

- **هيلز** : مستغلا . إذا ما كتبت مسرحية على يكون فيها أكثر
من ثلاثة شخص ، ولا واحد زيادة ، خلاص جعلت تروسي الآن

- **بارنيسا** : هناك أيضا شخص كتبه أنت ودفنت لو رأيت في
باريس ، كان هيمما أعنفد إيماننا هيمما بالنسبة إليك ، إنه الرمدام
العرسي ماتيس

- هيلتر : وقد تعرفت على مانيس

- يارنينا : كنت قلت إنه كان سيؤلف كتابا لو إنه «ميراث العالم»

- هيلتر : عندما جاء بيلر سستراس ليراسي ، وقد كنت بقفا حول

«مدار السرطان» وكان أول نقد كتب بالعربية كتبه هو ، قال لي «القسم الوحيد الذي لا أحبه في هذا الكتاب هو القسم الذي كتبته حول مانيس هذا لأبعب أن يوضع هناك ، إذ يوجد فيها خطأ ، بيد أني لا أعتقد ذلك

- يارنينا : السرطان يعبر إلى عن خلاصات هجينة مانيس وذاك الهندي العالِم في المرحاض ، والذي كنت توثق معه المواقف

- هيلتر : إنه خليط من كل شيء ، ورجل المرحاض هذا ، لفظها بالمجانسة ، كان أحد تلاميذ غاندي ، إنه هيدبان من هذا الكتاب ولهذا السبب أيضا أسميته «السهو الإلهي»

- يارنينا :في تقديرى ، الهيدبان هو أكثر قوة في مدار العدى

- هيلتر : لقد طرحت دائما السؤال على نفسي ، هل الهيدبان هو في العدى أم هو في السرطان ؟ هناك شيء من هذا في الكتابين

- يارنينا : «أجل ولكني أعتقد أن الهيدبان هو في العدى» باختصار هو في رأيى ينطوى على وحدة أكثر من غيره *

- هيلتر : إنه أحسن صياغة

يارنينا : إنه أحسن هيكلة ، وأكثر مكثفا من السرطان ، الذى هو بالنسبة لي مقدمة العدى

- هيلتر : فعلا ، أعتقد أنك على حق تماما السرطان كان إنكرة

- يارنينا : ولكن ربما كان أكثر هرجا

هيلتر : أحب هذه اللفظة «de'sopilanti» شديد الإصعاج وأبعبا لفظه أخرى كثيرا ما أراها مكتوبة على اللصقات أمام المسرح وهي كلمة «Loufoque» نهرجى

- يارنينا : يشكل السرطان بالنسبة لي بداية كل شيء ، إنه بداية الحب السوبروسي لوبك بيد أنك وأثر ذلك يحلق صعودك نحو الوحدة

هيلتر : صحيح أن المصوطة الأصلية كانت صحفة ، وقد اضربتها بشكل كبير ، وذاك بمساعدة صديقى يرلى كل شيء كان فيها مصفعا ، كنت أريد أن أحترق فيها كل شيء ، حتى أني كنت أعزل نفسي ، لكن ما أعره أريد أن أصغه في هذا الكتاب

- يارنينا : وكنت على صواب

- هيلتر : لفكرة كانت جديدة على كل حال

يارنينا : كانت فكرة سطو بالحرق ، تمثل حول الإنسان قبل ميلاده ، كنت نعيش على إيقاع هجائى ، وكنت أقول ، لا أريد أن أكون مستولا إلا أمام الله ،

- **ميبلر** : على إثرها دخلت حفيظة العالم ، لكن قلبها كانت ما تزال
سجينا

- **بارنيتا** : كنت «إنسان حامل بورق العمر» مجرم منوع أمام
القضاة ، رافق سول هي العالم ، منحصص بهم المكتبات بغية التفرغ
على كلمة.

- **ميبلر** : « نعم » هذا جيد

- **بارنيتا** : توكل البشر انتموا داخله

- **ميبلر** : أريد أن أقول لك أن كلمة «منحصص» هي أيضا لفظة
مهمة بالنسبة لي ، واعتبر نفسي دائما «مشرقا» إذ أن أغلب الناس
يعتقدون أن هيري ميبلر رجل عاقل جدا ، حكيم وصبور ، ولكن لمست
عده في المحبقة هي الواقع أما أعشى ما لا يدفأح - أترك شيئا - وهو
وجود تشابه جلي بيني وبينه

- **بارنيتا** : أنت تعلم هذا ؟

- **ميبلر** : تعلم إنه شيء مصعب ، وعدم «الاعتماد» تعددت أيضا
عن ذلك الصنف ، وعن تلك المعاناة التي لدى ، وأسي أشعر بشيء على
هوايا ، ليس كذلك ؟

- **بارنيتا** : لأن الحياة دائما على هوايا

- **ميبلر** : أريد أن أقول إنه حلال ، وليس تكرار من حاسي

- ٨٥ -

- **ميبلر** : أنت تعلم كذلك أني أقول أحيانا «أفدى أني محتون»
ولذا أحب أن أكون أيضا ولكن بالمعنى الواسع ، «المعنى الكبير» -
أريد أن أكون مسجونوا بالإله ، له وحده - هناك كل أنواع الحاصلين ،
برسيفال هي أوبرا باهر مسجون حقيقي بالإله ، نحن الأمريكان نضع
بالنا فارغا بين الجنون وبين غرس التشاعر - وكما ترى نحن مصمعل
كلمة «محتون» ربما أكثر مما نستخدمها أثناء في العرسية ، وإذا نتكلم
عن إنسان مسجون فبعض أنه يحب أن يوضع في مستشفى المجانين ،

- **بارنيتا** : تقول أيضا في هذا الكتاب «صدما أكون في
الغراش ، أشعر بالقرين وهي تروى في صدعي» .

- **ميبلر** : الثور إله مدني

- **بارنيتا** : ونقول أيضا ، «إني أشتق من أعماق ميثلولوجيا
الجسد البشري»

- **ميبلر** : لاحظ أنك تشار الحمل التي أثارته ، وهذا يثيرني من
جديد إذ أفكر فيه - دائما لم أعد أقدر على هذه الكتابة ، وأبصا أن
أستطيع أبدا تكرارها ،

- **بارنيتا** : كانت برهة من حياتك

- **ميبلر** : كانت انصاح باب

- **بارنيتا** : برهة عاصفة سبغت حياة أكثر هوايا

- ٨٤ -

- **بارثيما** : تذكر أيضا ، في هذا الكتاب تعرفتك في مدينة
بجوت . عندما كنت عريفا في مدرسة

- **هيلغر** : لي أسي أنا ديجوت . صراحة ذهبت إليها وأنا أفكر
أنى ستقاضي وأنا . وأنهم سيذهبون لي . ولم أحصل حتى على ما
أعده لي أودي . وكان يعزى المحب القديم . كنت أوتعد باستمرار في
عرفتي معرفي إلى التلويح . ومعى حمل طويل كنت عثرت عليه فينقل
الاعمال التي تسقط من الأشجار على الأرض . أوصها بالعسل وأعدها
عشني غرضني وأندأ ينحرفها هكذا ، إلى قطع إثر هذا مرخصت
بالديونشوايا ، السندت العسل والمزاحيفي . كان كل شيء . يسير
بالغلوب

- **بارثيما** : إثر ذلك ، بعد ، مدار السرطان ، هناك كتاب الطور
كتبتنه عندما كنت في الثانية والأربعين أي سنة ١٩٢٢ ، إنه ربيع
أسود ، الذي نشر في ١٩٢٦ وهو ينقل في قسم كبير من معلوماتك
- **هيلغر** : هناك مشاهد ينقلها هذا الكتاب كما نكتبنا عنها
- **بارثيما** : هناك شيء آخر في هذا الكتاب . هناك أولا ،
ديستوفسكي ، ثم ستكم ، وأمريكا القمبة . بعدها تحدث عن الصين -
وقند ، أنا حببي ، *

- **هيلغر** : لقد اعترفت بنفسي دائما كصيني أكثر من أوروبية ،
ولا حتى فرنسية . مثل كل شيء ، أنا أمريكية ، أمريكية جدا ، ولكن وهي

أعيا في أعتز نفسي حينها - والتكل من الحكمة التي لدي تجعلني
أفكر هكذا بلسقات كوشمو والزان . أحس بصميميتهما . كان عسري
صبح عشرة سنة أو ثمانين سنة عندما قرأت لأول مرة لاوتسي .
وفهمته مباشرة - عدا هو المهم . لقد فهمت الفلسفة الصينية - ولم يكن
ذلك بسيما . حينما عندما بدأت قراءة كاسط وتبينتني وضعت الأمر عسرا
وفي الأخير توصلت إلى فهم شئتيه فيما أعقد . سيما لم أهتم كاسط
على الإطلاق

- **بارثيما** : أيضا في ربيع أسود شكلت فكرتك الأولى عن
الجمد ، إذ تقول إنه من الممكن أن يمانر جميدك في العلم وأن . نعيم
إلى الأبد يمحروا من جميدك . والأل ، أما تزال تعتقد بأن الجميد
والروح من الممكن أن يفصلا بالكامل ؟

- **هيلغر** : ترى أنه من الممكن أن يفصلا . ولكن في حالتي .
أعتقد أنه من المستحيل . أن يتم ذلك . من أن ينج الإنسان . بيد أننا
وهي هذه الحالة يصير نفريسا مثل نوعي كجبر ، مثل ساحر . ولكن
ساحرا روحانيا . وأعتقد أن هذا ممكن . وأرى أن هذه الصعلة تريد أن
تقول . إني كنت أشهر أحيانا بأسي أمانر حمدي ، وأسي أمانر أن
أحق . وإلى الأبد في العودة إلى تقمصه
- **بارثيما** : قد يكون هذا هو الموت *

- **سيفلر** : لم فُكك ذلك ولو مره عن كايوس * هذا هو انهم جدا بالسياسة لك . لابد أن يكون هذا إحدى النقاط المتطيرة في حياتي بدائني الكوايس منكرا جدا في حياتي . ربما لأنها كانت كشيء الاصطواب ، والآن . وبعد يا إلهي عشر سنوات ، الذي كايوس واحد يتكرر باستمرار . كشيء أرى نفسي في المرأة ، قد أكون بعيد الخلافة ومختلف . أنتقل إلى المرأة ولجد أمي لست أنا . إنه شعبي آخر الذي في المرأة - وحيدته أنك أني سيفلر ، وأنهم سيضعوني في مستشفى المجانين . أذهب إلى المستشفى . ولنا لا أرى كيف وصلت إليه . وحيدته أمي وحيدا .

- **بارتيا** : هذا الرجل الذي يظهر لك في الحلم قد يكون قريبك ؟

- **سيفلر** : هذا ما لا أعرفه . لا يعرفه طمس . لا يعرفه -

إنه لا يشبهني . إذ بين هوييا

- **بارتيا** : قد يكون هذا ما يدعوه غولمة ؟

- **سيفلر** : لا أرى في النهاية . وبعد أن أفضى سنين عديدة في

مستشفى المجانين ، عهد أنهذهت إلى كل المقربين - فلما على علاقة طيبة معهم قلت في النهاية : أعثر على صفدي السوي . أنتقل الجدار وأترك نفسي أسقط ، فاعبدي في العالم الخارجي . وعندما أجد نفسي هناك أنتقل لأرى أناسا قايمين متقف سطورا . وإز بقنريون مني . أقول لهم : أهلا ، كيف حالكم ؟ . ر . أين أنا ؟ .

- ٨٨ -

ومكنا . فيشرعوني في التخليق لبعضهم البعض ثم يقولون : إنه محزون ، مضمون ، - يتسئون ذلك . ولحظتها أصبح حقيقة مكتنبا إذ أدرك أني ما أزال محبوبا . هل نعرفي ؟ وأنا أفضوه مكلام لا يفهمه أحد من المعتقل أيضا أني لم أكن معتقلا . ولكن الناس لا يفهموني . كان لابد أن يعرف وقت طويل على لينثته قبل أن يفهم . وقد انتهى به الأمر إلى أن يذهب إلى مستشفى المجانين . وكان مايرال يوقع : الله ؟

- **بارتيا** : ولكنه كان يشكو أيضا من مرض حصدي ؟

- **سيفلر** : بالطبع . أجل ، أعرف ذلك . ولكن ألا تعتقد أنه

كايوس مشر جدا . هذا المعتقل في أن نغفد هويك ؟ - أجل أحبانا أشهر

باللقب إذا ، هذا المصروع . هل بعض هذا أني سانسير محبوبا في آخر

حياتي ؟

- **بارتيا** : لا أعتقد ذلك . في رأيي هو كايوس مهم جدا . وأرى

أن مشكلة الهوية هي مشكلة الإنسان ، ومشكلة الله الرئيسية

- **سيفلر** : هذا يدكرسي بكتاب لكاتب ضباب . كنت أخذته من عدد

لوريس داريل حول الموضوعين . في رأيي كل عصر ساهر عصر أولئك

البشر . وكذلك أفكارهم . وأنا أحرص أنه لو عاش هؤلاء الناس اليوم

لصوت غويويا . كانوا ضد كل معتقداتنا . ضد الكل الله أيضا .

أنتري كانوا محبوبين في عفتهم . كانوا يقولون بأن العالم بأسره

مختبئاً - وأن ظهور هذه الأرض كان حدثاً كونياً - هذا هو النمو
بعضى فى شكرهم

- بارتيا : هل كل البشر محاتين ؟

- هيلتر : فى الغنى لا يغيرون اعتقاداً للحيوى - فهم يعتقدون أن
حياة أخرى لهم مثلاً - ونحن لدينا آلاف الحالات الأخرى التى لا
تبدو لهم - وهذه الحالة هى واحدة من بينها - ولكن يجب ألا نطلقاً
ولها النسب لا يرحون بالحيوى فى مستنقضى المجازى

- بارتيا : من ناحية أخرى كانت هناك قلة من المجازين فخل
مستشفيات الأمراض العقلية فى القرن التاسع عشر - إذ كانوا يظفون
مع عائلاتهم - وهى الشوارع - مع الآخرين

- هيلتر : أنت تذكر أمى كنت مرة أنه ليس للمجوزى فى باريس
ما يهيفه - إنه يعيش فى الشوارع مع الناس - لقد تألمى هذا حدا
إذ أمى لم أر عدداً من المحاسن أكثر مما رأيت عدداً من حسرات إلى
باريس - وقد كنت أجد هذا رائعا - أن يتركهم - أحراراً لا يسيرونهم
ولا يبيعونهم - كانوا يشعرونهم - بالسماح لهم بالعيش - وهو شى
خارق للعاده - أعتقد أن الأناكولوسكسوميين على أنفسهم من الأوروبيين
فلا أناكولوسكسوميين خوف أرق من الصوى - فى أوروبا - كثير من
العناش بهم من من الصوى - أو حتى إن لم يكونوا حفيضة محاسن

الكامل - فانه شائون - وعريدا الأظوار - حتى لم يعرف هذا لا فى
مريكا - ولا فى انكلوا - حيث نجد الضان يفرط كثيراً فى تصرفه من
لواطى القاذى - هذا شيعا هو فى المعى - ولكن رجالة مثل انماس
كك أو بوس ناسوس أو وليم هولكر هم مثل الآخرين - عاديى إلى حد
ما - إنهم ليسوا مثل أولمبير أو را مو

- بارتيا : كان قرنا آخر مدبرا

- هيلتر : كان هناك مجازين كثيرين فى نهاية القرن التاسع
عشر كك - وهى آخر كتابى الذى وضعه حول راسر - أثبت فائقة
شعائهم آخرها بعد شقبي طويل

- بارتيا : كل هؤلاء الرجال - بوسنيسكى - رامير - كانوا من
عالم الخامس هذا - كانوا عر مطوبين

- هيلتر : بعد عاشوا كلهم فى حفرة واحدة - فى أواخر القرن
لصى - وكان هذا عرض آخر دال اخر

- بارتيا : بعدا - وحوالى ١٩٢٥ - كتبت نيويورك دهاب إجاب

- هيلتر : نعم فى تلك الفترة برحلة قصيرة إلى نيويورك فى
صحبة تانيس - فى الدفان وحدث بعضى فى الساعة الخامسة
فى مسرح العودة أنى كليت باخرة هولندية - وهى مشها ألتحاش
عريون - بينهم محزون

- **بارثولما** : وفي هذا الكتاب قلت : أمريكا هي موحدة حقيقة
- **هيغلز** : نعم ، إنما حوالي الأربعين عشت الحياة هي جديد
بعثت من جديد . فليفل دراس الذي علمني الصنك من كل شيء
والصنكة ، وإن لا أفعل شيئاً . ألم فعل رابليه ٠٠ لصناعة كل
أمراضكم ، أنصتكم بالصنك ؟ ٠ ويرسون نفسه وضع كتاباً بعنوان
Rite الصنك وهو كتاب تعريدي جداً ، ويعني جداً ، ولم أضطه وأنا
أفروء ، بل بالعكس

- **بارثولما** : هل يعرف الله الصنك

- **هيغلز** : بصنك ولكن كما تقول نحن في الإنكليزية ، من الياهب
الهمة من وجهه .

- **بارثولما** : ولو استطاع أحدهم إضمال هتار ؟

- **هيغلز** : مخرج ؟ كما في الماضي ، عندما كان الفلوك مصابيه
الذين كانت لهم بطبيعة الحال وظيفة مهمة جداً ، وكانوا يتمتعون
بحريات استثنائية

- **بارثولما** : بعد نيويورك ذهبت إلى إسبانيا

- **هيغلز** : لا ، ذهبت بعد ذلك بوقت طويل مع دالتاي وروجتر
الثالثة هي تلك الفترة كنت قد أفعت في سبع سور . إلتقيت بدالتاي في
ميوليبس . إنه إنسان كثرا ما تكثره العسولة عندما انظف
في سيارة عمارة كان يترك بعدة طبقات من الكرات الصوفية

الجراند ، ويقدر ماكان بعض في القيادة كان بريها ، وهو ما كان
شعبه الخطر

- **بارثولما** : في تلك الرسالة التي كتبتها من نيويورك إلى صديقك
راس . كنت في تلك اللحظة مع صديقك أمانيس من .

- **هيغلز** : لم تكن أمانيس صديق راس مطلقاً في الأول كما
صديقين فوريين . ثم مرر وضع كتاب بها ، لم نمنصفه هي . عندئذ
ويكل بساطة خطر راس المخطوطة إلى تصنيف . أعطاهما اسما في
النصف الأول ، واسما آخر مغايراً في النصف الثاني . جعل منها أولاً
واقعة ثم كاتبة . ووجدت هي أن هذا لا يحتمل . وكانت تقول عنه : إنه
خبيث مضمون . ولم نعرف له ذلك أبداً . حيازة ؟ لأن راس لم يضر لي
أي سوء دية . كان يريد فقط ترتيب الأشياء . ولكن أن نلنظر شخصاً
كما فعل إلى مصفى فهو أمر مخرج إلى حد ما

- **بارثولما** : في هذا الكتاب بعته قلت منحيث عن بوسنراداموس
إننا دون رواية ما ، مضمي في شريك لا عرنة

- **هيغلز** : كنت دائماً مأخوفاً بوسنراداموس ، بحبانه أكثر مما
أنا مأخوفاً بموخته المشوشة جميعها . عندما كنت في منطقة الزنوبيا
العرسية . وقبل أن ، أعانر إلى اليملى . توفقت في مدينة صعبرة ،
حيث كل بيت فيها هو مصف في حد ذاته . وفي عارضة أحد المكتبات ،
وأبنت كتاباً صححها . موكت بوسنراداموس . كان الوقت ممتقرا

والكنيسة بينهما لخلق مصاريف دكله . وعندما خرج وراسي أطلق على هذا الكتاب حال لي . عوا . أنت أمريكي ؟ اعرف بوستراوموس ؟ قلت له . سمعت به . ولم أقرأه أبدا . حينئذ قال لي . عندما في هذه الأخيرة دكتور هو الدكتور مويتشرون يقدم التوثيلات الثمانية لسموات بوستراوموس .

- **بارنيسا** : بعد هذا الكتاب كتبت ماكس واللاهزم سنة ١٩٢٨

لماكس وجه يهودي فاته

- **ميلتر** : إيه شخصية باسبة ، مرمجة . إيه يمكن أن تسميه معرة شعب عادة اليهودي معتر نفسه . على كل حال . أما هو فلا . لم تكن له عره الحب هذه . كان يظل يطوف في الشوارع كامل الجوار . وير البقاء يقول لي . ميلتر . هل تستطيع أن تنفري لي سيدوينشا ؟ مع أريد سيدوينشا . عاقلول له . احطس وحاول أن تصحك . وألج عليه . ماكس حاول أن تصحك . وعندما أورد به إلى هدفه في ذلك المعنى القريب من الميت حيث كان يمشي يخط في الشوارع . كنت أقول له . ماكس أنت تسكن حيا وأبدا . ههنا كان دانتس يلقى مواعظه . فكان ماكس يجيبني . أترك هذا المعنى لوانسي وأسمعه يعرف جوازي .

- **بارنيسا** : وكان ماكس يسألك ماكيا . ميلتر . هل تصدق أنني

تصدق التحول إلى محزون ؟ هل تعتقد أن لادالم اختلق ؟

- **ميلتر** : كان يقول هذا بكل مرارة . لم يكن فيلسوفا بل بالعكس كان أميا ليست له أية فكرة هي راسه . كان مهرجا كبيرا . أنا أيضا مثله . بعد أنني على وجهي بذلك . أما هو فلم يكن بهي بله مهرج . كان يدانيا مزاحجيدا . بعدها انقطع عن احضاره . لايد أنه مات في أحد المستشفيات المارية

- **بارنيسا** : في الجزء الثاني من كتابك ماكس واللاهزم بعد هذا الذهاب والإياب الحارق للعادة إلى انجلترا . كنت تذهب إلى انجلترا لذلك كنت ببساطة تريد ان تعود إلى تكلم الإنجليزية بعد الإقامة الطويلة في فرنسا . هي النهاية أنماوا استنفادك . وأعادوك للعمارل الفرنسية . - **ميلتر** : المصيركي الإسطرقي متب بالكامل عندما قلت له إسمي كتاب

بارنيسا : ساذك هو أي موضوع ؟ تملطت ؟ سرطان ؟ هاتخذك ضحيا

- **ميلتر** : معم . لم يكن باستطاعه أبدا أن يدرك هذا . السرطان أنفسه حمار السرطان . كان يعاطفي وكناشي حيوان . لأنه كان يعتقد أنني أكتب . لمعرت حينئذ بالإفمنة وهي تلك الحمصة تحولت إلى كائي شديد المكر . قلت هي عيسى سوف أحتزع نصف مؤسدة من العتاوين . كنت أحب أن أرى هؤلاء الأعمياء يصرخون مسعلاهم ليستشوا في كل

يصيغته ، هناك مادة لتعريض جديد في كتاب . ، العودة إلى بروكليس هذا .

هذا التعريض العودة إلى بروكليس من المحتمل أن يكون على صعيد آخر ، مثل الزمن المتناهي لبروسس ، من ناحية أخرى نجد في آخر الكتاب يدور كتابه الآخر الصطب الوردي حيث تظهر شخصية كراسكي إنه شخصية فاضلة كراسكي هذا

- **هيلتر** : هي تلك الفترة ، كان فضلاً ، ويعدها ، صار طينياً شهيراً ، ولكن ليس مثلاً خصباً

- **بارنيا** : والتحليل العصى ، ما وأب فيه ؟

- **هيلتر** : ذكره ، واعتقد أنه صوب من اللون ، ولو أني أنا

بصي مثلاً بالصدفة

- **بارنيا** : بدون شك أنك إنسان في صحة جيدة

- **هيلتر** : وأيضاً لأمي وفتى من أن أحمل مرضاً يصعق

- **بارنيا** : قلت ، الطيب بدل على طريق العناية

- **هيلتر** : كان عدو من ناحية أخرى وسأنتهي الخاصة إنساناً

بصي ، لأنه كان شيئاً مرفهاً للعابة الإصفا ، لكل مشكلاتهم عدة ساعة

أو ساعتين ، وقدما كنت أقول لهم ، قل لي إن كنت تشعر بالراحة في

القوم ، واصعب ، إنهم وأنا أيضاً ساعد قليلاً من الراحة ، كنت أقول

زواياها عن إسعي ، وهي فاضلة كسفي ولكن لا يوجد هذا النوع من السجلات ، حيث أنه أعادوني دوراً إلى ظهر الماحرة مثل معد ، أو صجر

- **بارنيا** : منى اخبرني هاوين ، الموارث .

- **هيلتر** : إنه أمر صعب ، أضع العنوان دائماً بعد كتابة الكتاب فقط بعدما أنهيت كتابة مدار السرطان كنت أعرف أنني سأكتب مدار

العدى ، لأنهما مترادفان مثل نكسوس ، بلكنسوس ، سكينوس

بالنسبة لـ « السرطان » كانت لدى فكرة عائمة ، رغم أن السرطان

فرايسطوس الذي يستطوع أن يسيّر في كل الإنصافات ، هذا

السطعوس ، الذي هو غير مضطرب دائماً للمحرك في خط مستقيم ،

بهرسي باستمرار ، إنه رمز عظيم لدى الصيبيين ، إنه يرمز إلى

النسب

- **بارنيا** : في كتابه ماكس والملاحم بعد هذا قصة المطارب

المقدم للمرض على الشراب ، ثم عودت إلى بروكليس حيث قاله لك أنك

إذا كنت حفاً كائناً ، فيجب أن تكتب رواية مثلاً ، ذهب مع الريح ،

على الأقل مريح مالا معدداً ذلك أنك دانه الإستشاحلة لأن أنك كان

مريضاً

- **هيلتر** : لقد كلمها هذا دائماً لم تكن من حظه الحصول على

السحائر ، كانت تقول لي ، لا تسمح له بالتحدثين ، إنه مضر

هذا بمعنى طبعاً وليس من أطلهم ولكن هي النهاية هذا صرحي جداً
ويؤدى إلى الشفاء

- بارثيما : أمايىس تين جىضعت إلى تحليل بمعنى طويل

- هيبيلتر : كانت ترى أنه شيء إلزامى أن محصح التحليل
المعنى عندما كنا ملتقى كنت أسهر قبلاً منها ولكن أعرف أننى غير
قادر على إقناعها لقد حصلت ثلاث أو أربع عمليات تحليل بمعنى
مختلفة ومن بين من أجرى لها التحليل الدكتور الين مبن فى باريس .
وهو صمم عريب الأطوار إلى حد ما . ويهتم بالنعوص . وبالتحجر ثم
أوتر راتك السدى كان يرى فى كل شيء دلالة عرضية . إنها مصفوفة
طفرات صغيرة نراه يريد أن يفحص عن السبب الذى بمعنى إلى هذا
القطر . ولماذا اجترحت هذا الأصم الصغير وليس غيره . ولماذا بدى
ولمست بذلك أنا لا أريد أن أعرف دلالة كل شيء . أريد أن أنسى فى
العزابة والنشد . صغير آخر . لا أريد أن أعرف كل شيء .

- بارثيما : إثرها مراك تكتب ذاك الكتاب الذى اسمه جداً وهو
يوم أحد بعد الحرب

- هيبيلتر : إنه بالكاد يعرف فى أمريكا . كشفه فى بومرلى جديده
فى مكان مثل شعب بين حلى . كنت مطمئناً وسيفاً على عاتق
صديق

- بارثيما : فى الجزء الأول من هذا الكتاب يتحدث عن اكتشاف
هاتو

- هيبيلتر : إنه محلل بمعنى بريطانى . منصوب . عاش فترة فى
الهند وفد أُرْسِي جداً

- بارثيما : إنه يضع هارفاً كبيراً بين الإنسان العائى . والاعتدال
المنعوق . الذى يطبع فى الامتلاء الكامل . الذى يجب كل ما هو
شيطانى . وحشوى

- هيبيلتر : هاتو كان يتحدث عن ثعولات الأبناء . من دورتها
اللايهائية . عن نهر الحياة . عن الأصناف الحيانية وهو مفرطاً لتكبير
صينى فيما أعتمد

- بارثيما : ينعمت أيضاً عن التامل دى الأبعاد الأربعة ثم أنت
مفسك تقول من فن الكتابة مكنتي تبدأ مثل الحياة . هى أى وقت ومن
أى مكان إنها حقيقة متحركة . لذلك أيضاً دفاتر ملاحظات . كثيراً
ما تحدث عنها أما ذوال شملط بها ؟
- هيبيلتر : أكتب

- بارثيما : وتقول إنك لا تريد إظهارها . كنت أنه من الضرر
الأكثر اصطلاحية . والأكثر صغراً . من الممكن أن نسلق وهرة
إنسانية . هى الواقع بعد كتابة مثل جسم لرواية حياة إنسان واحد .
وفد استطعنا على هذا السؤال

- هيلتر : طعنا

- بارتنيا : في نفس الكتاب هناك مقطع آخر بعنوان «المرء والمنفعل» . حيث نقول : مثل اسنكلر ، إن عصر أوروبا الثقافي قد ولى ، وأن أوروبا ستعرف في أحد الأيام هرو اسبوية

- هيلتر : نعم . أعتقد أن هذه الإنكناية كثيرة الآن أكثر من أي وقت مضى . والبلد الذي سوف يكون هي رابى . نعم بلد في العالم هو الصين ، وليس روسيا . أمريكا طابت في التراجع بينما الصين تكثر مثل هول .

- بارتنيا : يقول أيضا إن الصين والهند ستلحان وراء ألمانيا في عالم المستقبل وأن الغرب ، سوف يدفع ثمن هذا الدور

- هيلتر : أعتقد أن الهند نور مهم لكلمة . رغم أنه لا يبدو عليها ذلك . فهي ضائعة جدا . ولكنها حصلت أجبرا على السلاح النووي من يدى صادا سمعيل الهند بعد عشر سنوات . قد تتحول من بلد مسالم ، إلى بلد صنف جدا . عالميا ما تحصل الشعوب والقوميات ، مثلما نرى الأفراد إذا ما حصلوا هجئة على فورة واحدة . فإنتهم يستنقرون هذه الفرة . ويحسون بشهوة استعمالها

- بارتنيا : بعيدا هي مستقبل المصارف هذا . مراك تكثر أيضا في تحول الإسيانية ؟

:- شعر الليل :- ليلاس :-

www.liilas.com/vb3 - ١٠٠ -

- هيلتر : لا أراه اليوم ، ولكن ثمة تحول بهم . صدفه ، وليس

فصديا . يعنى حيميا وبلوجيا . إذا ما تم هذا التحول ، فإنه سيكون حسب القواعد التكنولوجية المتعشبة هي الأحوا ، كل هذه الأشياء ، للصوبة التي أنشأها العلم في حاسبا ، والتي لا يعرف كيف ستكون نسمها . لم يعد متحرك كبحر أسويا . وطسعين . ومن يدري كيف ستكون الحال بعد عشرون سنة ؟

- بارتنيا : تقول أيضا إن قوى المحبة ، التي كانت لعهد هروب صحنوه ومكفة ، لها نور ثورى . وأن المحبة سوف تكون صابغة ثورة المستقبل . ونرى أنه من الممكن أن يظهر نموذج جديد من البشر . وأنه ومعنى ما ، سيحصى الفى . ستكون لنا بعض الأعمال الروائية . وبعض القوالب . والسمفونيات ، والفصائد ولكنها ستكون عبارة عن شيء ، ناقل غير قابل للفهم . مثل امتداد لعلم محبف . لكابوس سوف يروى مع «البطخة الشاملة» .

- هيلتر : أجل ، بطخة شاملة

- بارتنيا : هل تعتقد هي هذا ؟

- هيلتر : لم عد متشعلا بهذه الأشياء ، بعد أنى أحد أن هذه الفصحة صائفة جدا . وأعتقد أنه جائز تماما ، بما أن كل فيلسوف كبير ، أو كل شخصية دينية من أمثال كروزالد كرهسيمان يتحدث عن بطخة هي الوسيلة القصوى لتفريع العين ، ليست العين الحسنية ، وإنما

العين الأخرى تكون مفرجة على انصاعها لغيري واصمًا . ونحن لا نرى اليوم إلا نهائين العندين ، وهما لا تكفيان . طبعاً أن يرى معنى تكلمة ونحن نراهم داخل عقلاً وداخل وعياً . فكبري مزامي شبيهة بتفكير بيرج

- **بارنبا** : «إننا بهذا المعنى» يقول «لعل العر ليس سوى واسطة» ومفهم للواقع . معرفة لينظر مثلي داخلها أسرار التحول . ط أن يجعل من كتابه نصه صلا حياً ذلك هو واجب الإنسان» .

- **مهيلر** : أما شديد الإيمان بهذا «شديد الإيمان به اليوم . وبخاصة عندما نتحدث عن «هوية الاستقرار» التي ليس سوى «معرفة انتظار» الواقع على الإنسان أن يدهلها . ولكن قبل ذلك يجب طبع أن يدهلها

- **بارنبا** : «بلطاً ، أن يكون الإنسان نصه سوى نسخة حية . وإنه شلوط العجب . ونفك الاعمال أن يكون مصطوا للإبداع حسب معدة مدفوعة . سنكون المعربة هي القادة العلمية والعادية» .

- **مهيلر** : وأحس أيضاً هذه الفكرة . إذ هذا هو الانشغال الحقيقي . أليس كذلك . إذا كان لابد وأن يتم ؟

- **بارنبا** : ونواصل . «كان الغنى على امتداد التاريخ هو المشبعة التي تندس مجموع أعمالها» . إن كلمة عمل فني نوعي بالعرف والاحتمال . وبالطابق فإن الطوق الإلهي لا يتطوى على هذا المعنى .

خلق العالم لا يوحى إلينا معاني المروق ، والدسوع . إنه يشير علينا معاني الفرج ، والضوء ، ومروق كل شيء معني النهار . هي حين أن اختصار المسيح فوق الجبلية يقدم صورة رقيقة من المعنى التي يكادها الفديس للوصول إلى حياة الكمال

- **مهيلر** : أريد أن أقدم مقاربة مع خلق العالم كما أننا نفعل شيئاً نعمة باليد اليسرى ونحن نشتم . أعتقد أن هذه الفكرة شرقية إلى حد ما ، أي أنها منافضة لفكرة الصراع في العبادة ونحن في الإبداع . أعتقد أن الطوق لابد أنه حفيف كما لو كان يعركه يد بيلوان

- **بارنبا** : «وتتابع . بعد وضع مئات من الصنوج وربما قبل ذلك نقبل . أن يعود الألب سوى نذكرى من الماضي» . أعتقد في ذلك

مهيلر : لا أرى . من الصعب

- **بارنبا** : «وتقول . معنى ومن كان الشعراء يترسلون فيه دون وملاحظة الصفحة المكتوبة»

- **مهيلر** : «مصبح»

- **بارنبا** : «ونقول أيضاً . وسيلتي الزم الذي سينزلون فيه بالصمت» . لا كشعراء «حسب» . وإننا كرواينج»

- **مهيلر** : «إنه جاسي الصوي» . أليس كذلك ؟

- **بارنبا** : «ونواصل . «الضمان أرضي درجة واحدة من سلفه . إسمان الكهولة»

- هيبيلز : أمت نسوي أننا من فصيلة الأموسا بيان (يعني الإصدار العاشر ، وهو الإنسان الحالي في سلم التطور النسوي) كم هذا مصحك ؟

- بارثيا : إيماء هي كتابك ذات يوم أحد بعد الحرب أكثر ما أثارتني هذه السمات . تقول : «إن عصر الفسقة ، لن يكون سوى مرحلة انتقال»

- هيبيلز : صحيح . وعصر الفسقة هذا أسميه عصر الجانحين (الأنثويات الزائفة) إيتي أكرهها . وفي رأيي : هاتين الات هيكانيكية . كالألة الكاسية والسيارة . لهن لعب طفولية بالتكامل . في الواقع . طيبا أن نعلم كيف يعمل الأشياء . بسيطة جدا . في حين أن كل هذه الآلات معقدة

- بارثيا : هي معقدة جدا . بل لا إنسانية . وتقول أيضا في هذا الكتاب . «إن الميزة الجنسية مستبدل كل صفات العباءة . وأن من الغلاب العنسي قد ولي . أما لا أرى رأيك هذا

- هيبيلز : لا . لم يتغير بعد

- بارثيا : وهذه جملة أخرى لك تقول : «وهي الآن معه . سيشأ نسودر جديد . ونشهد بالسيعة مبلد كائن نسوي . رجل وإمرأة داخل كل فرد» هل نعتقد أنه سيكون على هذا الشكل إنسان المستقل ؟ رجل وامرأة هي كيان واحد ؟

- هيبيلز : سيكون بالأحرى . كائن نسوي بالمعنى التكنولوجي

- بارثيا : والحظة الأخيرة . أهدعا رائعة جدا . تقول : «وبما يظهر الإتيان الجديد . وسوف يطلق اصطوفاً مغرباً . وسيتحرك حيث أن الإنسان ليس سوى قطرة زبد على ذابة موجة عابئة . ولله لدى استنضار غامض : بل القاصح الكبير القادم . والذي يصوبه لنا المنهل سيكون أنثويا . أهل . إيماء نحو حطيفة أكثر نجه . وسنكون أنشئ تلك التي نالنا على الطوبى . والمسيح الجديد . قد يكون إمرأة . الأمر كذلك» هل نعتقد أن المخلص القادم من الممكن أن يكون إمرأة ؟

- هيبيلز : لا أعتقد أنه سيأتي مخلص . لقد مضى زمن المخلصي . وكل منا موكل بنفسه . هل نفهم . كل واحد مسئول عن نفسه . وهو بقدر ما يمكن إيقاده

- بارثيا : يجب أن يفهم الإنسان ذات . أن يكون مخلص نفسه قد تكون معنى «الآلهة - الأبناء» مخلصوا أنفسهم شخصيات . بعد أن الترحح في الأمر هو أننا لننا خالقي أنفسنا . ولنا حافلي لا أقبلنا ولا إننا . ولم نصنع أنفسنا بأنفسنا

- هيبيلز : أهل . هكذا كله كتاب «ذات يوم أحد بعد الحرب» وكتاب مثل هذه الأفكار . لا يمكن أن يتحول إلأ إلى مهزلة هي اصطوا . على كل . فقد استقبل الأنطوني باسنتراو أعالي منذ سبعين

- **بارنيسا** : قلت انصبا في هذا الكتاب ، إنما سئلت من الآن
وهي عام ٩٠٠ واهدي بالكامل تحت نشر كوكبي وحل وأوراموس
وأن كلمة شجيرة ، في ذكرى هذا سوى لفظة ، لا يلفه معناها إلا طماء
الغصن والاضمحلال . ومعصا عن هذا التفسير الكوكبي على تهيئة للمباح
الفرهي الجديدة التي سجدت مع حلول برج الدلو . وتقول أيضا في هذا
الكتاب إلى الصور منسطة ومباح للمعقول البشري

- **هينلر** : كثيرا ما نمنحها السريالية الإحساس بلنا مدهي
شكيل صحي

- **بارنيسا** : في هذا الكتاب ، وهي الفصل الذي بعنوان «هلوسات
هولندي» ، وهو بعد لهذا العالم . مصعب في آخره . «عندما يتكاثروا
الشعر الذي يرمون في عالم حديد بما تكفي . صوب بول هذا العالم ،
ولكن بعد هذا ، غير كامل . وهذا الفصل مكرس للشعبا ، فما هو
مفيدك لبقينا ؟

هينلر : في إجمالا ، وسيله إتصال خطيرة هذا . فمن
يستطيع أن يصنع بها الفعاب ، بيد أنها المديون . في رأيي - هذه
الأيام إلى مسيرى من هذا . إلى الأملام القديمة التي كتبت بها كاسه
تتكون من لمباح شجرة واحدة . ومن فصص رائعة أيضا ، كانت أعلاما
جيدة . أما الآن فلا اهتمام إلا بالنصف والنعس . وهذا لا يكفي

- **بارنيسا** : أليس التليفزيون أسوأ ؟
- **هينلر** : إنه ودي .

- **بارنيسا** : لماذا يمكن أن يقدم التليفزيون ؟

- **هينلر** : يقدم أعلاما وثائقية في أحسن الأحوال

- **بارنيسا** : أجدل - حوارات ، وليس مسلسلات

- **هينلر** : لقد صبح التليفزيون لإرضاء العامة ، وإيه من المستحيل

على العامة أن تتفاعل مع الفن . فالعامة لا تكتشف الفن الصفي إلى
بعد أن يكون قد صمى عليه مائة سنة ، أليس كذلك ؟

- **بارنيسا** : إذن ، العلاقة أن الفن لم يوجد إلا من أجل النجبة

- **هينلر** : صحيح

- **بارنيسا** : هذا نصير أرسقراطي هذا الحياة .

- **هينلر** : أخرى

- **بارنيسا** : وليس ديمقراطيا على الإطلاق

- **هينلر** : إن الفنون الديمقراطية الوحيدة هي بغيري ، هي

الألعاب الرياضية

- **بارنيسا** : ولكن الفن الإغريقي كان ديمقراطيا ، وكذلك فن

الكلاسيكيات

- **هينلر** : أجل- صحيح . وهذا كان فضلا عن ذلك هذا رأيا هذا

إلى كل الأثر يتعلق بتوعية من البشر بتبعية الاختلاف من الناس
اليوم ، خمس مائة - أهل - وهو شيء ، يصعب علينا فهمه
وأنعتقد أنه أفكر في الماضي وجود شعوب أخرى منا ، بدلا من أن تكون
أهل منا . ونحن نعتقد دائما أننا الأفضل ولكن ليست هذه هي الحال .
لا ، بل أسوأ من ذلك نحن في أسفل السلم . أقول هذا وأنا أفكر في كل
ما قرأته حول مصدر الفجوة ، وحول الإمبريق ، والهد ، والصين ، كل
لك العصورات التي هي في ولى أخرى من حضاراتنا

- **بارتيسا** : كنتك بدأت يوم أحد بعد الحرب ، هو إذن أنشأت
مجتمعة في وحدة تبعية التماسك ، إذ تراك على سبيل المثال تحدثت
فيه هي الميمبا ، وعن أنابيس نين ، وعن السمونات ، وعن لورانس
داريل ، وعن طراك . إنه كتاب خطير جدا ، وعلاوة على ذلك أنه حذا
بعود إلى ، فبعد كتابك «ماكن» وهذا يوم أحد بعد الحرب ، بعدك
نصل إلى «مدار العدي» الذي هو صرح سد في حطتك القوسية ،
(سنة إلى الإله الإمبريق ديميزوس) إنه إبداع لكل ما عرست ، ولكل ما
قلت بديا في جميع كتابك . إنه المسموعة في قصة حفرية ، فهل تشاركني
هذا الرأي ؟

- **هبلر** : إنه ويمعني من المعاني ، الروح الجيفي الحدي ، ولى
ممرى لسمعة هذا الكتاب ، العدي ، لأنه يتناسب مع طبيعة العدي

والعدي يستغرق ولنا طويلا حتى يصل إلى القمة ثم يجده بعمل إلهيا
كل أمتته

- **بارتيسا** : لقد كنته هي سن القاعة والأربعين ، وإذا أمكن
الحديث عن دلالة ، بك ، وهو الشيء الذي لا تحده على الإطلاق . وهم
ذلك ، فإنا نجد في هذا الكتاب الأخلاقية المبكرة ، والرسالة المطربة
نقول أيضا في هذا الكتاب «مضت سجون وأنا أنظر الولادة ، لقد
كان هذا الكتاب ولادة الفلسفة ك . وتقول كذلك . أولا صدر كتاب هيري
مرحسون ، التطور العلق ، لصوتنا معانين . فهل تذكر كتاب برحسون ؟
- **هبلر** : أهل ، أكيد ، كان لابد أن أجد وقتا ، ليس بالقصير ،
لأشكر من وراءه ، وفهمه . لقد أسرى هذا الكتاب كنت أهاجها
في فصل العمر

- **بارتيسا** : لقد عثرت في ، العدي على الصلح الموسي ،
الصلح الموسي التواكي - وكانت الكلمات ترقى من فمك مثل ، العدم
الركبية ،

- **هبلر** : هل تعلم ولاد أن أقول ك . كلشر ، وكعدي ، إنك
الإنسان الذي يوافي مدانا . وأنه ساجوع من التفاهم

- **بارتيسا** : لقد أدركت هذا صلا لفتنا الأول ، تذكر - صديا
تعبها معاً للمرة الأولى . ولم أكن أعرك من قبل . أنت ، كنت مولعا

باعتقاده الموسيقي ، تكاد أقول محكم التأليف ، إلى صبح النسيم .
هم هؤلاء الموسيقيون الفضلاء ؟ فاحس ربما ؟

- هيلنر : لا ، لا ، أنا أفضّل المألوف الروس ، وأنا لا أحب
بينهم من كثيراً ، بل أفضّل أكثر إلى باخ وبورت ، وإلى الموسيقي
الغربية مع هؤلاء مثل ديبوسي ، أورفيل ، إلا أنني أحب شعبي لأن
كان محبوباً

- بارتيا : تقول في مدار المدى حول نفسك ، إنه تهيأ لك أنك
تستمع إلى أنواع من الموسيقى لم يسمع منكها ، إنها الآهون الكونية .
أما نزال نستمع إلى هذا النوع من الموسيقى الحديثة ؟
- هيلنر : أجل

بارتيا : وهي موسيقى المستقبل ؟
هيلنر : أجل ، أجل ، وقد وصلت أخيراً اليوم لأحد كمائر
المألوف الطلوع هو سونجهاورن ، أحب إدجار فاريس ، إنه موسيقي
عميق ، وعالم يصلح في الموسيقى القديمة ، التي يعرفها جيداً ، وأنت
نراه وقد شرع الآن في إبداع الموسيقى الأكثر حداثة في عصره
بالتأسس أحد أكثر أصابعي هو الآن في الأساس لتقديم حفلات
موسيقية ، وهو رجل سحر من مواهب الفهرسة ، مثل إسحاق سحر ،
وهذا المبدع يحب هو أيضاً كل الموسيقيين العرب بما باستثناء ،

ويتشاور هاجنر ، ولكن صحيح ، أسي ما أزال حتى اليوم أنفعل كلما
استمعت إلى أوبرا هاجنر ، فيسقلان وإيزولت ، صحتن لا يستطيع التلق
من دائرتها التي هي الحب والموت ، والموت والحب ، على كل مبدع شيء ،
خارج العادة ، هاجنر أيضاً شخصية شديدة النوع

- بارتيا : إنه ، وإلى حد ما شبه امر كاترانيات العرب
- هيلنر : العرب العرباني بالخصوص

- بارتيا : أنت تعرف الموسيقى منذ نعومة أظفارك ؟

- هيلنر : في الخامسة والعشرين تولدت تماماً في العرب
هكذا ، هجينة ، ولم أعرف بعدها إطلاقاً ، لدرجة أنني لم أعد أعرف
العرب اليوم ، جيد أسي أذهب مرتين في الشهر لعضود الروس
العاصمة التي يقدمها صديقي ، كيممو ، لطلبة المتهوقين ، وأشأها
يفحص أعمالهم ويصفق طريقة عرضهم ، وهذه الروس أفضّل لي من
شرب الشبامانيا ، وهي متك بصاطة رائعة ، ولها تأثير حميد على
ما أكتبه ، وعلى ريسوسي ، وعلى كل شيء ، إنها موهبة في كل
الحالات

- بارتيا : أرى ، بشكل ما ، أنك لا تسمع بذاكرة قوية لأسي
هدما ، لكك عن كتاب من كتبك ، كثيراً ما تكون جوارك ، لا أذكر
حدا ما كنت في هذا الكتاب ،

- هيلنر : صحيح

- **بارنبا :** ربما لأنه لم نكتب سوى كتاب واحد . ولكن كتابك ليست بالمسبة لك سوى كتاب واحد . بكل واحد منها صدى الآخر وهذا الكتاب هو رواية حياتك

- **ميتلر :** أجل ، أجل ، وتقول متى لا أتمكن من فكرة قوية . هذا عريب . اليس كذلك ؟ في الحقيقة لدى فكرة غريبة الأطوار . فلما أفكر أشياء ، وضعت لي في الجامعة أو الجامعة من مصرى ويكثر من اللغة ، وأنسى ما يحدث قبل يوم أو قبل أسبوع . وكل ما أكتبه أنساه بمجرد الانتهاء من كتابته . وعندما نحدثني عنه ، أناكثرة . ولكن في عبارة معاذرة كما لو أن هناك مسار بسيط . من جديد في كل مرة

- **بارنبا :** تقول إن هذا الكتاب «مدار الجدي» هو ناطحة سحاب معبده لأمريكا

- **ميتلر :** وأنت شكر ناطحات السحاب . لأنه إن تقول لك أنى ظهرت مع أول ناطحة سحاب ، لقد شاهدت أول ناطحة سحاب وهي ترتفع وحيدة في نيويورك

بارنبا : ولكن تذكر نيويورك

- **ميتلر :** أجل . صحيح . صحيح . لقد أعجبنا . في طوفاني الأولى منذ . واليوم . ما أزال أكرهها

- **بارنبا :** فلما التارحة مرحلة داخل أعمالك . وكانت بالنسبة لي سافرا في مرحلة الدومبروسية (مسحة لإله الأمريكى ديموبروس

حارس القوى المحسية لدى البشر) . وفي آخر هذه المرحلة يظهر كتابك . عملاق ماروسى

- **ميتلر :** لمعتها إن بدأت الحقبة الأنطونية من حياتى

- **بارنبا :** حسن وأن قلت لي . إنك اكتشفت بعد اليونان عالما مغايرا . وأنه أصبحت لك حالة روحية جديدة . وعندما قرأت أنا «عملاق ماروسى» ، تأثرت بشعبية كاتريم بشكل قوى

- **ميتلر :** لقد أحدثت نفسي في هذا الكتاب حتى أقدم بورنوبه بمسحة له . ولهذا السبب سمعته «عملاق» مثل عملاق روس . وكان ماروسى يبدو لي عملاقا في كل شيء . كان رجلا طويلا . نهما . سودما وإثيا (بسمة لأبطال الكاتب الفرنسى رابلى النجمة للعباءة) في الفسيف أو السنين من عمره . أجل كان يروى لنا كل أنواع القصص كان إسبانيا كثير الاطلاع . وبمزرعة العديد من الكتب . وأنا لا أعرف وأو القصص أحقق عنه . وماروسى إسم لفرة صغيرة . الكولوس إنى كان عملاقا داخل محيط صغير جدا . شمس . مناء في الصغر . وفي أثيا التى هي مدينة كبيرة كان معروفا من جميع الناس . فهو أحد الرواد الدائمين للحنانات والفاهى والمطاعم . كان له حجم رهيب وحسنة نسمة من كل النواحي

- **بارنبا :** ما الذى كان معبه لديك في اطر المطلق كتابك عملاق

ماروسى ؟ هل شكل صغيرها في حياتك ؟

- هيلنر : أجل ، كالي مدانة حياة جديدة

- بارنيسا : شكل عملاق ماروسى هي رأى ويمعى ما ، مناهية لصداقة من حيوانك .

- هيلنر : إيه بالضميمة الى معبر عن انتهاء أوروبا ، وانتهاء عرسها هناك هي اليونان على لدى شى ، مسموم على أوروبا ، ليس بمعنى القديم وايضا بمعنى الروبة الأرحب ، والأعظم من أوروبا ، لأن اليونانيين شديدا الثمره وشديدو الفقر ، إلا أنهم كرماء جدا ، فهم مفاسموتك كل شى . وهذا ما اسرني لديهم

- بارنيسا : ربما جاف هذا المطلق باليونان أيضا لأنه هي اليونان بحاور البشر والالهة الأول والأخر مرة *

- هيلنر : خاصة أآخر مرة ، أما أنه لأول مرة هناك أنكد ، ولكن الالهة والبشر ملوا باستمرار بنطالون في الهند وهي التنت
- بارنيسا : كان اسولون وبقي الالهة اليونانية القديمة مع البشر ولم يكونوا هوفهم

- هيلنر : ما مرمعى مثلا لدى هوميروس هو أننا نجد لديه الالهة مع وصف البشر ، وهذا خطأ هادح ، لأن كل شى لهم كان مرسوما من قبل ، ولكن ومع ذلك كانت حياتهم مع بعض

هناك كاتب اسمه جون كوبر ، كان يقول لي باستمرار ، ولهجة حماسية ، هيرى ، اما أنت مسيحية ، وأنت من المسيحية هي شى ،

ماروسى . وهي اعتقادى فإن الالهة حفظة أحياء ، وهي ماتزال نعيش حيا

- بارنيسا : ولكنى عندما أفرد عملاق ماروسى ، لا أفهم مطلقا بل هو كتاب رحلة ، أم أن هذه الأحداث تدور في داخلك ، أم هبنا إثنان معا ؟

- هيلنر : إيه كتاب اكتشاف ، إكتشاف ملاك ، وشعب ، وفلسفة كل شى ، - كل شى ، هناك كان المسئلة الى اكتشاف جديد - كل شى ، ما الى جديدا ، جديدا ، جديدا
- بارنيسا : أنكد أنت قرأت كثيرا عن اليونان قبل أن تذهب ليها ؟

- هيلنر : لا ، كنت كالأشخاص الأخرى - وفي المدرسة لم أحب التاريخ على الإطلاق لهذا السبب كان كينانى ماضيا ، لأنه يستخرج الناس من رواية إيساي بعين اليوم
- بارنيسا : تقول إن هو الإغريق فتح صيبك - لقد سجل هي السلام المصحة لكوسوس

- هيلنر : وهذا الصور حففى جدا

- بارنيسا : يقول أيرفالد اشمنكلر كل شى في اليونان هو ضد ، والعصاة اليونانية هي هي حقيقيا ضد ، والكون نفسه ضد كثير الإنسان مركزه المطلق

- **سبيلز** : يبدو لي أنهم لم يسموا في الهند أبدا ، أي حاصل من
الحسد والروح - لقد طلا مترا بطين ماستمورار . كما هو الشأن في
اليونان القديمة ، إذ هما شيطان واحدة واحدة

- **بارثيما** : كنت أرى قبل كتابة «المارويسي» ، إنسانا ، وصرت بعده
إنسانا آخر

- **سبيلز** : هذا في الحقيقة لو قل في في الحقيقة وجوده مختلفه
إنسان واحد ، لو اهل حياته ، مثل الشباب والصبح ، والشبهوحة -
فكما كان الأمر على وجه التقريب لأنني كنت أسمع مكالمات هيبوني في
اليونان ومنافيا جدا . هناك مقطع في هذا الكتاب في السلام بحوار
في مسرح إبيدور ، لقد كان كشفا عظيما سلام البشر هذا وهو
السلام الحقيقي

- **بارثيما** : ألم نكتب بعدها ، أن الشمس ، كانت على شكل
إنسان مصلوب ؟

- **سبيلز** : لا يعني هذا ، أن الشمس قد تكون أحيانا عدوا لك
لأنها تصلك ، وتدمرك ، ونحن في الآن نفسه
- **بارثيما** : هل تعرف هذه العبارة «شيطان لا يقدر على التحدث
فيها الشمس ، والوث» ؟

- **سبيلز** : تعبير جديد . لابد أنه لكاتب فرنسي ؟

- **بارثيما** : أجل ، إنه له لاروشفوكو . قبل اليونان مثلت لديك
باريس الروح الديموريوسي . وأعتقد أن اليونان مثلت لك المصالحة
والسلام ، وليس الحرب أو الديموريوسي

- **سبيلز** : كانت اليونان في الحسد المنظم لكل ما فكرت فيه ،
ولكل ما طمعت به ، وهو ما أعلمه الآن في الواقع ، مسألت أنتنكر
مستورار الإسيان اليوناني ، أنتنكر أنضامي الأول من الرجل الإبرقي
أول ما وأنت كان مادل مفهري . طالت أنتنله الحطة وأقول في نفسي -
«هنا هو أول ترى النفس» - الآن صوبت أعرف ما إذا بصون شعبيهم
«الحس الأري» ، الذي تحدث فيه مثل إيهام هم الحس الأري . وكانوا
يعتبر لي صحتهم في كل أولئك الذين يلتفت بهم . إني أحب تعصهم
الصريح والمعوج

- **بارثيما** : اليونان في رأي في أرض التوازن الشامل بين الظل
والنفس ، بين الآلهة والبشر ، بين البحر والسماء ، بين الأب والأم .
- **سبيلز** : وأنتم الآخرون في فرنسا ، تسكنون كثيرا من
«التوازن» ، التوازن الحسد . ولكن هذا التوازن ضعيف لديكم بالمقارنة
مع الإبرق

- **بارثيما** : وظلال الأشجار هناك لا نقل صلالة من الأشجار ،
وكثافتها حالة ماضل جميلة شيء ، يسبق الصمت وهذه الأرض في التي
صنعت صرختهم

ميهلر : وامت ، تكبر أنك طرأت كم كل عدد العبارة في أثبات
 من محصل بجرانكيس . لقد كان عددهم يربو على اثنتين ، ما نزال
 نذكرهم ونجلهم إلى اليوم . بكل هذا ، ظهروا في حيل واحد
 - **بارثيا** : بكل حيل راسد في ثلاثا ، وقد كان حيل الصلب ، لقد
 كنت ، وأنتفأ بها هناك بكن رسالة عملاق ماروسى ، بدءا من هذا
 اليوم ، تكرست حياتي لاستعادة الملح الإلهي للإنسان ، فهل تؤمن
 بالوعدة الإنسان ؟

- **ميهلر** : أعتقد أن هناك جانب إلهي لدى الإنسان ، كما أن لديه
 شيء من الشيطان . لديه الإنسان معا ، وهو مريح منهما ، أما هو ليس
 محصل جبر أو محصل شر

- **بارثيا** : ظهر ، بعد هذه الفترة ، كتابك ، عالم المحس ، وهو وإن
 كان كنت فيما أذكر عام ١٩٤٠ ، فلم يطبع في فرنسا إلا عام ١٩٤٧ ،
 هل تتذكر هذا الكتاب ؟

- **ميهلر** : إنه كتاب صغير ، وأنا أفضله بفرولى إلى أنطوى على
 ثمانية في ثانی ، وفي جانى الدينى وحاسى النفسى
 - **بارثيا** : بما شئ واحد

- **ميهلر** : سيد أن الفانى ، بفنلر بين هذا أو ذاك
 - **بارثيا** : قد يكون هذا ، إلى حد ما هو مشكل المسيحية التى
 أفضيه الصد هذا يظهر

- **ميهلر** : أما لا علاقة لي بالزهد ، واعتقد حقيقة ، أنه تصور
 جدا بالإنسان . قد يكون جدا بالفضة للفدسين ، الذين تنهضهم الرضة
 في الحنى

- **بارثيا** : بعد هذه الفترة توقفت لقل أو قل في نفس هذه الفترة
 كنت ، أبام هانية في كليشى ، وقد تحول هذا الكتاب فيما بعد إلى
 شريط سمائى

- **ميهلر** : بعدها بكشر عدوا ، ولكنى ربما لا أنكم بالسرعة
 الكافية - هذا أنكم دائما سطر ، مكملا حرت العادة أن أنكم في بروكلى
 وقد توقفت هذا من بفابا الأتابسة ، لأن اللغة الأتابسة تفسد ،
 وكشفة سما العرسة تعلقك هذا كالسود - أحل كل شئ ، قبل لدى
 الأثنى

- **بارثيا** : لأحل هذا هم شديدا النطق بعلوم الأثر ولو
 استطاعوا لخصوا الماديين بمحبر

- **ميهلر** : انهم إطلاع واسع ، وهم عربى دأنا على التاكيد
 من أنهم على صواب في كل مجال ويحسبون أنه من الضرورى أن يمشوا
 إلى حالة شكك في كل شئ - وأن يكونوا من معرفة مطلقة به لديهم
 إحصائى بالإحلاق لا أنفسهم

- **بارثيا** : ماذا تعنى «بالإحلاق» ،

- **ميتلر** : «الم يكن ابشتاين هو مكتشف النسبية » هل فكرت

ماذا أعني بالإطلاق ؟

- **بارنيا** : « وكان ألمانيا

- **ميتلر** : « من المصيبة هو يهودي

- **بارنيا** : « أهل يهودي ألماني

- **ميتلر** : « إنما حاييه الأثافي فيما أعتقد هو النطفي ، وهو ما

جعل منه ما هو عليه ، وليس حاييه اليهودي - بيد أني لا أطلق كبير

أهمية على هذا - لقد خدمت ألمانيا شيئين على وجه الخصوص هو الوسطى

والفلسفة

- **بارنيا** : « والضيعة

- **ميتلر** : « أهل والعتلة

- **بارنيا** : « قال أحدهم عن ألمانيا بأن الرشاشات تعمل فيها دائما

على أطراف الكمخات

- **ميتلر** : « أتذكر بعض مشاهد الحرب ، قد تكون رأيها في الأفلام

أو قرأتها في الكتب هناك مشهد أريد أن أطلعت عليه - وهذا المشهد

يسرني إلى الفرنسيين - أنت تدرى أنني لست شديد التعلق بالأثافي ،

ولكن في هذه الحالة أرى أن الفرنسيين كانوا على خطأ - وهذه العائنة

وهبت أثناء الحرب ، ويتمثل في قصة أسير ألماني يعيش مع عائلة

فرنسية - كان مرضه كوليرل ، أو شيء شبيه بذلك - رجل مثقف ، وهو

- ١٢٠ -

والإصاعة إلى ذلك كان قد تلقى تعليمها برسيا في باريس - رجل يحب

الرسم والموسيقى - كان كل مصداق يعرف على اليانوس في الهندة وكان

الروح والروحة بصفيان العرفه ولكن لا يتبادلان معه الكلام مطلقا -

الصفت كان عقابه ، هل نعلم ؟ وأنا ، لم أسمع هذا ، أليس كذلك ،

لأنني أعتقد أنه كان إصدايا متعلما - وهو في رأي خطأ لا يعتبر أن

يملكنا معه هذا الطوك - كان يقول لهما - «لماذا لا تكلماني؟» ماذا

افترعت ؟ الحرب ؟ ، ولكن أتم أيضا حارسهم ؟ أنا ضحية ملككماء

حذقة الفرنسيين مصلون

- **بارنيا** : « متصلون جدا ، إنه بلد يعاني من الحصر عبيد

عطاشي ونيكارني الصيغون أيضا عطاشيون جدا - أليس «الطاو» نظرا

قلبا ؟

- **ميتلر** : « ولكن الصيبي وخصوه في حياتهم كان الطاو للشيعة

أما الجماهير العريضة - فقد اختارته كفضيوس الأخلاقي ، مثلما

اختار المسيحيون القديس بولس

- **بارنيا** : « الكتاب التالي - هو «العظيم المكتف» - كتب في عام

١٩١٠ إنه جعل القوية إلى الولايات المتحدة ، في نيويورك كاموسية ،

في بلد لا أمل فيه القضي كانت أمريكا تبدو كـ موعدة ورائعة في الوقت

معه - رائحة في طبعها عندما نشاهد الشعب الكثير لأمرزونا أو

سهل موسيقيته - في هذا الكتاب يعرض «العظيم المكتف» بعض إلى

من مورخ تقول «الله محبة» وهي هذه العزة أيضا نقرا وأما كويشنا

- **هينلر** : التفتت هي سينتورج بغير سوامي من الهند، مرید لراما کریشنا، ينحى إلى الطائفة الشارما، له طبع حاد حبيب في حين أن راما کریشنا غافق ووديع ولكن صامعاً كان يريد أن يصير مثل راما کریشنا، وكان يشعر بالاحتياج لأنه لم يكن يستطيع الوصول إلى درجته وهكذا وهي أحد الأيام، وكان هي أسوأ حالاته قال لراما کریشنا : اعتقد أني لئن أصبح مطلقاً، مطلقاً، ما أريد أن أكون عليه - فقال لا أنظم منك ما أبا هي حاجة إلى معلمه وهي هذا اليوم أحس راما کریشنا بأنه شديد القرب منه، فلهمة من رأسه إلى أحسن قدميه، وهي نفس اللحظة رمت راما کریشنا هكذا بحجة علي فلما كشفه فسرت عنه مثل الشحنة الكهربائية وهذا من تلك اللحظة وعمر كل شيء كل شيء صار واضحا لديه، مثلما بلغ للشيء منتج حرية، كان حدثاً عظيماً، وبالقابل ظل ليفككها في أعماله المكتوبة، وحتى في أقواله تلك المعارف والمفاهيم وهذا ما أعده فيه، هناك ديماسية هي أصله، وهي رأي هو أقوى من ثرونسكي أو نيسن أو ساركنس أو أي ثوري متطرف، ولكن هذه القوة رويته هي كينها

بارتيا : هي هذا الكتاب يصعد تقدم أبعسا لذلك التاريخ ما الولايات المتحدة وأنه لمن المدهش أن كانوا مثل المليونين نعتت في نفس الانجاء بعد عشر أو عشرين سنة كان أجدادك بهريون، وكثيراً ما كانوا يهدون أو يطرون، وهي الأخير جاءوا إلى هذا لإبادة الآخرين

- **هينلر** : كانوا عسريين جداً، كانوا يبيعون ويشترون كالفوارق هي روسيا، لأن الآخرين كانوا هم أقوى المرميون مثلاً كانت لهم علاقات مغايرة فيها آخر وكانوا أحسن رجال اقتصاد لم يكونوا من جامعة إلى الولس ولا إلى السجون، كانوا أقوى، وكانوا أحراراً وقد أثاروا مرة الأمريكان الذين سقنوا كل هذه التفضيل

- **بارتيا** : في تلك اللحظة كنت تريد أن تذهب إلى البيت، التي نعتت لديك إلى فكرة منطلقة، وفي الواقع لم تذهب إليها مطلقاً

- **هينلر** : هي داخلني أحس أني عشت هي البيت - عشت هناك وانتهت منها - باليسة لي إني لم تعد كنت حالية ومن جهة أخرى لم تعد هناك كنت فهي اليوم أرض شيوخة، وهي الطبقة فعت بالرحلة هي دماهي وقد فرت ما أمكن لي أن أفرا، خاصة من طريق تلك المرأة الفرنسية التي سميت اسمها، والتي صارت راحة لي، أبعسا كل ما كانت تكتبه كان يسنو لي مجانباً مفهوم الحياة المبتاليرجا أيضاً كانت تاحسني كلها وبذلك الفكرة التي سبق أن نعتت عنها وهي أنه إذا من الإنسان هناك قبل الناس بمركونه على حاله ولا يقلقهم ذلك

- **بارتيا** : هي كتابك العظيم المكعب، كانت الطولس مشكلة قائمة لديك، وبالقابل لم يكن معك طولس أول إفاستك من هوليود، وبكت نكره

لحال

- هيلنر: أجل كان كرهى موجها إلى فكرة المال أدرك أنه لا مدوحة من المال، ولكن لا أحد الإشتغال بالمال.

- هارنيا : قلت دائماً في أبحاثي وبالمخصوص فيها اعتقد في سيج صور أنك كنت بلا مال، ولكن فعلاً حصلت رسالة من شطس ماء ونسقط عليك من السماء وبالتحديد هي اللحظة الثابتة

- هيلنر: كثيراً ما حدث لي هذا في سيج صور كانت الأشياء نحى محدداً وقت الضرورة من جهة أخرى لدينا مثل في اللغة الإنجليزية يقول «أول في الله وأتولد نفسك مفضحة» - إنه مثل واضح

- هارنيا : في هذا الكتاب أيضاً بعد «هرم هارفي»

- هيلنر: لقد بنى هذا الهرم على أساس أنه لعبة وليس هراً مصرياً، لا أدري ماذا كنت من هذا، ولكن التصور الذي أدرك في بلاد كالصين والهند ومصر عظم جداً، بل إن هذه الأسماء لها شديدة الإساءة الذي وأنا عندما ألتقط كلمة «مصر» تقهر إلى دهمى صحة الامم ستة من الأربع، واستمع مصر ممراتها العظيمة، ليس فقط الأفراع ولكن العلوم أيضاً، إن ما كان يعرفه المصريون القدماء عن الفراعنة، وعن العظاقيو، وعن الترميم المصاطبي، وعن علم الطب وعن الرياضيات نشئ بنزل العيال

- هارنيا : والثو؟

== بحر الليل == ليلاس ==
www.liilas.com/vb3 - ١٢٤

- هيلنر: كانوا يتعاطسون مع الموت الذي لم يكن جهنماً لديهم

- هارنيا : أجل هناك شيئاً من الشخص في المداخن العروبة

- هيلنر: كانت القور مشمسة، مالاوان والرسوم

- هارنيا : بعد الصبي «بحر» الصلب الوردى، ألا يرى أن اصالح

في هي النهاية تصور حول محور واحد، هو الصبي «أفندي» مدار الصبي «والصبي الوردى»؟

- هيلنر: على أن أشرح لك شيئاً مهما من الضروري في معرفه ومن كنت أعمل وأعيش مع صبي، حصلت ولده وجبهة من الوقت على طبيعة هي هيئة العداق واليساين كان أحد أصدقائي الشبان قد وجد لي هذا الشخص وذات يوم حصلت لي حالة اشتراك حفيظية، ولقد لقمي صمعي هنا هذا النساء «ولي» هود إلى بيني، وسأكتب كل ما يهر مدعى إلى - وكانت تلك الملاحظات التي دونتها هي التي اعتمدتها فيما بعد في كل كتابي لقد حرصتها على الورق في تلك الليلة دفعة واحدة ثم بعد حوالي الساعة العاشرة صباحاً على أرضية المكتب وقد انتهت كتابة ملاحظاتي هذه في حوالي ٢٠ أو ٤٠ صفحة مرقومة أجل هي ليلة واحدة اختزلت كل قصة حياتي، لقد شكرت ساعحتها كل شيء، كل شيء لأن محمارة كان جاهراً في رأمي صفحة ونصف الصفحة من الملاحظات لدار الجدي، إلا أن مدار الجدي كتاب سميك إلى حد ما كانت الملاحظات التي دونتها عبارة عن رسائل شعوائية، إلى

وحدى، وأما الوحيد الذي مفهوم معاهدا، أفكره الآن لماذا من الممكن أن
نفسه كل كفى إلى ثلاثين صفحة

- **بارثيما** : إنها ملاحظات متغير فجأة، هي مدار السرخان وهي
المدى وفي ميكسوس وبكسوس وهي سيج سرور
- **هيلتر** : أجل.

- **بارثيما** : لأن هذه الكتب الستة، والتي تشكل ما هذه أعمالك مفيد
بوعا هي السيرة الذاتية حيث وضعت فيها كل ما استوعبها في حياتك
- **هيلتر** : الكل، الكل على الإطلاق

- **بارثيما** : وحسب كل النظرية الإنسانية - التي نصيغ أفكار،
ومفاد، ومسرعا هو الحياة بديها، شفويا تتبادل فيما بينها، وتلك
الطفولة التي تعود باستمرار على خلفية أعمالك مثل اللوحة

- **هيلتر** : أريد أن أنكم تكتب عن دفاتر ملاحظاتي وأعمالي هذه،
إذ كل شيء ممكن فيها، كل ما تفضلت بقوله - ملاحظاتي تتخمس كل
شيء، الأحداث فقط هي المسجلة بيد أني عندما أكتب الحياة فإن ذلك
يعطيني كتابا بأسره، محض الفرنسي بدعوى الشيطان الذي في العنة،
إنه يقول لي يا مستمرار - هيلتر سأقول لك شيئا، أنت لست كالآخرين -
أنت لا تفكر على طريقة إما ، أو، ولكن بشكل دائري، وأنت تفكر موحدا
دائريا وهذا هو صحيح أبدا من مكان ما، أنتلوق ثم تعود إلى نقطة
الإطلاق

- **بارثيما** : مثل ابشتاين، والعالم بالنسبة له خط مفوس
- **هيلتر** : أجل وأيضاً كالتنين، تلك الحيوانات التي نأكل
مؤخراتها، أو قل، تقسم أذيالها

- **بارثيما** : وتلك الثلاثة بليكسوس، بيكسوس، وسبكسوس؟
- **هيلتر** : قلت لك لدى مجواري في الذاكرة، أنا أنسى، ولكن يبدو
لي أني عندما كنت في الجدي، كان هي يعني إسماء الجزء الأول - ثم
سببه بسبب أشياء كثيرة مضطربة حدثت في حياتي، مثل اليونان وسبع
سور، فحياتي لم تهدأ أبدا - فكانت ألقى نظرة على ملاحظاتي، ومع كل
هذه الأحداث كنت أفكر أنه لابد من إعادة رواية كل هذه القصة في
البداهة لم أفكر إلا في سكسوس، ولكنا وبالأشياء من سكسوس، كنت
أعرف أنني لابد أن أكتب أيضاً أكثر وهكذا جاء بليكسوس كنت أفكر
في الروح الداخلي لبليكسوس، وأثرها جاء بيكسوس

- **بارثيما** : ما معنى بيكسوس؟
- **هيلتر** : بيكسوس هو من ربط الكل مع بعض - أن نشهد هذا
- **بارثيما** : بليكسوس بيكسوس إنها فترة العيش مع مني وهي

الحقة التي صنعت فرنسا وهلال ماروسي، هو فترة اليونان
- **هيلتر** : السرخان هي الحقيقة لم يكن سوى قصة حياتي هي
باريس أو لم أعانر أمريكا مطلقا لعمومتي خاصة الظهر في الواقع
كنت هاديا حتى هي فرنسا أصعب، ولكن مقوى في باريس كان مفر

الروماني أما في نيويورك. فقد كان قفز الإنسان المصغر الذي لا يسرى حيناً وأبنا أحاول أن أشرح هذا الشكك من الهوى - الذين لا أحسهم. أقولها بالعامية. لأنهم يعمدون الرعدة والإحساس بالاندماج، لا شيء يفسدهم حبه. بينما أنا، حتى ولو كنت كسولا، هذا السد كسولا على طريقته

- هارنيا: من الممكن الكلام ثانية عن مي، إنها شيطان وملاك في نفس الوقت. وهي تهول الأشياء، ما سنموا.
- هيلتر: أجل وهي بالفعل كراهية.
- هارنيا: كنت تدعها مونا وتدعها مازد.
- هيلتر: لأن مازد كلمة يهودية، تعني الشر فها أعنف.
- هارنيا: ومنى؟

- هيلتر: مي تعني المفردة، وحيد مونا أي واحد أشتقت منه العاطف مونا حامي، أي الزواج الأحادي، والعريضة الوحيدة، إنها ترمز للأولى، والخصب، ولما كانت هي العفة، أما ولقد كنت لمكسوس، مكسوس، ومكسوس، لأنه كان يحيل لي أن مدار السرطان، ومدار الجدي، لا يتكلمان من حباتي مما كنتي.

- هارنيا: ولكن هذه العناصر الثلاثة تشكل هي أيضاً استفادة من العدي، والذي ينبغي لي كتوع من الكتاب القوي، نوع من الطائفة التي تنحصر في كل الانهيارات وتضيق النصوص الأخرى مثل الشهاب. ومع

ذلك، كم يصوي من صور لشخصيات حارفة، وهم في الأعلى أناس قائلون.

- هيلتر: من الأشياء العربية في حباتي، أن أصدقائي الغربيين هم عادة من عامة الناس، وليسوا من نوى الألفية ولا يوجد من بينهم علماء. وأعتقد أن الكاتب ينبغي في كتابته من العامة إيهام مادة الكتابة إن رجلاً مثل بيكاسو أو جورج براك لا يستطيعون أن يمحضوا أي شيء لأنهم اكتملوا، إيهام مصافرة اعتكروا الكل في تواجدهم، بينما أنا أعتقد - مثل إله - عن أولئك الذين يستطيع أن أوحى لهم شيء ما

- هارنوسا: معنى أعمالك إذن هو أن تسبح الحياة إلى الناس العاديين؟

- هيلتر: أجل ويقول لي الناس عندما يأتون لزيارتي، أه هل تعرف مكاسو؟ هل تعرفت على صانعي؟ أو على هذا أو ذاك من المشاهير؟ فيقول لهم، لا، أنا لا أعرف إلا المصورين من الناس، أولئك هم أصدقائي، وباستثناء، لويس دايمل مثلاً، فإن أصدقائي الأكثر حميمية لم يكونوا أبداً أي شيء. عندما أهي هذا الكتاب الذي أنا مصممه كشائته، وهو الصديق الذي سيكون لي في الآخر؟ إيه ليس بشراً - ستكون تواجتي، أجل براحة، تواجتي هي أول، وآخر صديق

- **بارنيسا** : هي آخر كتابت سكسوس، كنت كالكتب تراك نسج
كالكتب البانيس عندما تكتشف أن تلك المرأة لم تكن مطلقاً نفسك وإنما
هي قدمت لك علماً لتعلمي به

- **هيفلز** : ومزامنا مع وضع خاتم الزواج - كان هذا الإكتشاف
مؤثراً

- **بارنيا** : كنت تغار على مكي بشكل مرعب

- **هيفلز** : نعم كنت أشعر بالغيرة نحوها، الغيرة من صديقها

- **بارنيا** : ألم تكن في هذه الحال مثل عطيم؟

- **هيفلز** : لا لم أشعر مطلقاً بالعاطفة مع شكسمير، الذي قرأت
كأنه أحب مسرحية العاطفة

- **بارنيا** : على الرغم من ذلك وضعت كتاباً كاملاً عن هملت

- **هيفلز** : أجل، ولكن كتابي عن هملت كان نوعاً من الإحتفال.

- **بارنيا** : أنت لا تحب شكسمير ربما لذلك، مسرحية سفهاء

- **هيفلز** : إسرائيل هو الذي قال هذا، وهو صميم

- **بارنيسا** : وهو أيضاً تعريف للنس الذي هو أنت بعد ذلك

وحوالي ١٩٥٠ وضعت في بيع صور كتابك كنت في حياتي

- **هيفلز** : فشل هذا الكتاب فشلاً ذريعاً في أمريكا، ولكنني أحبه
كثيراً حتى أنني كنت أنوي كتابة جزء ثان له

- **بارنيسا** : قلت عن هذا الكتاب " كان انحناءها موجات الروح،

بالنسبة لي، فتاحة العبد وقد تلفتها كلها في بيع صور هذه الكتب
التي تعتبرها صورة لكال بشرى

- **هيفلز** : هي آخر الكتاب هناك القائمة الكبرى بالكمالها

- **بارنيا** : ومن بينهم كتوت همسون، سيفته، جيسي، هيفل

- **هيفلز** : كتابه الأول الذي بعنوان "في كتاب عطيم،

- **بارنيسا** : بوكاشيرو، وابليبه، كتاب الدراما الإمبريل، لورانس،

جيس جويس، أوفالده الشيفلر مارسيل بروست، داني اليميري .

- **هيفلز** : إيلي هور

- **بارنيا** : طرائك نرثر واسوا، لير سنفراس، جون جيونو، سطين

وطبعاً الكتاب المقدس، وكل مكتبة المسرح، هل شعرت منذ ذلك الوقت
بضرورة إضافة كتب جديدة لهذه القائمة؟

- **هيفلز** : قد يكون من الضروري التفكير في هذا .

- **بارنيا** : ربما، تفكر أول ما تفكر في إسحاق باشيبيس منجر

- **هيفلز** : لا أكبد، وأكتب بسمة بحروف كبيرة، وألا وأخر أبشاً.

- **بارنيا** : وأندريه مالرو، ما هو رأيك في مالرو؟

- **هيفلز** : لم أكن مطلقاً مالرو، ولا أحب كتاباته، ولا أخشى طلبك

أنسى لا أستطيع فراط مالرو ولكن أعتقد أنني إذا ما خبرت في أن

أكون سطين مغوه حليفة، أعي بأنسان فامر على أن بمحرمي،

همنغوا مالرو، غالباً ما أرى أثناء اقوم أو لحظة استيقاظي صورة

مالرو وافداً أمام مدخله، وجب سباحة مطفاً على طرف شعته - وهو يتكلم، ويتكلم ويتكلم - يتكلم بلا توقف - إنه يصرر مثل صرير قالت لي يوماً زوجته الصاعدة كالراية - هل تدرى يا صرر مطلق أن الإحراق الكثير في حياة مالرو، هو أنه أراد أن يكون مثل ديسنوفسكى ولكنه لم يقدِر على ذلك أبداً .

- **بارثيا** : فى مكتبى من حياتى . هناك فصل جميل جداً حول المسرح

- **هيغلز** : إنه فصل نوسفالدى . ولكن هناك فصل آخر - لا تدرى إن كنت تتذكره حيث أجزى فيه مقابلة بين دوسنوفسكى ووليمان

- **بارثيا** : أنت تفضل وليمان على دوسنوفسكى؟

هيغلز : ربما لأنه كاتب أكثر . ولكن كإنسان هو أصغر

- **بارثيا** : بالنسبة لله . وليمان كان إنساناً الفرو . ودوسنوفسكى رجل الظلمة

- **هيغلز** : نعم، وفى النهاية، دوسنوفسكى هو حشرة أحد عشارفة العالم المعاصر الرضى . من أولئك الذين لم تعد لما الرعة من رؤسهم كمودلير مثلاً

- **بارثيا** : ولكن وليمان شاعر ودوسنوفسكى روائى . أنت تشع

كذلك الاثنين

- **هيغلز** : لفترة طويلة ظل وليمان الشاعر الأوحى الذى كنت أستطيع قراءته . لاسى لا أحب الشعر الحديث، أما أحب الشعر القدرى، شعر جون جيبون مثلاً، جيبون الشاب، جيبون فى ديوانه «شمد العالم» . نوحى «الأنوسوراعى» . هناك أيضاً كتاب غرسى احتفظت به دائماً، إنه كتاب حريالى جداً ولم يكن كلشه ينتمى إلى السرياليين . وهذه الكتاب حوالته . حيث نجد جعلاً رائعاً فى هذا الكتاب كله مسجلى، وهناك وصف صعب فكان الأعداء . إنه كتاب متلوق على كتب السرياليين

- **بارثيا** : ثم هناك تلك المسرحية التى كتبها لا تدرى متى تدرى ميل لهارى، وهارى مغارب، عاد من الحرب مشتمراً فيها ومن نفسه، وبالمنحة يصير ذقناً قادراً على فعل أى شئ

- **هيغلز** : هل تدرى كيف كتبت هذه المسرحية؟ كتبت فى ألمانيا على طريقة من هامبورج . وكنت ألعب السج . توجع مع اليأس وروالت كنت وفيها مولعاً بـسكروبرنه . التى كان لها إيمان، ولكن فجأة قلت لنفسى «لماذا أفعل هذا محملاً نواجيداً» . كتب أقول لنفسى باستمرار صوف أكتب مسرحية، والى جاء الوقت ويجب إبحار ذلك وكتبت هذه المسرحية فى ثلاثة أيام كتبت فيها هاروى البطى . وهذه المسرحية لم تعرض فى روسيا إلى يومنا هذا

- **بارثيا** : على مذهب ذلك فإن استماعه فى أسفل السلم . ومن الأوبرا التى كتبها عرضت كثيراً

- هيلتر: أجل، في لندن أولاً

- هارنيا: تقول إن هذه الأويرا هي عمك التخيلى الوحيد، وكذلك الوحيد الذى بلا حليفة، وأنت نعمة جداً.

- هيلتر: أجل، أرى أنها تتطوى على الشباه كثيرة، إنه جاس ما بعد فلسفة الزان في مخيلتى.

- هارنيا: وهو أيضاً جاسك المهرج.

- هيلتر: ولكن قيس المهرج المتعارف عليه، إنه مهرج الحياة بعدها ممس أو ست سفوان، أعدت قراءة الكتاب، وقت لطيفى، بها إلهي! لم أكن أدري أنى كنت هذا - وهو جيد جداً في حين لم أنتمه إليه لحظة كتابته

- هارنيا: بعدها كتب بيع سور ويرتقالات جيروم بوش سنة

١٩٥٣-١٩٥٤

- هيلتر: هذه الكتابات على مشارف الغد، اليس كذلك؟

- هارنيا: وهى قصة أبولوبية في رأى، بينما مدار العدى كان

ديونيروسا بوجوح

- هيلتر: وابن ندمع ملاق ماروسى

- هارنيا: بين المرحطين، إنه الانتقال، وبداية السلام

- هيلتر: وبداية الهدوء، إنه انتهاء القلق

- هارنيا: بيع سور كتاب الوتام، وأنت تقول فيه «عرفت هذا

التجارب الأكثر حرارة في حياتى وعرفت أيضاً اللحظات الأكثر رجاء.

- هيلتر: صحيح بيع سور كتاب مكينج، إذ لم أسور فيه

اللحظات الميرة التى قضيتها مع روحنى إلا قليلاً، فى الحديقة بوجنيا، ومنذ البداية ظهر الغسل عراك حقيقى مع النظم، كل يوم أبدأ

بالخاصم معها منذ غطير الصباح، كنت معاً بالمرارة حتى أرى فى تلك

اللحظة كنت من الممكن أن أفلها، حينئذ أذهب إلى الأسنودو وهو عرفة

صغيرة، مكان صغير جداً حيث أعمل - وهناك استمر فى الكتابة،

وكنت أقبه وأنا الضرب على الآلة كنت أنسى كل الفصومات، كل تلك

المرارة والفريق فى الأمر أنى نصحت فى كتابة كثير من المقاطع

الصاحكة داخل تلك الطبة التى تقع فوق.

- هارنيا: بيع سور تواصل حقيق مع الطبيعة

- هيلتر: إيها أيضاً المرة الأولى التى عشت فيها مطلق الإنعزال

والوحدة، كنت رعباً تماماً فى الهد، كنت مدعوياً، وإذا من المرحب أن

يعيش الإنسان وجهاً لوجه مع نفسه هذا لم يكن معى أى كان ألتحدث

إليه، خاصة فى المساء لا أهد كنت أسير فى الحديقة، وأشرح فى

التعكير مصوبه مرتفع، مثلاً أتل فى جيروم- فلتاً أحب المكان الذى

لطفه، فقد ذهبت إليه وأقول فى بعضى «ماذا نراه بطلع الآن، هل هو

مصدر كتابة كتاب حديد» وبعدها يوم أو يومين أتلفى رسالة منه

- لقد حدث لي هذا كثيراً، إنها مثل توارث الخواطر.

- **بارثولميا** : ربما هي اللحظة التي كانت قد بدأت فيها الهزات
الضخيمة لادارة سورات العصور

- **ميبلر** : أجل.

- **بارثولميا** : كانت بداية السلام، والمصداق

- **ميبلر** : ونطبق الذات، وأيضاً العيش مع الأشغال.

- **بارثولميا** : كنت أنت إلى حد ما أنهم، كما تقول

- **ميبلر** : أجل، خاصة وبالنظر إلى ميسي، وإلى الحياة التي
عشناها. وقد قلت أيضاً، إن أي إنسان يروح ولم يصب أطفالاً فكأنه لم
يعش.

- **بارثولميا** : لفصل الأولاد، تجديد الحياة

- **ميبلر** : ورغم ذلك قيل في بيج سور أنت أب ردي

- **بارثولميا** : أنت «عربي ردي»، ولكنك أما معتزلاً.

- **ميبلر** : كنت ضد الإنفصاف، وكان الشجار مستمرا مع تلك

المرأة التي كانت يوماً مع النظام، عندما كان الأطفال بعضهم إلى
مكتبي الصغير ويظفرون يدي كانت نهمكم من أعتاقهم فأنك لهم
«لماذا أنت هنا» لم أزل لكم مالا تقاطعوا أياكم عندما يكون منهمكا هي

عندما

- **بارثولميا** : كانت تملأها حدا

- **ميبلر** : وحشيه - بولونية خام وكاثوليككة مثل أوتك

البولونيين الذين هم أيضاً شعرا، كبارا

- **بارثولميا** : ورغم ذلك إنما أنا هنا لاكتشفت الأشغال والحر - ثم

كل هذه المجموعات الصغيرة التي كانت تتكاثر في كاليفورنيا

- **ميبلر** : أنواع من الطوائف الدينية مثل المرمون وغيرها وهي

الواقع، وأنت أنتك شخصية قوية إلى حد ما فمن الصعب الاعتقاد أنتي

من الممكن أن أتعلق بطائفة من بينها، صانداً أن أكون على هذه

الشائكة ولم يكن شيئاً اختارياً، وإنما كل من صديقه، أنت تعلم

حيداً أنتي أنتوي على شيسير - فحقاً إنسان فرادني جداً، ولكنني مع

الرأي القائل بأنه مريض أن تكون هناك حكومات وبول، علينا أن ننظم

هي طوائف صغيرة، هذا رأيي - وما هي الطوائف ما نزال قائمة - إن

على كل الناس المشاهير أن ينضموا معنا - ولكننا اليوم لسنا أحرارا

نفعنا هذا.

- **بارثولميا** : اليوم حتى المجتمع الأدنى الباريسي نفنت، بينما كان

في أيامك منتظما هي مجموعات من الطوائف الصغيرة

- **ميبلر** : كان النقهي حد حل محل المداون الأدنى - والمهاجر لم

بعد موحدة أو هي اليوم تملك مايقربوا بين الصغار

- هارنيا : كان هناك أيضاً طوائف صرية في بيچ سور

- هيلتر : من التي كانت في كل مكان، في الهند وريما التبت.

- هارنيا : كان هناك المسيح أيضاً، أما برآل موجدوا؟

- هيلتر : في الدنيا، لا لا أعتقد ولكن في الرؤوس، نعم

- هارنيا : والمسيح، من هو؟

- هيلتر : كان له جانب قوى جداً، صنف جداً فيها أعتقد، ولم يكن

طبعاً بالحكمة ناقص المبادئ عنه

- هارنيا : لم يكن عيسى ذاك الطفل.

- هيلتر : تماماً لقد أنهيت أخيراً قراءة كتاب بعنوان «الجلجلة»

إنه يقدم مسيحياً آخر، برؤية كاثب إسرائيلي، عسري، وهو بصورة

كائنات قوى جداً، ولكنه عيسى، كانت قد حصلت له معاملة مع مريم

المجدلية

- هارنيا : ولكنه كان وجيهاً على الصليب عندما قال مثل راسوا

«إلهي، فاذا تركتني؟»

- هيلتر : هل تريد أن تقول إن راسوا كان نوعاً من مسيح آخر؟

نعم، إنه قريب منه، ولكن الذي دمر راسوا في رأبي، هو جيشه الرضي.

المداري، الواقعي، الذي يحب المال. كتبت في بيچ سور كتابي عن راسوا

وهل تدري السبب؟ لقد حاضى العكرة عندما تزوج تلك البولونية التي

هي ألم الأولاد، كانت امرأة مثقفة جداً فهي تحمل شهادة التبرير هو

القلعة، وزيادة على ذلك سعيد الفرنسية أحسن مني، فكرت وقتها في

راسوا، وكنت أريد نقل فصل في الجحيم حتى يقرأه الأمريكان، بدأت

إنن أقوم بهذه الترجمة مع زوجتي، ولكننا وألنا كنا نعاظم باستمرار

لم الكتب أن نوظف هذا العمل لأشروع في كتابة هذا الكتاب حول

راسوا

- هارنيا : هي المفضلة هناك نقاط اتصال قوى من حياتك وحياة

راسوا، لقد عان راسوا أزمة القاعة عشرة، وفي القاعة عشرة كتب

مصرعه إنه منسوخ في حالة وحشية، أنه طهيرة مثل أملة؟

- هيلتر : أجل

- هارنيا : حلمه أن يصل إلى الله بموت في الحياة

- هيلتر : أجل

- هارنيا : نذكر من إلى مشاكل ذات طبيعة صادية، يطاطح بيت

أفله، بمصم مع حياة كريمة، وينور

- هيلتر : يراعه نعيد حب المرأة، حب تلك الفتاة

- هارنيا : هو أيضاً لديه شغلة

- هيلتر : نعم، وهو مثلي، مني كثيراً على فصحى

- هارنيا : وهو مستكين شيطان الصلابة مثل المسيح

- هيلتر : كان التواصل بين الناس في تلك الحقبة يبدو أكثر

يسراً هل تعلم أن الطراد الإنكوسكسويين طالوا «ها هو كتاب آخر

ليقلر عن ميللر ليس حول واممو، ها هو مرة أخرى يضع نفسه في كتاب.

- **بارنيسا** : أنتما في النهاية متقاربان جداً، ولكن مع الإختلاف. أنت تصاورت الحنون، بينما قال واممو لنفسه : إذا بقيت على هذا الحال فسأجن، وأما أريد أن أذهب إلى مستشفى المجانين..

- **ميللر** : عريب، لما أخفأ أبدأ من أن أصبر مجنونة، رغم الحالات الجسدية الخطئة جداً في عائلتي، وأحبو بشي من الوصل إلى الفريوس - كان الشعر خطيراً جداً - مسك بالزواضع كالصبي، لأنه، كما قال، ضرب حينه فوق الفراغ.

- **بارنيسا** : باستثاء، كتاب لفا، مع ألفرد بريسي وأن ترسم هو أن نحب من جديد الذين بسندحت عينا بعد قليل، ففي لي ثلاثة أعمال في كتب الرسائل المتبادلة، صدر عنها إبتائن مراسلات مع لورانس داريل ومع أنابيس مين، هل من الممكن أن نعدمتي قليلاً عن داريل وأنابيس؟

- **ميللر** : داريل وإسنان أما معحب ملته، إعجاباً كبيراً هو في رأي أكثر كاتب في اللغة الإنجليزية. لا أريد أن أقول من خلال هذا إنه كدوسوفسكي، ليس هذا المعنى، ولكن طريقته في استعمال الكلام تجعل منه مالروا إيرنديا مشكل ما، وهو أيضاً متحدث لبق، رعب العقل مشكل عصب، له موهبة السخرية الكبيرة بالأسلوب الاندكوسوفسكي تلك التي تقرص، وبلا ضحك إنه إسنان رائع، عقل

كثير أحد أولئك التلاميذ الذين يبقو لي أحياناً أنهم فاقوا أسلافهم الثاني الوحيد والذي يعتمروه عينا من صوبه، يمتثل في أنه يستطيع الكتابة باليد اليسرى كما يكتب باليد اليمنى، وهو ليس بالأمر الصعب في رأيي، بعد الكتابة إما بكفنا اليمين في الوقت نفسه، أو بيد واحدة، أما الكتابة بيد اليوم وبالأخرى غداً شيء آخر ورغم أنه يملك هذا السر الحارق للعامة فهو يفسأل إن كان سيصير عاجزاً ككاتب، وهذا القلق، في رأيي هو أيضاً شيء، وطلبه أن يتجاوز هذا لقد كانت بيديا مراسلة صاعدة جداً وسفينة

- **بارنيسا** : ومراسلتك مع ديكسي نين؟

- **ميللر** : هي كذلك بسيطة جداً، ولكن شجرتي على تصوير أكثر البهائي، للأحداث، ولتفلاتي عن الفلاس، عندما أقول أنني مدني بكل شيء الفرنسي ليس صحيحاً، أنابيس هي فرنسية، هل تعلم ؟! كانت أنابيس مائسة لي هي فرنسية، لقد فطنت هي، طعمشي شيء عريب أنابيس هي التي أدخلتني إلى الألب الفرنسي كانت تقرأ كثيراً، أكثر مني بكثير فيما أعتقد، ولكن بين القيام بالي غرو في أمريكا عندما كانت في ضلعها كانت تقرأ الكتاب حسب التسطيل الأندسي لأسمائهم كانت تقول فلان على أن أحسن هذا نو ذاك من الكتب صاعدة من البداية، وحاصصل عليهم كلهم، وقد انتهت كل شيء

- **بارنيسا** : ربما كانت هي كإمرأة ما كتته أنت كرجل أليس

كذلك؟

- **هيلنر** : أجل بمعنى ما وأعتقد أنني أنتج بطاقة هضم أقوى مما لديها، وأعتقد أن لي دمية فلسفية تقوئها. هي الواقع أنا حزين لها بكل شيء، إذ يربوها لا أعتقد أنه كان من المنيسر علي أن أصبر شيئاً بذكر ككاتب

- **بارنيسا** : هل تستطيع القول بأن بون هي التي ساعدت على الذهاب إلى فرنسا، وأنابيس تبين ساعدت على البقاء فيها؟

- **هيلنر** : بون هي التي مهدت لهذا التحرك وأنابيس ضمنتها هل قرأت يومياتها؟

- **بارنيسا** : أجل، وهي مشهورة بالفرنسية

- **هيلنر** : لم تكن أنابيس في هذه الفترة ترى بون على حقيقتها

- **بارنيسا** : لم تكن نعيها

- **هيلنر** : لا ويسببها طلبت مني بون الطلاق كانت تغار من أنابيس، ومع الأسف لم نكن نقدر على العيش معنا نحن الإثنين لقد عشنا ثلاثتنا معاً بعض الوقت، ولكن بون لم تكن تقدر على العيش معاً، كانت قوية جداً وشديدة التعلق كانت أنابيس تتخلم بشكل جيد لأنها - ربما لم يكن لها حس أخلاقي كبير - كانت تستطيع أن تقى بأي عمل مستهجن، مشبهة ولا تشعر بالذنب، كانت تهفد الإحساس بالذنب.

- **بارنيسا** : وأنت، هل شعرت في لوفات كثيرة أنك مذنب؟

- **هيلنر** : هل عرفت مني؟ مع الأرملة شعرت بالذنب لأنني كنت

أناش معها الذب بدافع الضيقة، ولم أكن أحد هذا عدلاً لقد كان زوجاً من الكتب - كنت أبدأ أشعر بالذنب نحو أبي التي كانت تضرب أختي - لأنني كنت أصبح نفسي محطاً

عندما كنت أعيش مع أهلي، أصبحت بومس، كان بيتي نفسي بسهولة، كنت أحنق بدون أن يكون هناك أي شيء لي مني، فقط بمجرد وجود الرين قطع أحياناً أن أبتلع ولجأة أحنق، وأمل أتنفس بصعوبة، أخرى من أبي ينتهي هذا" أنكزها شيئاً كان أبي وأبي بنحاصمان نصف مساءً على طاولة العشاء فكنتم أحنق، فمًا لم أكن استطيع تحمل هذا

- **بارنيسا** : أعتقد أن الأطفال يكرهون رؤية أبويهم يتشاجران؟

- **هيلنر** : أنه شيء مؤذ جداً لهم

- **بارنيسا** : ربما يكتشفون التناقض الأساسي إذ لا يدرك الأطفال في أغلب الأحيان الفرق بين الأب والأم، والتناقض يعني إذن ظهور التعلق لديهم

- **هيلنر** : وأيضاً الإحساس بالإحباط إذ فجأة يسلك الآباء

كالحيوانات

- هارنيا : سنستطيع ان نتكلم الآن عن ذلك الكتاب الجميل ، ان نرسم هو ان نحب من جديد . .. علاقتك بالرسم تعود إلى زمن بعيد تتذكر ذلك الرجل الذي تعرفت عليه في طفولتك ؟

- هيللر : كان جوني أب أصدقائي الصغار هو أول رسام أراه في هذا العالم . كان يرسم مشاهد مكى أنا عدد سنوات في القيل على ضوء لمبة طالب ، امصورة خضراء . ما أزال أراه إلى اليوم ، ماسكا بالفرشاة هكذا : قربة جدا . شديد العناية والدقة

- هارنيا : إيما هي مداد الصرطان وضعت ذلك الرسم للصبيان .

- هيللر : كان ذلك الرسم تحولاً . ولكن انه شئى ، وأقولها بالخاصة أن الرسم صاو شيئاً مهما في حياتي أحد فيه عملاً إبداعياً ببعض السعادة . لفتنا أستطيع أن أرى عملي معلقاً على الحائط وأستمتع به وهو ليس نفس الشيء . الكتاب فنحن نكتب الكتاب ثم نسماء ونفقد الرغبة في قراءته

- هارنيا : هذا بعض أن كنتك هي مازك . وأن الرسم هو منعك وربما لهذا السبب مراك نرسم أكثر فلتكر . ونكتب أقل

- هيللر : ربما ، بالإضافة إلى أن الرسم أبصر لدى من الكتابة

- هارنيا : هل تعتقد أن الرسم هي متناول كل الناس ؟

- هيللر : أعتقد دائماً أن كل البشر من الممكن أن يكونوا فنانين

وأعتقد أيضاً أننا نولد فنانين وأن المدونة هي التي قد ندمرنا . أجل هناك يتم قتل الفنان الذي هي أصافنا

- هارنيا : أن نرسم إذن هو أن نحب من جديد

- هيللر : هو أن ترى بعضون مختلفة ، هو الفارق بين نظر ديس انصر . أن ينصر هو أن معنى النظر في كل شيء ، في التفاصيل ، والدلالة . أحببتا حد خطوط الليل ، أخرج وأطلع هكذا على الأشياء التي أبدو عنها كثيراً ، وفجأة أحس أني أرى ، أرى أبصر ورقة . وأن الورقة حية ، وأنها تكلمت نجاطس

- هارنيا : باختصار ، فالرسم في حقيقته هو استطلاع العالم والكتابة هي استطلاع البشر

- هيللر : أجل

- هارنيا : سنستطيع أن نبيع مئات الآلاف من الكتب ولكن لا سنستطيع بيع سوى لوحة واحدة - ورغم ذلك نحن لا نفكر أبداً بالكتاب بعد الفراغ من كتابته . أما الرسام فإنه يظل يستك رسمة ، هنى ولو ياحه

- هيللر : وأيضاً قد تكون له الرغبة في إعادة شراء الرسم أو في إستدأله

- هارنيا : يقول ايها إنك كنت شديد التأثر بانجواء الرسامين الفلوسيين ، ذلك ، وأيضاً بالرسامين اليابانيين

- **ميتلر** : إنهم أول من أحييت من الرسامين . هي الواقع بدأت الرسم متأخرا جدا

- **بارتيا** : هي أي من صورت حقيقة رساما ؟

- **ميتلر** : بدأت الرسم في حوالي الخامسة والعشرين ولكن شاهده أصورا في موكلتين . تقريبا في الفترة التي كنت أفكر فيها بالكتابة .

- **بارتيا** : عندما نرسم تكون خبر قادر على الكتابة . ولولم نرسم لعنت في الأخير قد يكون الرسم علاجا خارقا للعادة

- **ميتلر** : بالنسبة لي كان الرسم أكثر سحرا من الكتابة . ثم هناك أنواع الرسم : الفرشاة . والألوان . كانوا في المدرسة يظفون على مفارقة قاعة الرسم في بداية درس الرسم . لأنني كنت أشير صحتي الكل بسبب رداءة عملي . كنت سببا لفرحة أن الصف لم يكن يستطيع أن يعمل

- **بارتيا** : عندما نشاهد رسوما . مثلا . في كتاب . حبلى وأنا لا نجد من بين الرسامين شيئا نقارن به

- **ميتلر** : أرحو ذلك . هناك من يذكر مارك شاغال

- **بارتيا** : تذكرنا شاغال . ويانغسون الألمان . وأيضا بالرسم الساذج الذي هو موجة هذه الأيام - إنها طريقة ساذجة هي رؤية العالم . إن ضمت التعبير لقد أطلقتم حديرا كبيرا على بعض أعماله .

دون أن ألتفت باسمك . فقال لي : إنها رسوم جيدة جدا ، ولكن يبدو أن واسعها متق . واستطيع أن أقول كأنها . .

- **ميتلر** : رسامون آخرون قالوا لي أيضا نفس الكلام . وهذا يمكن الاختلاف الكامل بيني وبين الرسام . الرسام الحقيقي . أما رسام أدبي . وحتى عندما لا أرسم مواضيع أدبية . فإني طريقة معالني لها تختلف أيضا . ملكة التعبير لدى أدبية أكثر منها حسية . وأنا أتمنى أن اصنع رساما جيدا . رساما حقيقيا . إذ لدى حوارات مع الرسامين أهم منا لي مع الكتاب

- **بارتيا** : عادة . ليس الرسامين مثقوليته . إنهم أنبياء بالمعنى

الإيجابي للكلمة

- **ميتلر** : إنهم مؤلفون موسيقيين صامتون كامل الوقت

- **بارتيا** : في حين نجدهم يتلقون . من الرجة إلى لرجة . نوعا من الحرب . وهم يتفرجون على لوحاتهم الساطة . في حين أن الكتاب لا يفتدون قراءة كتبهم . في النهاية أن يكون الإنسان كاشا لذلك أكثر صعوبة

- **ميتلر** : صحيح . بكل ما نطمحه . كنت قد نطمحه من خلال إطلاعي على لوحات الآخرين . لقد درست أعمال الكبار . أعمال الأستاذة . وأنا لا أحبهم كلهم

- **بارنيتا** : ومن بعد كثرت Insomnia أرق وهو يعالج إلى حد ما مشكلة الحب ، ومشكلة الفسوخة

- **ميغلر** : هذا غير دقيق تماما وإنما هو يعالج مصدقه الهجران الذي بلا عودة . وهذا من الممكن أن يقع للإنسان في أي لحظة من حياته . مثلا ، أحد أصدقائي ظل متزوجا مدة عشرين سنة مع عارفة ببايو ، جميلة ورائعة ، ثم هجرها ليذهب يعيش مع امرأة أخرى خلق العاصفة والشتن من العمور ، امرأة تكبره بـخمسين عاما ، النس هذا غريبا !!

- **بارنيتا** : أما أنت فقد تزوجت أربع مرات ، عشت مع نساء من نوع آخر راق ، مثل أمك وأختك وعمتك ، ثلاث طعنات الأولى ذاك الذي هو مرامى إلى حد ما . وفي المسابقة عشرة تغنى بـميك الأولى الذي تقول إنك لن تنسأ أبدا . وأنت سمعته منك إلى القمر ، إنك ذاك فتى بولين Pauline ذاك الحب الباهت على الشفطة الذي تحدثت عنه ، ثم تأتي عازمة المينامو بـجانيس فيكوس ، التي تظهر في كتابك ، عالم الحب .

- **ميغلر** : هي وأميها ، أمها كانت كل ما كنت أحبه ، أميها زوجتي فلا

- **بارنيتا** : على كل حال كنت نحس بـجمال زوجتك ليس كذلك ؟
- **ميغلر** : كانت جميلة ، ومثيرة أيضا ، ولكنها طهرية .

- **بارنيتا** : النساء اللواتي عرفتهن هل كن بشكل عام مختلفات جدا جسديا عن أمك ؟

- **ميغلر** : كن على مذهبها بشكل مطلق . النساء الكثيره ، والعنق المشنطة

- **بارنيتا** : ليس ضروريا الكلام عن بون . بما أنك تحدثت عنها باستمرار في كتابك

- **ميغلر** : ونس هوكي الباهنية . وهي من ناحية أخرى لا أظن أنني تكلمت عنها في أرق insomnia ، وذلك نحنا لمصابقات الحكومة وفي الأخير لم أكن لأتوصل إلى أي شيء مع هوكي ، وانتهيت بـميك . بون لك لها . لم يعد لي شيء ، ميك . ولم أصف كلمة أخرى . وبعد فترة وحيدة جدا ، كنت لقائي وقالت لي «سيطربوننى من هذا البلد لأنى لست أمريكية . ورغم أنى لم أكن أحبها فقد تزوجتها لأنها من النساء في أمريكا . فانا أحب هوكي الآن أكثر مما كنت أحبها في السابق عندما كنت أعيش معها وأتقي بها كثيرا

- **بارنيتا** : ولكن بين بون وهوكي كانت هناك التوافقية الزوجة في بيج سود .

- **ميغلر** : كانت إلى حد ما مثل أمي .
- **بارنيتا** : كانت هي الأكثر شجها بأمك ؟

- هيلتر : باستثناء أنها كانت متفقة على تعييني أنني لم تكن لها أي ثقافة

- بارتوفا : امرأة أخرى تدعى فانتة جدا ، إنها أيضا .

- هيلتر : كانت رائحة ، رائحة جدا وموهوبة ، كانت تتفنن الصباغة ، والرسم - في الحقيقة كانت تتفنن كل شيء .

- بارتوفا : هل هناك وحدة شبه بين كل ساء حياتك هؤلاء ؟

- هيلتر : لا ، لا أعتقد ، لا أرى هذا

- بارتوفا : ربما في كتابك عالم الجنس توجد الحل ، إنه ليس نقول في هذا الكتاب ، إن باريس كانت مفرقة بالمرسى

- هيلتر : كان الحاج جنسويا ، حفيظة ، وما أزال أراه هكذا

- بارتوفا : قلت أفكر بلعيني ، أو ، ، أنا فصيح بفكر ، - لو شيئا من هذا الفصيل .

- هيلتر : بعزل الحسى مكتبة ضخمة في حياة الكتاب الفرنسيين مثلا ، أنا أفكر دائما في فكتور هيجو ، الذي كانت له في هذا المجال شهرة عارمة ، حتى أنه كان قادراً على القيام برقالة في قمة ، برقالة كأمسية وقد ظل إلى مائة من الصغرى بعروض الحب يوميا مع زوجته ، محافظا على وفاته لها

- بارتوفا : تكلمنا كثيرا ذات يوم عن تحليل كوانتيت كما جاء في كتاب جاك كين لاوجمان ، وهذا ينكسر ، بالنجم الرهيب ، الذي

استغفقه أنت في بيع سور ، والذي تحدث عنه في كتابك «الشيطان في الفريوس» هل تتذكر ذلك الرجل الذي عرض نفسه بشكل مطلق ، فهو مستنشاط لأنهم لا يحلونه النوا ، اللام ، ويريد أن يذهب إلى المدينة لاحتا الرطب والبحر ؟

- هيلتر : عندما دعوت لبيتهم وبقم معي ، قلت له إنني لا أملك بيتا كبيرا ، وقته ليس لي مال ، قلت له : ولكن مستقاسم معك كل شيء على امتداد حياتك - مستقاسم كل ما لدينا ، نعم ، وكانت هكذا النتيجة - ثلاث مرات وجدت له باخرة ليعود إلى فرنسا ، وفي الأخير كانت وفاته - كانت مونة تراجيدية - في مستشفى المجانين الذي أسسه أبوه - هذا الكتاب قد يتحول شيئا جديا .

- بارتوفا : هناك في النهاية الكتاب الأخير الذي كتبت إلى حد الآن في مختلف الشمانين ، إنه كتاب إكمال عمر الإنسان الذي يمتلك نفسه كلية

- هيلتر : كتبت أيضا قبل الفرض ، عندما كنت ما أزال صغيرا

- بارتوفا : تقول في هذا الكتاب : إن العالم أوداً معا كان غدا صافيا ، ويسمر من جهة أخرى في القول - إنك لا نهيم بالمتقبل وأنه .. فبعنا ينطق بالمعنى كنت قد امنصصه رخيصة - وباعتبار هان المستحيل الذي على لك كاش قد حده ما صبيك - وأنا لا نملك إلا الماسر . ونحن أنك سعيد أكثر معا كنت في أي وقت مضى ، وأنا

مقدر ما مهموم نملك. وهذا لإساعته . منعطف الثمانين هو أيضا لحظة
موت ميشيما وإن كنت لاند أنك ضمت الانتصار

- هيلنر : ولا أنت ميشيما

- ياروشا : موت ميشيما بهلك . فيما اعتقد . لأنه امر حبا .

- هيلنر : لقد شعاني انتحاره هذا لأنه يستك فلسفة حبانية غربية
كان يريد أن يدرء وهو ما زال حبيلا . وفي عمر استلاكه لغدراته .
وهذا يدور لي شعارا . شعارا كبيرا .

- ياروشا : أنت تقبل أن يأتي الموت علوما لا تنتظره . وليس أن
نستغربه بإرادتنا

- هيلنر : اكذب

- ياروشا : بيد أنك ترى في هذا الكتاب أن موت ميشيما هو في
كل الأحوال أحمل من موت أرنست هينجواي ؟

- هيلنر : إنه أكثر سطوة في كل الأحوال . كان موتا جنونيا
ويطوبا في الآن نفسه . في حين أن موت هينجواي بتراجي إلى أكثر
درسا .

- ياروشا : موت ميشيما هو موت الكاميكاو

- هيلنر : أجل . وبكل دقة . إن ما بهمس أيضا لدى هذا الرجل .
أي ميشيما . هو معرفته الواسعة بالنقالة العربية . بفنائه . وبغيب
هرسا . وألمانيا - كان مثقفا جدا . وكان يعيش في بيته مثل إسمان

موسى . والعال . أنه كان يشبه كثيرا الياباني القديم . الأصوري
الحظي . وهذا يمكن تناقضه أحيانا . عندما اقرأ قصة حقلونه .
ندرك كل شيء . كان قد ترمى في كنف جدة مرمية ومرببة . وكان طلبه
أن يعيش معها في حرفة واحدة . لم يكن يسمح له بالعب في الشارع
مع أطفال آخرين . وعندما كان يسمح له باللعب كان يلعب مع البنات .
فكان طلبه أن يرضى ملاهي البنات . كان شيئا مرميا .

- ياروشا : وهذا تكتب الآن ؟

- هيلنر : ما زال يصعد كتابة . كتاب الأصدا .

- ياروشا : واثره . هل لديك أفكار أخرى

- هيلنر : إذ وجدت القوة فسكني مكسوس العراء الثاني إلى

هناك مشاريع أخرى الآن

- ياروشا : والآن ألا تستشعر من الوحدة أنت الذي عاش كل
حياته في جملة النساء ؟

- هيلنر : لنرى صديقة صبية . لكنها مزرعة

- ياروشا : هل تصد ياروك التي في اليابسبك بالصداد ؟

- هيلنر : ما في بيني هما . والناس يقولون إنها دارة سديدة

وفي الحقيقة كل منهما بهل اغتيالاني

- ياروشا : تعلم أكثر منك كثيرا ؟

- هيلنر : لي أكثر منك . وإسما من وقت إلى وقت

الفصل الثالث الرسالة المبلطرية

دي پارنيا : حاولت مرة أخرى ، كل هذه القيلة استقصاء ، الرسالة المبلطرية ، ولكنك الأفكار التي نضع بها أعمالك فقط استنحال على إختزالها ، وإن بدا من الصعب وضع خلاصة لها ، فهذه من الممكن الكشف عن بعض مبادئها ، ولتضع بعض مبادئها ، لقد وجدت على بعض بعض العمل ، جملة ، «المفارقة الصبية» و«تحتسوا كل جوانب العالم» ، واستعمل المكنز ، «البيت هذه هي الرسالة المبلطرية ؟

هينلر : ماذا تقول ؟ الرسالة الألفية (النسبة لآلاف السنين) ولبار لها تقريباً نفس الطعن بالفرسية)

دي پارنيا : ولماذا لا تكون رسالة آلاف السنين فحسب عندما واحد كل الملاحظات التي استقبلتها من أعمالك وجدت فيها - حقيقة - نوعاً من الرسالة ، بدءاً ، أرى أنك عرفت بقلة كبيرة ، تلك التي تعنى من العموم إلى أن تصل إلى السلام

- پارنيا : أرى دائماً نفس الأحلام ؟
 - هينلر : لا ، تلك التي تتكرر هي الكوابيس
 - پارنيا : من ناحية هي أحلام ومن ناحية أخرى هي كوابيس.
 - هينلر : الكوابيس جميعها متكررة ، بينما الأحلام لا ، وأما الكوابيس ، هو كوابيس ذاك الرجل الذي يحلق ذلقة ، بينما تنعكس صورة شخص آخر في السراة ' الرجل الذي فقد موينه ، إنه شيء مرعب ، وفي تلك الأثناء يطفئ شعر الرأس
 - پارنيا : وما هو أحلم أحلامك ؟
 - هينلر : لا أستطيع أن أذكره مثلك لاند أنه حلم جنسي ، ولكن لا أعرف من أين قبيل هو ، إذ ليس لي أي شيء أرحمه الآن ، أوقد بالأحرى إن ذهباتي تحلقت ، يقول مودا طينا أن ندمو الرسالة ، ولكن كيف تلقى طيبها ؟ يجب أن نرغب أولاً لاستطيع مدعها القضاء على الرغبة ، إذن وفي آخر الأمر نحن لا ندمعها فهي قائمة بها - ضاماً كالأنا - بظل دائماً معنا ، نحن نعتقد دائماً أننا قادرون على قتل الذات ، وأنا لا أعتقد في ذلك .

- پارنيا : أنت سعيد ؟
 - هينلر : نعم ، صحيح ، نعم - الواقع أنني وجدت السكينة
 - پارنوسا : لو استنسخ كل الناس أن يعيشوا مثلك لكانوا محظوظين .

هينلر : بمعنى ما صحيح ، وبعضى آخر فهو عزو للحدوث

دي بارتشيا : وهو ما يجب أن قلته أنت . يجب أن تصحح عالم الفنارم ، فهل أخضعت أنت الآن ؟

هينلر : أجل ، أعتمد ذلك

دي بارتشيا : ولهذا حصلت على السلام الداخلى

هينلر : نعماً

دي بارتشيا : العلاقة أ حياة الإنسان فى حقيقها تتمثل فى إضطباع فائنازماث *

هينلر : وفى أن ينحصر من مفارقة . لأنزال لدى اليوم مشاكل ولكن ليس لى مفارق ، وليس لى تلكه مكابحات كثيرة .

دي بارتشيا : أيضاً هناك شىء آخر ، وهو أن حياتك ليست مهمة لك أنت فقط ، ولكنها مهمة أيضاً للعصبة للآخرين ، وهذه الرسالة وسألتك تتمثل فى النهاية أن هناك لكل منا ثوب خلاصه العاصى ، وأنه ليس ثمة مخلص للبشرية ، إذن كل منا مخلص نفسه

هينلر : أجل

دي بارتشيا : قد لن باتى مخلصون على الإطلاق ، ولكن من الممكن ظهور عدد كبير على شاكلة القديس يوحنا بشعرون الآخرين بالخلاص ، قد تكون أنت مثل القديس يوحنا مبشراً ؟ متفقاً *

هينلر : أجل أمى ما نقول

دي بارتشيا : إليك أحد أولئك الذين يدلون على الثوب ولكنهم لا يقدمون الحل

هينلر : أدلهم على الثوب ، ولكن لا استطيع أن أقدمهم فيه

دي بارتشيا : صحيح فثمة تقول بأن مفارقة الإنسان الوحيدة هى الذهاب نحو الذات . وحل مشكلة العالم الجديد بالنسبة لك تتمثل فى أن يعطى كل إنسان إلى ذاته

هينلر : أجل

دي بارتشيا : ربما هى الطريقة الوحيدة للخلاص الدائى . بيد إنه قد يكون هناك من لا يغير على هذا الدقاب لأن ؟ ذات له

هينلر : من الصعب التحقق من ذلك بكل إن الحياة لشديدة العزامة ، ونحنون على معجزات كثيرة وأنت لا استطيع أن تقول لا ، طبعه ، إذ هناك إمكانيات كثيرة

دي بارتشيا : كل إنسان - حسب وأهلك - قادر على كتابة حياته *

هينلر : قول فى اللغة الانكليزية . إن كل إنسان ينطوى فى ذاته على كتاب . كل إنسان هو كتاب فى حد ذاته - الكتاب الذى يحمله هو مصه

دي هارثيا : إنما هذا يكمن الفرق - بالنسبة لي - بينك وبين
بريستوفسكي ، لأنه لا أحد يغير على الكتابة مثل بريستوفسكي ،
بينما كل واحد يستطيع أن يهول لأن يكون مظهر نفسه

هفلر : أجل صحيح

دي هارثيا : إذن كل واحد عليه أن يكتب كتاب حياته ، ما نسبه
أنت ، فتاحة العطب الكوبة ، وهذا يعني أن كل إنسان يطوى في نفسه
على العالم بأسره ، وأنه يجب كتابة الحياة وليس قرائنها

هفلر : يجب التوله بها

دي هارثيا : أن تكتب حياتك يعني ابشأ ، أن بلنهم الإنسان
حياته نفسها ،

هفلر : جيدة جداً ، فكرتك هذه * هل تترى ماذا يقول من
بالانكليزية ؟ وهي ليست نفس الفكرة تماماً ، بيد أنها صورة ضوئية
جداً ، فمنحى نزل الحباناً عن الإنسان المتعرج والآنسى إنه عليه أن
ينعلم أنكر يراؤه

دي هارثيا : أعمالك الكاملة هي لوحة كبيرة ، فريسه لا يجد
فيها مايبك الشخصى فمسيب وإنما فيها ماضى الإنسانية قاطعة هانت
عندما نقول «معاينى الحرية هي هي داخلى» أو نقول «أعود إلى الرحم»

أو حتى عندما نقول «أنا بدانى» فإنك لا نستعصر ذاكرتك فقط إما
نستعصر أيضاً ذاكرة الإنسانية بأسرها التى تنطوى عليها

هفلر : نعمى ذاكرة العرن البشرى ، هذا تفكير شديد البونجبة
(نسبة إلى العالم الموصوى كاول يوبج الذى كئف من وجود اللاوعى
المسمى)

دي هارثيا : هي الحقيقة نحن نبلغ الماضى لنتمكن من العيش
فى الحاضر .

هفلر : هذا كلام سليم

دي هارثيا : مظهر ، نعمى لوبك الكتابة ، رؤية كل شى ، وسماح
كل شى ، وعمل كل شى ، فهل وأنت أنت ، وسمعت ، وفعلت كل
شى .*

هفلر : أجل ويرضم كثير ، بيد أنه مر زمن ، أواخر القرن التاسع
عشر كان لكل بيت ثلاثة قردة ، واحد مكتوب عليه «لا ترى شيئاً» ،
والثانى مكتوب عليه «لا نسمع شيئاً» ، والثالث مكتوب «لا تفعل شيئاً» ،
والحياة هي قمض كل هذا ماكامل «الحياة هي أن ترى ونسمع ،
ونعمل كل شى» .

دي هارثيا : شة أيضاً في اتصالك عود إلى عالم الأم ، عود إلى

العالم الرحيم TRA _ UTIRUS التي يطر الأم . كما توجد هي الآن نفسها فطبعة معها . لديك رجوع إلى الأم . وهاجس دائم بالانفصال عنها . فهل كنت تريد استعادة لغة ما قبل الميلاد . استعادة الآلهة النطقية ؟

ميكلو : إنه صعب . إلى حد ما شعري

دي هارنيسا : وسائلك في صميمها تتمثل في أن يحفظ الإنسان الكون داخل ذاته . وهذا ليس في مكانة كل إنسان القدام به . وأنت وإن كنت مفرواً فلذلك سبق قادر علي إعلانهم على ذلك . إن رسالة ميكلو في آخر المطاف تتمثل في أن حبات قد نهد الآخرين

ميكلو : أجل . ولكن لا يهمني أن كان الناس عاجزين عن القيام ببعض الأشياء . هذا هو الفرق بيني أنا . وأنت . وبين إنسان كالسبح لو رذا

دي هارنيسا : بدا لي مهم هذا أنك قلت : إن كل ماعز إنساني . هو ملك لإنسان واحد . هذا هو معنى الحياة وهو أن نحوي في ذاكرة الكون مأسره . فصلاً عن الزهور . والسفالة . والنساء . والأطفال . الآلهة والشيطان فكرتك . أنه لا توجد تقاليد في العالم . وأن العالم ليس صاموا^(١) . كل شيء في آخر الأمر يحتويه الفرد الواحد . وأنت سبق وأن قلت : إننا من الممكن أن نحش آلاف العيوات في حيات واحدة

(١) الماتوية : بياضة إيرانية قديمة ويسمىها السعدي الثانية سنة لماي الذي يقبل بكتانية العالم . البحر والفر . البر والظلمة . إلخ . وأسس هذا الكون في نور وأخر منظم وأنها متفلسفان . الفرهم

ميكلو : أجل

دي هارنيسا : نحن نحش آلاف العيوات . بيد أن لها وحدة واحدة

ميكلو : أحياناً يخلل لي أنك تمحدثني كثيراً . وأنه ليس من الواضح من قضي أن أقول لك ماسخوار . نعم .

دي هارنيسا : لقد سمعت جسراً بين ديوميدس وأبولون . بين الضون وبين السلم الداخلي . فهل يسعى علينا القول أن الجيوش هو الذي يفتح لنا الباب المضي نحو السلام الداخلي ؟ وهل تتذكر تلك الفترة التي كنت فيها « الثور الذي يشق طريقه . بطريبات القرون الطول حذقتك الصبيبة .

ميكلو : بيد أن الصبيبة حداثق حطيقية في بلادهم . وفي وسطها يطلق شيوخهم طيارات الورق كما يفعل الأطفال

دي هارنيسا : وهي رسالة أخرى أيضاً . رسالة السخرية . والصحة والانضمام في الوقت نفسه في فترة من حياتك صحتك كثيراً . وهي فترة أخرى انضمت كثيراً . ربما كان النحول لديك هو من الضحك إلى الانضمام

== شهر الليل :: ليلاس ::
www.liilas.com/vb3

هيجلز : معك حق - الأمر أكثر بساطة - نطلع إلى صورة هذا الرجل على الجدار ، الذي حقق حياته فهو يجلس على الطعة راضياً ، متصالحاً مع نفسه ومع العالم . هذا الرجل المجهول هو معنى الأمل إنه شديد الشبه بجدي لاسي ، الضباط

دي يارنجا : نقول أيضاً بأن أميك حسن الفطن ، وأنت تصعب هارفاً شاسعاً بين الفتر ومو - الطالع لكل إنسان قدره وعندما معاً بعد من قدره فإن سوء الطالع يحل به (١)

هيجلز : في تلك اللحظة التي يحدد فيها عن إنتاج طريقه ، نمسك من أسسه وتلقى به إلى الخارج

دي يارنجا : لنطرق الآن إلى مؤثر كبير في الحلقة الثانية من حياته ، إنه فلسفة الزمان لقد تأثرت بالزمان في طفولتك ، ثم تأثرت براماتكرشنا ، وتريد باستمرار كفتا بونا ، أي أما أناس تتحكم في نواته ؟

هيجلز : نقول إحدى تعاليم الزمان لا نفكر عن السوا في الخارج إنه في داخلك عليك فقط أن تخلق ذلك

دي يارنجا : قبل حلول السكينة العودية ، آتيس من الأمصل أن يمر الإنسان لحظة ديوميروسية بمعنى أن يمر بالاختيال قبل الوصول إلى العكسة ، أي أن يستثير الإنسان جسوته ثم بطوعه

هيجلز : لا ، لا نخل الجنون مما أقول - بيد أنني أحب هذه الفكرة

دي يارنجا : معك حق ، وكنت من إيمان معك لأن نصير شيئاً آخر - كن أنت نفسك ،

دي يارنجا : ولكنهم ملو كثيرون من لا يعرفون حقيقة أنفسهم ليدرك الإنسان كنه ذاته ، علمه أيضاً أن يعني قانوناً مملته (تصلياته العصابية المتكسكة) ومن ثمة يتمك فيها - ربما الأحلام هي التي تقودنا إلى معنى أرغى

هيجلز : في اليونان يكتبون عن يسواحد القصور ، أعرف نفسك نفسك ، ولكني لا أؤمن بإطلاق هذه الفكرة ، إذ أرى أنه من المستحيل أن يعرف الإنسان نفسه تمام المعرفة - إذ نخل ذاته الإنسان ومشكل ما سراً معلقاً بالنسبة له

دي يارنجا : هل سننتهي يوماً إلى إتمام هذا السر ؟
هيجلز : لا ، أبداً .

دي يارنجا : ربما لهذا السبب نحن لا نمرن
هيجلز : أجل ، بمعنى من المعاني سنظل هناك دائماً حجب ، ويقال إنه لا ينبغي تزويق الحجاب الأخير ولا سئد أسفاً وحياً لوحة أمام الجنون ، لأننا عندما نريج العصاب الأخير نرى العدم - أن الفكرة الأكثر رعباً هي أن نرى وأن نفكر داخل العدم - قد يكون الإله لا شيئاً لو ، أي شيء ، إن هذه الفكرة تستطيع أن تقودنا إلى الجنون

دي بارثولما : اللهم إلا إذا كان الإله طمعا

هيلتر : أجل ، إنه شكك في الذي ..

دي بارثولما : إنك تريد باستمرار القول بأنك فيلسوف الفلاسفة وأنت أيضاً تتعاطى الميتافيزيقا عريضاً الواقع ، أن فلسفتك متناقضة بالتكامل . وأنت فيلسوف الحاضر ، وفيلسوف الحضور الشامل .

هيلتر : وبسبب لدى هذا التناقض ، حسي وأما أشهد نهاية العالم ، أليس كذلك ؟ نراي أقول طمعا أن نرقص ونصعب ،

دي بارثولما : بل نقول : إن الأحداث والوقائع هي أكثر حيوية لديك لحظة كتابتها ، مما كانت عليه لحظة معاينتها . إذا كثرة الكتابة قوة عجيبة . إنها الرقص المتعاهد ، أن تكتب هو أن تستعيد معنى الزمن

هيلتر : صحيح جداً أن الذاكرة حيوية مما كان عليه الواقع ، وأكثر حيوية مما كان عليه الواقع ، وأكثر قوة . وهذا أمر عريب

دي بارثولما : ربما لهذا السبب نحن لا نموت ، إذ أن الذاكرة أقوى من الحياة

هيلتر : ولكننا نموت ، أليس كذلك ؟

دي بارثولما : ما نراه موتاً قد لا يكون موتاً بما أن وجودك هو حاضر أدبي

هيلتر : أليس نينشه هو الذي سعدت على هذه المناقشة ؟

دي بارثولما : لا ، فيما أعلم - فقد تحدث نينشه عن العود الأدبي

هيلتر : لأنه لا وجود لشيء آخر باستثناء الحاضر .

دي بارثولما : أن تكون سعيد العبودية والنقطة أمثاله مع هذا موت ؟

هيلتر : ها هو الموت ، الذي شلعة بقود - واضح ؟ لها وجه وظف ، إنهما العبادة والموت ، وهماها . وأنا أعتقد أن الموت ليس هو النهاية ، بل لا يبدو أن يكون سوى طاعة

دي بارثولما : هل تقول شياخ الأرواح ؟

هيلتر : أجل ، معنى أننا لو اجتهدنا هنا ، يستطفر بشيء ، هي اسعائنا القادم - ستطبع إن أن نجاهد إلهي قليلاً .

دي بارثولما : قلت مرة "لنا مليء بالجهومات المتناسقة" كما أدبك أيضاً ، أما ، لا رمز لها ، ولا عمر . لقد كنت عجوزاً في صغرك ، كما كنت شاداً وأنت في الأربعين . وربما صورت أكثر شباباً فيما بعد عندما أمركت الرماط

هيلتر : صحيح بالمرى الصديق ، لأنه يقال دائماً إن الحكمة هي أن تعود كالطفل الصغير . الحكمة الحقيقية هي ألا تعود صموراً ، شيئاً عتيقاً مثل هذا الذي هي الصورة على الجدار ، فتحكمه ككتابة لأنه لا يمتلك إلا الصيغة فقط .

دي بارثولما : إنه "الروح الشقي" ، كما كان يقول نينشه لقد كنت دائماً تقول : إن حياتك كانت "صباحاً أمثلاً" .

ميتلر : جميل جداً ما تقول . ولكن عذراً تعبد على مبالغتي
باللغة الرسمية . بصير له وقع آخر . وكثيراً ما يكون أروع مما قلته
أما ، وربما أكثر شاعرية .

دي بارنيزا : طيب أيضاً في هذا السياق التفاضلي . أو ساكوبس
من هو هنري ميتلر ، قسيسهم ، إنه طبيب مثالي ، إنه الرجل
الذي يعمل على إخراج المصحوبات العقيمة من مرضها ، وبالتالي
فلن يرسلن تبيلاً جدياً ، وإحصار ، وبالك علاجية ، إنه العلاج
المباري

ميتلر : انظري مثل الرسائل . وهي تعلمك شئدي . دائماً بعض
الأسلوب وعلى النحو التالي . لم أكتب أبداً إلى أي مؤلف ولكنه أول
كاتب أرسله . وإني لأشكرك لذلك أضدت جميلتي . لقد كنت مثيرة
للشفقة ومكينة قبل أن أفراكه . إلخ .

دي بارنيزا : إنك راعب ، وشاعر ولطاف طبيب . أكم يكن بيننا
نفسه يقول بأن التي خاصة علاجية
ميتلر : أعتقد في هذا اعتقاداً حازماً

دي بارنيزا : ثمة أيضاً في أعمالك أشياء ، شئت على الرب
نكرة إمكانية الإتصال عن الجسم . والتوجه المنطوقة على الوصل .
وبذلك الرجل الذي يظهر لك باستمرار في المرأة

ميتلر : أدري ، إنه يلبي مراد

دي بارنيزا : من هو هذا الرجل ؟

ميتلر : لا أدري إنه مجهول لدى ، غريب بالكامل

دي بارنيزا : كثيراً ما علمت تلك التحيرة التي تحس فيها أنك لم
تعد أنت نفسك ، وأنت صورت جسداً ملا رأس ، أو العكس

ميتلر : لقد علمت لطائف مروح شديد . كنت فيها حقيقة خارج
جسدي ، وكنت أستطيع في تلك اللحظات أن أرتكب أعمالاً جنسية
كالحب أو العنف . أو أي عمل مجاشي آخر

دي بارنيزا : لقد ظلت تكون أحلامك لعنرات طويلة

ميتلر : ولا يزال لدى في مكتبي هذه المذونات ، ولقد كنت
انطلاقاً من هذه التعانتي كتابي ، داخل حياة الليل .

دي بارنيزا : تقول . إنك كثيراً ما تقفز قبل فوق المهادي التي
تفصل الأحياء عن الأموات .

ميتلر : لا أدري . بيد أنه يبدو لي دائماً هذا التعبير بالفرنسية

دي بارنيزا : هنري ميتلر ، أنت طبيب ، مثالي ، له شعرات
علاجية ، إنسان مروح بهوى العصف والشمس والليل . الجسيم والجنة
المئة التي تقول . إنها غير موجودة . وإسها هنا ، وهنا علينا إقامتها .
وبهذا الفصل لنا من الاعتقاد الزائف بأنها تقع في مكان آخر

ميتلر : أكم يسبق لك أن سألتني من أين لي هذا التفاضل ؟ في ذلك
المساء الذي ألفت فيه معاصوشي . طرح علي السؤال نفسه ، فأجبت
ببلى لا أعرف ، وأنها هي رأيي هنا . أي أما نوك هكذا . نوك مرحب

دي بارنيزا : إنها هذه استيرولوجية . إنهمالة أناس يولون
تسماً ، حزاني ، ومتشائمين

ميتلر : هؤلاء ، لا أمل في شعائهم

دى يارنشيا : إلا أنه ، وإن كانت رسالته متناقلة جد ما الإنسان بالصاعمر وبالإله . وبالمثل هذا ، هاتنا نجدهم بالمقابل ، وباستمرار ، شديد التشاؤم حول كل ما يتعلق برمينا

هوبلر : فى النهاية ، فلسفتى ليست مرحلة أكيد أنها من الممكن أن تكون سعيدة بالنسبة لى ، وبالضعية للكاش الهوى ، إلا أنها أكثر قصارة بالنسبة لهما فهو التسعب . إن الوضع المضرى - كما يقال - ردى . نحن نحصل كالغزلان ، ونحن نمسا حتى حيوانات حسنة قرأت مرة فى الصحافة ، أن أحد رجال الحكومة قال : إذا أيضا أن نكل أكثر وأجود فطليا بدمج حيواناتنا المزرعية ' من كلاب وقطط ، إلبحوها ، قال ، فهناك ستون مليون من هذه الحيوانات ، وحيوانات موزعت الم بتأوى بفكرة بيع الرزق . وأكلهم . أياهم الثورة الإيرلندية ، عندما وقعت معاملة كنديرة . ولم يجد الناس مايسبون به وصفهم " كان يقول ، وبطريقة ساحرة ، " إن كلوا الموايد الجدد " ، لدى فكرة سيئة من العالم كما هو عليه . وفى رأى ، قبل أن الوضع المضرى ردى ، ولا إنسانى .

دى يارنشيا : ولقد اكتشفت ميكر ربح العالم ، ورحب أمريكا أيضا ، ورحب الإنسان الأمن الذى أنشعب الأرض . والمطلخ الأبدى بالدماء .

هوبلر : بدماء المرحمى . ودماء السود . ودماء الهوى الحمر . والإمكيكو . وصحابا القنطة النيرة

دى يارنشيا : وأنت توعد من هذه الرؤية المتشائمة إلى الحد الذى

تقول فيه إن الإنسان - وفى كل الأحوال - الإنسان الأمضى فحس وانتهى

هوبلر : الأرموسانيكس (الإنسان العارف) ، هو الذى انتهى

دى يارنشيا : وأنت ترى أن الإنسان القادم ، قد يكون هو الآن فى مناطق محبولة ' حتى أننا لا نعرفها

هوبلر : ونحن لا نتحدث دائما إلا عن الأسياد . بيد أننا لا نقدر على التعرف عليهم ، فقد يكون العظيم كغوشارا .

دى يارنشيا : تعرض من كتابك « ذكريات . ذكريات » رؤية من البشر ، أساس حاملى الفكر فى ذلك الوقت فى باريس ، ولكنهم « عطاء » . وفى ميج سود أيضا ثمة أشخاص آخرون يشوهرون على كل شأء المستقل

هوبلر : إذا استمرينا على هذه الشائكة ، فى هذا التفكير الذى نحن بصدد . فسنجد أيضا معبرين على الخروج نتيجة تقول : إذا كانت لدى رؤية سوداء للإنسانية مهمة فأننا مدعرج مسطليا - اللهم إلا إذا حاكمت أرم فى الانتصار - إلى الإيمان بقنا ستتوصل يوما إلى خلق إنسان أرضى بغير هذه الأرض

دى يارنشيا : على كل . فقد قلت أنك وفى حضم هذا التدهور بقسه الذى نرفعه ، لم تكن رجل تدهور

هوبلر : تستطيع أن تعقد مقارنة مع نهاية روما . فقد عرفت روما فى تلك اللحظة أبطرة كجلرا

دى يارنشيا : لقد كان الصبح تقريبا محبولا فى ذلك العصر

هينلر : ظل مجهولا معزها بمائة مئة فقط

دي بارنيا : إني ، نعتز نفسك وأنت هي زمن سيء . كنت وددت لو ولدت قبل أو بعد ذلك . لو خيرت ، أي عصر يختار ؟

هينلر : أعتقد أنني لم أكن لأختار عصر النهضة . بل العصر الوسيط . فقد كان عصرا رائعا

دي بارنيا : وأي زمن قادم . كما يقول رامبو ، سيحل الميلاء على الأرض . وأنت - على الأقل - لديك أمل فيه . أنت تؤمن بنفسه أن هناك سلطانا يحكم العالم ، لنزال نجهله

هينلر : لا شيء . جيد في حياتنا الاجتماعية . بيد أن هناك إمكانية لعبادة فردية خارجها . إذن ، هي الممكن أن نحصل على السعادة

دي بارنيا : المحببة الوحيدة التي يستطيع أن شوقها لأي إنسان - إذن - هي مالا يلقى نفسه في العبادة الاجتماعية

هينلر : لا أنسى له أن يذهب ليعتكف داخل دبر في الثنت بعد أن يظل هنا ، في المركز . وسط العبادة

دي بارنيا : وأنت لا تطمح في تغيير العالم . وإنما تريد تغيير البشر

هينلر : عالمة الأشاع هم من الساء . لدى أتباع كثرين على غير إرادته مني

دي بارنيا : لديك أيضا أشاع من الساء

هينلر : الأوشاع الاجتماعية حسنة . أما الحياة نفسها فهي رائحة باستمرار . وأما الإنسان هو الذي يفسد كل شيء . الحياة هي كل ما

ملكه . وكل ما يعرفه . إنها كلية شاملة . جيدة وسيئة . إنها الحياة . ولا يستطيع أن يقول عنها أكثر من ذلك . ويجب أن يصعها هي مقابل تلك الحياة الاجتماعية المتعددة - باستثناء المجموعات البشرية الصغيرة التي تقوم حياتها الاجتماعية على فكرة واحدة - وهي تشوش كسمر (كافوس) على اسم تلك الفرية العوسية التي تدعى كافوس موميليه الفذبة حيث تتكلم الصخور رأسا على عقب

دي بارنيا : ولكن . ماهي رويتك له ؟

هينلر : ضلني عن الحوم . عن المجموعات الشعبية " إنها سر كمبر . خفيفة أما لا أدري لماذا هذا الكور هو كما هو . فكل شيء . بالنسبة لي مطلق . ولا يفسر له . رجال العلم يظنون ثواهره . بيد أنني لا أقبل تعلماتهم . إذ أرى انما يستطيع أن يقول عن الكور كل ما تريد . وأني أرى كمنته صرة . ماهو واقع في هذا العالم هو أنه يستحب لكل الأسله التي يصعها حوله . العبادة تحبب على كل الأسلة . ونحن نستطيع أن شوق كل الأخوة التي نراها . نحن الذي يقرر . نستطيع أن يقول إنها عروسة . مينة . جيدة . أو أي شيء . كل هذه التعريفات صالحة .الصفحة موبج من كل شيء

دي بارنيا : العالم على الشكل النهائي في الصغر (الميكروكوزم) هو أيضا لديك على الأم

هينلر : إنه العالم الأول . هناك ثلاثة عوالم . عالم الرحم . وعالم الصاء . وعالم ما بعد الموت

دي ياروشا : ما هو عالم ما بعد الموت هذا ؟

ميللر : يسمى أحيانا « برهه هام » وهي تسمية هندية . إنه مروج بين العوالم وهو عبارة عن مرحلة تحول إنها حياة تكون فيها موسى بالنسبة لعالمنا هذا . بيد أننا نخل في مكان آخر يسمى « الأعراف » حيث بعد النظر في حياتنا السابقة . ونعكر في كل ما فعلت في حياتك ، لنرى أين كانت خرقا ، وأين كانت حكمية . ولقنا نهاية العودة إلى هذه الأرض ، بعد أن يكون قد وهي الإنسان نرسه - هل فهمت ؟ وجهتذ بشار الإنسان أنه وأباه العقلين ، وما يكون له من امتحان ، ومن جهاد آخر ، ليعي دروسا أكثر . هذه وجهة نظر لفلسفة الناسخ ، إنها مقبولة جدا ، وشاعرية ، وشبهديني ، لأنها تتطوى على قدر من العدالة . ولنا أكثر ما أقول لبعضي ، عندما أتأمل الموت هنا في الأرض ، انه لعلنا سالتني مرة أخرى بأصدقائي القدامى ، ومنشرب ثانية مجفا ، وستبادل الأحاديث - فقط ، أن تكون مسعثرنا - كما يقول أحد الكتاب - مسعثر حفيظة ، وإنما مسعثر من حلم ، وويسكي من حلم . وأكيد أنه سيكون لزوج ، لأنه لن يحلف صداها بعد ذلك

دي ياروشا : إنه إذن عالم بلا واقع ، وقد لا يبدو الموت أن يكون سوى حلم

ميللر : لعل الموت ، هو اليقظة

دي ياروشا : النقطة في عالم آخر ؟ ألم تكن فلسفتك كلها تابعة من القلب ؟

ميللر : وصفت كتابا بعنوان ، حكمة القلب ، وكان ذلك بعد لقائي بالحلل النفسي القدامى ، الدكتور جراهام هار . فقد كان منكم كثيرا من حكمة القلب . يقول « اتبع قلبك ، وهذا ما أقوله باستمرار لشعاب اليوم ، لأن هناك أعدادا كبيرة منهم عصابوس ومكتوبوس ، أمول انصروا أحاسيسكم ، ولا تتبعوا عقولكم » . « أمول لهم باستمرار » . اتسوا العقل ، إنه لا يبدو أن يكون دعة » . أنت تدرى ماهو دور اللمبة في قيادة القارب . العقل مجرد دعة ، ولكنها مشاعركم هي التي تحكمكم قوة الدفع . وهي التي ترحلكم على الغيام بالأعمال ، هل فهمتم انصروا أحاسيسكم ، ولا تتبعوا عابور داخل رؤوسكم ، فهو لا خير فيه ، إنه ضئ . يجي »

دي ياروشا : ألمت ساجرا ، ومولا ؟

ميللر : كان ذلك رائعا ، لو كنت ساجرا . لذي نصير آخر ، أحبه جدا ، طوب من لعلة - ساجو ، هو ، المأخوذ بالإله ، لا أدري إن كنت هكذا ، بيد أنني أريد أن أكونه

دي ياروشا : المأخوذ بالإله ؟ هو ذلك الذي يعرف أن يصنع ؟ وذلك الذي يصنع الإله نفسه ؟

ميللر : إنها خاطرة جيدة جدا خاطرتك هذه . أعتقد أنني أهم من خلال هذا أنه إنسان حر . ويصطف من حريته ليفعل ما هو جيد منظر الفروح من حوله ، وهو إنسان بلا حطمة ، بلا أحزان ، بدون على الضحك ، بحيث أنه أذا بين يدي الإله

المهرس

تقديم

٥	هنري ميلر .. دعوة وحشية للحياة
	الفصل الأول
٢١	هنري ميلر .. كريستيان دي بارنغا
	الفصل الثاني
٦٩	سهر في الكتب
	الفصل الثالث
١٥٥	الرسالة المبلرية

رقم الإيداع

٢٠٠٠ / ٨٠٩٥

I. S. B N

977- 07- 08946 - 8
